

■ طرابلس التي  
في خاطري  
■ جولة في مهد  
الأولياء الصالحين  
■ نقوش على  
جدران حزينه



روسيا تقترح حكومة انتقالية سورية بمشاركة معاذ الخطيب وقدرى جميك [12]

## صفقة التعايش مع «النصرة» [3]



إلغاء مناقصة الزوق والحيّة

## زيادة التعقيم

[8]

التأخير في إنجاز مناقصتي الجيه والأوقاف سيزيد من حدة تفتيش الكهرباء (هيلم الموسوي)

بطاقة توتال  
شريكك اليومي  
أختر الأفضل

TOTAL CARD

حسن إدارة مركباتك!

- بطاقات وفقاً لإحتياجاتك (برمجة الإختيارات الشخصية، إمكانية تحديد تاريخ ومكان الإستعمال، إلخ)
- متابعة ومراقبة أفضل لميزانية المركبات
- تفاصيل كل العمليات لكل بطاقة وكل منتج
- التعرف على كل مركبة عن طريق بطاقة ذكية

إتصل بفرع TOTAL CARD على الرقم التالي:  
01 216 007

total-liban.com Vous ne viendrez plus chez nous par hasard TOTAL

15

الحدث

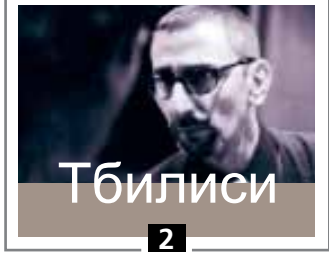
محادثة مسقط:  
تقدم طفيف  
ولا اتفاه

06

تقرير

«تنكيد عيش»  
الفاستين  
ليس مستحياً

زيد الرحباني



تбилиسي

2

22

فنون

في انتظار  
«غودو»  
على الطريقة  
المبروية

14

تقرير

«أنصار الله»  
والتحالف «الظرفي»  
مع صالح: شركاء لا  
إنقلابيون!

تقرير

الأهم  
المتحدة:  
العبه الإيرانية  
خرف للعقوبات

5



متابعة

# مجزرة جبك الشيخ: سنحارب.. لن نحارب

يعمّ الغضب القرى اللبنانية والفلسطينية القريبة من جبك الشيخ، بعد سقوط عدد كبير من المقاتلين الدروز في معارك مع «جبهة النصرة». الأحداث أعادت الفرز بين نظريتي «حياد الدروز» والقتال إلى جانب الجيش السوري ضدّ التكفيريين

على الحياض في حال قرر المسلحون مهاجمة مواقع الجيش القريبة، بل على العكس». وبحسب المعلومات، فإن «النصرة» تحاول ربط الحدود مع الجولان المحتل بريف دمشق الغربي مع خان الشيخ والالتفاف على طريق دمشق - القنيطرة، بعد الفشل في السيطرة على قطنا وسعسع. وأشارت مصادر أمنية معنية إلى أن «المسلحين استقدموا للخشب عبر بيت جن، لكن الجيش بالمرصاد بالتعاون مع اللجان والدفاع الوطني».

وإن كان الغضب والحزن قد ظلّاً أبناء طائفة الموحدين الدروز في سوريا بسبب هذا العدد من الضحايا، فإن ارتدادات ما حصل ستترك أثراً عميقاً على القرى اللبنانية والفلسطينية القريبة، إذ أعادت أحداث جبك الشيخ تثبيت مواقف الفرقاء الدروز في لبنان على طرفي النقيض من الأزمة السورية، وإظهار التباين في «الشارع الدرزي». ففي وقت استغل النائب وليد جنبلاط نتائج المعارك لتكرار موقفه الداعي إلى «الحياد وفك الارتباط مع النظام السوري»، وضمناً إلى وقوف الدروز إلى جانب «النصرة»، يصرّ أنصار النائب طلال أرسلان والحزب السوري القومي الاجتماعي والوزير السابق وئام وهاب على ضرورة حمل الدروز السلاح إلى جانب الجيش السوري وحزب الله ضد «النصرة» التي باتت تتلقى دعماً واضحاً من الجيش الإسرائيلي في محافظتي القنيطرة ودرعا، وتمثّل خطراً حقيقياً على كل مكونات الشعب السوري أسوة بتنظيم «داعش».

على «الأرض»، لا يلقى خطاب جنبلاط الأثر المطلوب خارج إطار «عصب» الحزب التقدمي الاشتراكي، على الأقل في راشيا وحاصبيا. وبينما يبتعد الاشتراكيون عن الحراسة الليلية ومظاهر التسلح في قرى راشيا المتاخمة للحدود، عملاً بقرارات جنبلاط، يجذب تمسك التيار «اليزيكي» والمشايخ بالتسليح الذاتي وحمية القرى جزءاً من التيار الرمادي الدرزي، مع تعاضل الخوف من هجمات محتملة للتكفيريين، في ظلّ المعارك التي تحصل بين إخوانهم والتكفيريين على المقلب الآخر من الجبل. حتى أن البعض من أبناء راشيا وحاصبيا لا يكفي بحمل السلاح ليلاً وإقامة أطواق حول القرى المتاخمة للحدود، بل وصل الأمر إلى حدّ الاستعداد لإنشاء مجموعات عسكرية والتوجه إلى القرى السورية للدفاع عنها.

وتترافق تصريحات جنبلاط مع حملة لمسؤولي الاشتراكي في المناطق وعلى صفحات التواصل الاجتماعي، للقول إن «النصرة» لا تريد قتال الدروز، وإن الجيش السوري نخلت عن المقاتلين الدروز خلال المعركة. علماً بأن المعطيات الميدانية التي وصلت، حتى إلى مسؤولين اشتراكيين، تشير إلى أن ما حصل لا دخل للجيش السوري به من قريب أو بعيد، وأن تدخله وحزب الله منع وقوع عدد أكبر من الشهداء.

عن جبل الشيخ لمنع الإرهابيين المدعومين من إسرائيل من التحرك في اتجاه الريف الدمشقي، وعلى حماية القرى والأمنين». وأعتبرت مصادر أخرى في «قوات الدفاع الوطني» الحديث عن أن إرهابيي «النصرة» لا يريدون الدخول إلى القرى الدرزية «كلاماً في الهواء، لأنهم سبق ودخلوا إل مغر المير وخطفوا عدداً من أبنائها، وسقوط الشهداء لن يدفعنا إلى الوقوف

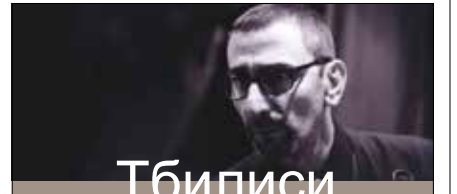
لا يلقى خطاب جنبلاط رواجاً خارج إطار «عصب» الحزب التقدمي الاشتراكي

لا يلقى خطاب جنبلاط رواجاً خارج إطار «عصب» الحزب التقدمي الاشتراكي

التكهّن بمسار المفاوضات أو نتاجها». وأوضح أن «الكتائب المسلحة لم تؤكّد أو تنفّ أعداد الشهداء أو الأسرى، وما تأكدنا منه هو وجود أسيرين هما يحيى مسعود وسليمان أحمد بدر الدين (من عرنة) بسبب شريط فيديو جرى تسريبه، وقد تكون الحصيلة النهائية 39 شهيداً، لكن المسلحين لا يريدون خسارة ورقة الضغط». من جهتها، قالت مصادر في «الدفاع الوطني» لـ «الأخبار» إن «المعارك لم تنته، ورجال الدفاع الوطني مصمّمون على حماية قرى جبل الشيخ والاقتصاص من الإرهابيين الذين غدروا بزملاننا، وما حصل كان خطأ تكتيكياً يحصل في أي معركة، لكن فاتورة الدم كانت كبيرة، وسنعمل على تحرير بلدة مغر المير المحتلة من قبل إرهابيي النصرة منذ أشهر». وأكدت مصادر عسكرية سورية أن «الجيش السوري سيعمل قريباً على قطع طريق خان الشيخ

## فراس الشوفي

لا يزال صدى المعارك في المقلب السوري من جبل الشيخ يتردّد في حاصبيا وراشيا والجليل والكرمل، بعد أيام على سقوط عشرات المقاتلين في «قوات الدفاع الوطني» الموالية للجيش السوري، من أبناء قرى عرنة وبقعسم وقلعة جندل وأشرفية صحنايا ذات الغالبية الدرزية، في معارك مع «جبهة النصرة» وكتائب إسلامية أخرى. وحتى الآن، لم تتمكّن الجهات المعنية على المقلب السوري من إحصاء أعداد دقيقة للشهداء، في ظلّ امتناع «النصرة» والكتائب الأخرى عن تزويد لجنة الاتصال التي تألّفت من فعاليات في بلدة حينة، بأعداد الجثث التي تحتفظ بها، إضافة إلى تأكيد أعداد الأسرى. وعلمت «الأخبار» من مصادر أهلية في عرنة توابك عملية التفاوض، أن «اللجنة لم تحصل حتى الآن على أي معلومات دقيقة، ولا يمكننا



تбилиسي

زياد الرحباني

## ليك وينو

يا ريت تركّز إنت يا بني آدم وعيله، يا ريت توفّر جهودك للإكتشاف والإختراع، توفّر لها لقصص يكون تغييرها أو تعديلها لصالحك، لصالح الإنسان يعني. بأمركا فكروا كثير تاريخياً بالسيارة. السيارة مهمّة بأمركا وخلوها تصير جزء أساسي من خيال وهوس كل مواطن. طبعاً شو بيلحق هالقصص؟ بيلحقها أمن السيارة من الحوادث أو من السرقة. بهالإطار اكتشفت أكثر من مرّة الدراسات الاجتماعية معطوفة على الإحصاءات، حقيقة: أكثرية سراقين السيارات هئي من الأميركيين السود. هلق عا شو بدك إنو تركّز البحوث بعد هالتناجيج؟ إحزر وأريج يا بني آدم، إحزر وأريج سيارة لعيله!! لقلك، ما رح تريح شي، رح تريح «غيري»!! بعد ما عرفوا البيض مين نسبة السراقين الأساسية، ركزوا دراساتن على كيفية تطوير مواقف السيارات بالأبنية اللي انبنت من بعد الدراسات. فا شو طلع معن؟ طلع إنو لازم تطلع السيارة عن الطريق، وتطلع كمان من الطوابق السفلى اللي هيا عادة مواقف طبيعية، تطلع مع كل مستأجر عا الطابق تبعو. يعني ساكن بال 15 صافف بال 15... يعني عمبيشغلو راس الحرامي الأسود وخیالو أكثر بعد ليقدر يسرق، عمبيعذبوه بالسرقة... طيب مش أحسن لو ركّز البحث على الوضع الاجتماعي الرديء اللي هوّ ويصلوا يسرق سيارات؟ والله أحسن للكل، لصاحب السيارة اللي مضطر ينزلها من الطابق 15 كل ما بدو يسوقها، وطبعاً بدو يرجع يطلّعها، وأحسن للسيارة لأنها عمبتعرض لكذا ضربة ولكشة لتصير قنّام البيت فوق، وفوق يعني شي عمينطح السحاب، ما تنسوا، وأكيد أحسن للسراق لأنو اذا صار وضعوا الاجتماعى مقبول أو حتى شوي أفضل، مفروض ما يعود يفكر يسرق ولا يغامر بحياتو هوّ وعميسرق وبعد ما يسرق، لأنو ما تنسوا السرقة ممنوعة بالأساس، وفي بوليس بالمجتمع وفي حبس، وأكيد بلاهن أحسن. بس: فظليعة أميركا!!! جدّ، وأفزع منها العريان المدهوشين.

تذكّرت شي. شفّتك هيداك النهار إنت وهيدي المر الللي بتشتغل بالهندسة الداخلية (Interior design) لشقتك اللي استأجرتها جديد. وكنتوا عمتجربوا تلاقوا محل خصوصي بالشقة للمفاتيح. محلّ يكون نموذجي حتالي لا يضيعوا ولا يبتسوا. وقاعدة الست عندك بالصالون عمترسم وتفريجك صور عا اللابتوب لشقق وحيطان ورفوف... ليك وينك؟ انشالله ما يكون عجبك شي لأنو بتكون كسبت نفسك. إنو وين في محلّ أحسن من حدّ الباب الرئيسي إنت وفايت أو ضاهر من البيت لتحط فيه المفاتيح؟! ليك... ما في، ولا في! ليه! لأنو هيدا الباب إي! وهيدا المفتاح ليك وينو... وينو؟ ليك وينو، حدّ الباب. يعني إذا نسيت مفتاحك وينو، يعني أصول تنسى كمان الباب وين!!!!

have a nice life

Les Rives de Laqlouq is a premium gated community situated a few minutes from the ski slopes. Unfolding over 65,000 sqm amid parks, lakes, biking and hiking trails, the project comprises a boutique hotel and a clubhouse with all their amenities including restaurants, shops, terraces, a fully equipped gym, internal and external pools, lounges, kids areas, and more.

sayfco | 04 711 733 | sayfco.com

Chalets of 65 - 95 sqm • Duplexes of 140 - 150 sqm • Villas of 400 sqm  
Prices Starting \$130,000 • \$15,000 Down Payment

SAYFCO HOLDING



## صفقة التعايش بين السلطة و«النصرة»



تحدثت تقارير عربية عن أنشطة إرهابية للوسيط بين لبنات وافي مالك (أرشيف)

من سجن رومية ومن سجون سورية أخرى؟ أم الإمساك بورقة إعلامية سياسية و«استيرادية» تبيض ذهباً وأكثر من ذهب، مثل ورقة العسكريين المخطوفين؟ أيهما أربح للإرهابيين، إطلاق عشرات قبضيات السجن، ممن قد يشكلون مصدر حساسيات إضافية في صفوف الإرهابيين، وفي توقيت غير مناسب لذلك، تماماً كما حصل عقب إطلاق سجناء مائتين من السجون السورية، ما أدى إلى تفريخ سلسلة من المجموعات الإرهابية المتفجئة؟ أم إبقاء هؤلاء حيث هم، وإبقاء العسكريين اللبنانيين أحياء حيث هم أيضاً، وتحقيق مكاسب متبادلة ومتقاطعة في هذه الأثناء، أولها الحضور الإعلامي للإرهابيين، وليس آخرها حضور الأموال موضبة إلى بنك المدينة الفاضلة في جرود عرسال؟!

يبدو أن التسوية غير المكتوبة ولا حتى المقولة، قد قامت بين الطرفين. لكن يبقى السؤال: إذا كانت إفادة الإرهابيين منها مفهومة، فما هي إفادة لبنان من تلك التسوية؟ سؤال يبدو الجواب عليه موجلاً، كما أجوبة أخرى على أسئلة كثيرة ماثلة، من نوع: هل ستضمن صفقة التسليم الفرنسي-السعودي للجيش اللبناني، طرادات ضخمة لا قدرة للبنان على تشغيلها ولا على صيانتها ولا حتى استخدامها؟ ومن سيشتري تلك الطرادات ومن وبأي ثمن ويعقود صيانة لكم من الأعوام وبأي كلفة؟ قديماً قيل أن غياب السؤال جنون أبدي، فكيف بغياب الجواب؟!

بشكل أساسي وسري المدعوون سعد وفائي، خالد المطلق - وهو عقيد فار من الجيش السوري - وهيثم قضيماطي، وهو سوري يحمل جنسية أميركية تشكل التغطية له في اتصالاته التنسيقية بين «النصرة» وإسرائيل، خصوصاً في العاصمة البريطانية. هكذا، وسط هذه المعطيات المكثلة، لا يزال الخطيب ينتقل بحرية كاملة من مقر إقامته في اسطنبول إلى بيروت،

بشكل أساسي وسري المدعوون سعد وفائي، خالد المطلق - وهو عقيد فار من الجيش السوري - وهيثم قضيماطي، وهو سوري يحمل جنسية أميركية تشكل التغطية له في اتصالاته التنسيقية بين «النصرة» وإسرائيل، خصوصاً في العاصمة البريطانية. هكذا، وسط هذه المعطيات المكثلة، لا يزال الخطيب ينتقل بحرية كاملة من مقر إقامته في اسطنبول إلى بيروت،

بشكل أساسي وسري المدعوون سعد وفائي، خالد المطلق - وهو عقيد فار من الجيش السوري - وهيثم قضيماطي، وهو سوري يحمل جنسية أميركية تشكل التغطية له في اتصالاته التنسيقية بين «النصرة» وإسرائيل، خصوصاً في العاصمة البريطانية. هكذا، وسط هذه المعطيات المكثلة، لا يزال الخطيب ينتقل بحرية كاملة من مقر إقامته في اسطنبول إلى بيروت،

فالدواعش لم يكونوا يمثلون في الشمال إلا شبكة من العناصر المتفرقة، أو حتى من العناصر النائمة، لا خلايا نائمة فعيلة. هؤلاء ضرب معظمهم في المعركة. بينما تنظيم الإمرة والتحكم في الشمال، وخصوصاً بين الضنبة وطرابلس، فيعود إلى «النصرة»، وهو لم يمس جدياً ولا جذرياً كما يقال. وتأكيداً على صحة هذا المعطى ودقته، يحبك الخبراء المتابعون إلى مراجعة خطابات الجولاني حول لبنان، كما البيانات الأربعة «الرسمية» التي أصدرها إرهابيو «النصرة» حول الوضع اللبناني. وفي تحليل دقيق وعارف لمضمونها ودلالاتها، يمكن الاستنتاج بأن تركيبة عمل «النصرة» لا تزال فاعلة. على عكس سواها من التنظيمات الإرهابية ربما، وعلى عكس الصورة التي قصد بعض الرسميين تسويقها وتعميمها. هنا إذاً، بين طرابلس والطنين، قامت نقطة تقاطع أولى بين متناقضين: ضرب الدواعش ونجاة «النصرة»، في مقابل انتصار لكل مدعي أبوة الانتصار في طرابلس.

في هذا الوقت، وعلى الجبهة الأخرى، كان ثمة أمر مماثل يحصل في شكل متزامن. في عرسال تراجع مستوى التوتر بين السلطات اللبنانية وبين الإرهابيين، على خلفية قضية العسكريين اللبنانيين المخطوفين، إلى ما يشبه «التعايش» مع الأزمة. تعايش انضبطت تحت سقفه كل الأطراف. لا تهديدات من قبل الإرهابيين، حتى تصعيدهم العسكري الميداني تراجع إلى حدود المناوشات. باستثناء ما حصل في جبل الشيخ، لحسابات غير لبنانية كلياً. في المقابل، السلطات اللبنانية تتعامل وفق قواعد الاشتباك التعايشية الجديدة نفسها. عماد جمعة على السمع دائماً بواسطة سكايب مع الإرهابيين، من دون أي استكمال للإجراءات القضائية في حقه. عمليات التموين والتمويل عادت إلى عرسال، وبالتالي إلى ما بعد ما بعد عرسال. والمفاجأة أنها باتت عمليات حكومية معلنة. حتى ما يوصف بالوسيط القطري - السوري، بين دولة لبنان الكبير وولاية أبو مالك النخلي، يتحرك بحرية كاملة. علماً أن الوسيط المذكور، أحمد الخطيب، هو موضوع تقارير رسمية عربية حول توظيفه المباشر في أنشطة إرهابية. فهو كلف سنة 2013 من قبل دولة خليجية صغيرة، برعاية عمل إرهابي «النصرة» وتسليحها. بعد أن كان ذلك التنظيم الإرهابي قد تأسس بدفع وإيعاز من تلك الدولة، على أيدي «إخوانيين» سابقين، بينهم

جان عزيز

ثمة تسويات لا تحتاج إلى كلام. ولا إلى حروف مكتوبة. تكفيها المصالح المفهومة ولو بالتقاطع، وهي أقدر على فرض الالتزام. شيء من هذا القبيل، تسوية من هذا النوع، يبدو أنها قامت أو هي على وشك القيام بين جمّعت السلطات اللبنانية وبين ما يسمى «جبهة النصرة». تسوية تبدو العوامل المؤنّة لها، ممتدة على كل جغرافيا الوطن، وبالتالي على نقاط التماس كافة بين حكام بيروت وأزلام الجولاني. في رصد الوقائع بداية، يمكن الحديث إلى ما لا نهاية عن معركة طرابلس الأخيرة، بين 24 تشرين الأول الماضي و26 منه. هناك سقط للجيش، بحسب البيانات الرسمية، 12 شهيداً وعشرات الجرحى، إضافة إلى أكثر من عشر ضحايا ونحو 60 جريحاً من المدنيين. في المقابل لم تظهر الأخبار الرسمية، ولا التغطيات الإعلامية الخاصة، أي صورة واضحة عن حجم خسائر الإرهابيين. لا جثث مضبوطة بالعشرات، لا جرحى بأرقام مماثلة لخسائر المؤسسة العسكرية أو المواطنين الأبرياء. في الأيام التالية لانتهاج الاشتباكات فجأة، رصد المعنيون حركة دفن الموتى في قرى الشمال كافة. وهي حركة كانت تؤشر عادة إلى انقشاع غبار المعارك داخل سوريا خلال الأعوام الثلاثة الماضية. بعد كل مواجهة قاسية، تبرز حركة تشييع موتى مجهولين، غالباً ليلاً، في بعض القرى والبلدات. بعد أسابيع طويلة، تظهر الأسماء على مواقع إلكترونية عائدة إلى جهات سورية معارضة، أو إلى تنظيمات إرهابية مقاتلة هناك... لم يسجل شيء من ذلك بعد أسبوعين على معركة طرابلس. لم يظهر أي مؤشر من هذا النوع. كأن لا قتلى للإرهابيين. مجرد رقم كبير للموقوفين، يترقب المتابعون بدقة مؤدباته النهائية أمام القضاء العسكري. الأمر الذي كشف في حالات سابقة أسراراً كثيرة من نوع المبالغات الإعلامية والخبثات البروباغندية لا غير. أما حتى الآن، فالواضح أن معركة طرابلس لم تنحل بعد بكامل تفاصيلها وخفاياها. يكفي أن مسؤولي المحاور لا يزالون في الأزقة. ويقال إن بعضهم تلقى التوجيهات علناً، حول زمان ومكان الاختباء والاختفاء. في هذا السياق، يقال إن العصب الأساسي للحركة الإرهابية التي قامت بين طرابلس والطنين، كانت تابعة لجبهة «النصرة»، لا لإرهابيي «داعش».

### تظاهرة في صفد ضد جرحى «النصرة»

تظاهر أمس أكثر من 500 شاب أسس من الدروز الفلسطينيين أمام مستشفى صفد شمالي فلسطين المحتلة، الذي يضمّ عدداً من جرحى «جبهة النصرة»، الذين أصيبوا في معارك جبل الشيخ. وضربت قوات الاحتلال الإسرائيلي طوقاً حول المستشفى، بعد ورود معلومات عن نية المتظاهرين اقتحامه والتعرض للجرحى، وسط دعوات إلى التظاهر أمام مستشفى نهاريا، الذي يضمّ عدداً آخر من جرحى الإرهابيين. وحملت لجنة التواصل الدروزية عرب الـ 48، إسرائيل مسؤولية ما يحدث في القرى الدرزية وهي «تعالج جرحى عصابات المرتزقة في سوريه وتمدهم بالسلاح». وعلمت «الأخبار» أن شيخ عقل الموحدين الدروز في فلسطين موفق طريف غادر قبل يومين إلى أوروبا للقاء أحد المعارضين السوريين الدروز، في إطار الحديث عن «التدخل الإسرائيلي لحماية الدروز». وتتقاطع دعوات عدد من المرتبطين بأجهزة الأمن الإسرائيلية من أصول درزية، مع مصلحة إسرائيل في التدخل لتوسيع احتلالها لجبل الشيخ والاتفاف على حزب الله في الجنوب، وإبعاد مجموعات المقاومة المرتبطة بحزب الله والجيش السوري عن الجولان المحتل.

## علم وخبر

### الراعي والجمهور

قالت مصادر نيابية في القوات اللبنانية إن البطريك بشارة الراعي صعد من خطابه في موضوعي رئاسة الجمهورية والتمديد لمجلس النواب لأنه لم يعد أحد من الأطراف السياسية يستمع إليه أو يطلب رأيه. وفي الإطار نفسه، قلل نيار المردة من أهمية خطابات الراعي التصعيدية خلال جولته في أستراليا، «رغم أننا لم نفهم ما الذي يقوم به، لكن من المرجح أن يكون تأثر بالحشد الشعبي، لذلك انفعل».

### باسيك والدورات الثلاث

في اجتماع تكتل التغيير والإصلاح الأخير الذي سبق جلسة التمديد، قال وزير الخارجية جبران باسيل، خلال حديثه مع النائب إبراهيم كنعان، إن التمديد الثاني سيكون بمثابة تزمة لولايته النيابية الثالثة حيث يفترض بعدها أن يستبدل بمرشح آخر. إلا أن كنعان ردّ، مشيراً إلى أنه يجدر اعتماد الولاية الثالثة للوزراء أيضاً، فما كان من الوزير الياس بو صعب إلا أن تدخل، لافتاً إلى عدم تشابه ولايات النواب والوزراء، خصوصاً أن منصب الأخيرين غير محدد بمدة زمنية طويلة كالدورة النيابية.

### من البقاع إلى الضنية

تتابع جهات أمنية غير رسمية حركة تنقل لعناصر يرتبطون بتنظيمات إرهابية بين البقاع ومنطقة الشمال اللبناني من مسارب في الجبال جنوب بلدة اليمونة البقاعية باتجاه سير الضنية. وقد خفت الحركة بحسب المصادر بعد أحداث الشمال الأخيرة، لكنها لم تتوقف.

### سلام والسعودية ونهر البارد

كانت المملكة العربية السعودية قد أبلغت مسؤولي ملف إعادة إعمار مخيم نهر البارد في الأونروا أنها لن تدفع حصتها (24 مليون دولار) من صندوق إعادة إعمار المخيم، في حال لم تسدد الدول المانحة حصتها. لكن بعد رسائل عدة من رئيس الحكومة تمام سلام إلى السعوديين، إضافة إلى تداعيات الحرب على غزة، قدمت المملكة مبلغ 86 مليون دولار لصندوق الأونروا، على أن يخصص 15 مليون منها لمخيم البارد. وبذلك تكون أموال الكتلة الخامسة من أبنية المخيم (من أصل ثمانية) جهزت.



في الواجهة

# برّي: لا أكثرية بل أقليتان + جنبلاط

رسائل  
إلى المحرر

الأسعد:  
«مختار» راجع

حرصاً على مصداقية الصحيفة التي نقدر، نود التوضيح إن موقع «مختار» لم يغلق، وإنما تقلص العمل فيه لأسباب تقنية بعد الهجمات الإلكترونية المتلاحقة التي تعرض لها، ما جعل كلفة صيانتها وتحسينه تقنياً مرتفعة جداً، الأمر الذي دفعنا إلى إعادة تطوير الموقع وبرمجته من جديد. والموقع سيعود تفاعلياً ومباشراً في أقرب وقت ممكن بعد الانتهاء من ورشة العمل.

أما في ما يخص الموقف السياسي للموقع، أود التنويه بأن «مختار» كان خارج الاصطفاف السياسي اللبناني الداخلي، ولم ينحز إلى أي فريق ضد الآخر، علماً أن حرية تعبير مطلقة كانت متاحة لجميع كتّاب الذين تنوعت انتماءاتهم، إلا أن الموقع بإدارته لم يحد يوماً عن خيار المقاومة، ولا عن الحق والحرية والعدالة والمساواة وبناء الإنسان من دون تأطير أو تمييز، ولم يحد الموقع يوماً عن المجاهرة بضرورة تصويب الأخطاء ولو من أقرب المقربين حفاظاً على المسيرة الوطنية، وتحسيناً لخيار المقاومة والتنمية. وللعلم فأنتني حاضر دوماً للرد على أي أو إيضاح أو تفسير أكان يتعلق بالموقع أو بموقفي السياسي. المهندس رياض الأسعد

يعود الحديث عن قانون الانتخاب إلى صدارة الحدث بعد تمديد مجلس النواب ولايته وتيقن الاضراء من أن لا انتخاب وشيكاً للرئيس الجمهوريّة. لكن الخوض في قانون الانتخاب يختلف حتماً عن توقيع إبطاره النور في يوم قريب

نقولاً ناصيف

وضع رئيس مجلس النواب نبيه بري، أمام اللجنة النيابية المكلفة بدراسة قانون الانتخاب حذرين في مهلة الشهر الأول لمهمتها: أدنى هو اقتراح القانون المختلط، وأقصى هو رفض البحث في اقتراح اللقاء الأرثوذكسي. ما توخاه معاودة اللجنة، بعد توسيعها، اجتماعاتها من حيث انتهت عشية التمديد الأول للمجلس قبل سنة ونصف سنة، وحصر البحث باقتراح القانون المختلط بعدما انضم إليه أخيراً رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.

بدعوته إلى الخوض في قانون جديد للانتخاب، بدا بري أكثر الأفرقاء تجاوراً لتداعيات تمديد ولاية البرلمان، فيما الآخرون - الذين أيدوا التمديد أو عارضوه - لم يتوقفوا منذ جلسة الأربعاء عن تبرير مواقفهم المتناقضة منه: مرة ظهر كل منهم أنه أم الصبي، مفاخراً بإنقاذ الشرعية من الفراغ، وأخرى بإلقاء التبعة على سواه. مع ذلك، من غير المؤكد تماماً أن الأسباب التي حالت دون الاتفاق على قانون جديد في جولات ما قبل تمديد 2013 وما بعده، باتت

انقسامه، أجاب بري: لا أحد يملك أكثرية نيابية. في المجلس اليوم أقليتان زائداً وليد جنبلاط. إذا انضم إلى إحدهما نشأت أكثرية نيابية، ومن غير الواضح في الوقت الحاضر أنه سيفعل.

ثانيها، أن قانون الانتخاب دخل منذ ما قبل تمديد 2013 في دائرة الميثاقية، وهو لم يكن كذلك على من انتخابات 1992 - 2009، ما يجعل الاتفاق عليه أسير توفير أوسع توافق داخلي من حوله. مذ أضحت الميثاقية في صلب موازين القوى الداخلية، وخصوصاً في مجلس النواب كشرط حتمي للالتزامه وممارسته نشاطه وليس لنصابه فحسب، لم يعد ثمة معنى أو جدوى لوجود أكثرية أو أقلية، أو الاعتداد بالتصويت حتى. أدرج بري قانون الانتخاب في قاعدة الميثاقية انطلاقاً من اعتقاده بأن من غير الممكن

استبعاد أي طرف عن المشاركة في صوغه، على نحو مشابه لامتناع أي طرف رئيسي عن المشاركة في الانتخابات النيابية. قال أيضاً: في انتخابات 1992 لم أكن رئيساً للمجلس، ولو كنت لما قبلت بقانون انتخاب يقف ضده المسيحيون، ولا بإجراء انتخابات يقاطعونها.

بذلك تساوي الميثاقية بين وضع القانون والذهاب إلى الانتخابات. وإن تبدو في حساب رئيس المجلس ضامناً حقيقياً لمشاركة الأفرقاء، إلا أن بين هؤلاء، من هذا الفريق أو ذاك على السواء، من يحيلها سبباً ذا حدّين، ويستخدم موقعه لتعطيل الاتفاق عبر التغيب.

ثالثها، في حصيلة اجتماعاتها، انتهت اللجنة النيابية عام 2013 إلى صيغ ثلاث لم يحظ أي منها بأوسع تفاهم عليها، واقتصر تأييدها على طارحها فقط: اقتراح اللقاء الأرثوذكسي أيده تكتل التغيير والإصلاح وحزب الكتائب، اقتراح الدوائر الصغرى باقتراح أكثرية دعمه واضعوه، ائتلاف

تفسح في المجال أمام الاتفاق عليه اليوم. الأخرى في تمديد لسنتين و7 أشهر عذر كافٍ لأكثر من طرف كي لا يستعجل، بما فيهم أولئك المنادون بأولوية انتخاب رئيس للجمهورية عما عداه. إلا أن دون الخوض الجدي في قانون جديد للانتخاب - وليس الاتفاق عليه حتى - عقبات شتى:

أولها، أن أياً من فريقي 8 و14 آذار لا يملك الغالبية النيابية (النصف +1) كي يتمكن من فرض القانون الجديد، ما يحتم إبرام تسوية مستحيلة بينهما، وقد استحالت في عزمداوات ما بين كانون الثاني 2013 وأيار حتى عشية إقرار تمديد الولاية سنة و5 أشهر، تارة لوفرة الاقتراحات، وطوراً لإصرار كل طرف على قانون انتخاب يقوده إلى الأكثرية النيابية في البرلمان المنتخب. في تجربة سنة ونصف سنة بدأت بالتمديد الأول وعبرت به إلى شغور رئاسة الجمهورية، تؤكد أن المجلس فقد قدرته على استخدام سلاحين دستوريين رئيسيين يفترض أنهما يجنبانه الخلاف والانقسام بين كتله، ويحافظان على وظيفته وآلية عمله: نصاب الأكثرية المطلقة ونصاب الثلثين. أضحت كتله الرئيسية الكبيرة أقوى منه، من دون أن تشكل أكثرية قادرة، بل هي أقرب إلى جزر أقليات.

عندما سئل قبل أيام كيف يسع المجلس إقرار قانون انتخاب في ظل



بدا بالتمديد الأول، مروراً بالشغور الرئاسي، فقد المجلس سلاحه الأكثرية والثلثين



تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، اقتراح القانون المختلط المستوحى من مشروع لجنة الوزير السابق فؤاد بطرس طرحه رئيس المجلس بعدما عدّل في نسبة الاقتراع النسبي والأكثرية بأن جعلها مناصفة بينهما، فيما حدد مشروع بطرس 77 مقعداً نسبياً و51 مقعداً أكثرياً. غداة تمديد ولاية المجلس، قال بري إنه ضد اقتراح اللقاء الأرثوذكسي، رغم أنه لم يؤيده عند طرحه، مكتفياً بإعلان دعمه ما يتفق عليه الزعماء المسيحيون. وهو موقف الرئيس سعد الحريري قبل أن يقرر تيار المستقبل تبني اقتراح مستقل مع حليفه حزب القوات اللبنانية بعد تحلي الأخير عن اقتراح اللقاء الأرثوذكسي. في المقابل، أبلغ حزب الله إلى الرئيس ميشال عون تأييده اقتراح اللقاء الأرثوذكسي لمرة واحدة يصوّب خلالها التمثيل المسيحي في البرلمان، على أن تكون انتخابات الدورة التالية بقانون انتخاب آخر بتوافق الأفرقاء جميعاً. كل من الاقتراحات الرئيسية تلك

Hawacom

الخميس 08:30 مساءً  
على  
Hawacom TV

من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.



## تقرير

## الأمم المتحدة «تبرّم» بالحسم: الهبة الإيرانية خرقاً للعقوبات

اللجنة مدى التزام الدول بتنفيذ القرارات، وترأسل أي دولة تخالفها، وتفيد مجلس الأمن عن الخروقات. وقد ردت الدبلوماسية اللبنانية على العرض الأممي بمذكرة طلبت إفادتها حول ما إذا كان عرض التسليح الإيراني يتعارض الهبة مع القرارات الدولية. وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الأخبار» إن الرد اللبناني تضمن «رفضاً لبقاً» لقدم أي فريق خبراء دولي لا نعرف إلى أين يمكن أن يصل في الفحوصات التي يمكن أن يجريها، ولتجنب فتح هذا الباب. كذلك لفت الرد إلى أن تعبير «نقل أي أسلحة أو عتاد ذي صلة» الوارد في الفقرة الخامسة من القرار الدولي يشير إلى ما له صلة بالبرنامج النووي الإيراني، وهو ما لا ينطبق على لائحة الأسلحة التي عرضت إيران تقديمها للجيش.

وفي رسالة جوابية تلقتها البعثة اللبنانية، رأى فريق الخبراء في اللجنة الدولية أن الأسلحة التي عرضت إيران وهبتها للبنان تقع تحت الفقرة الخامسة من القرار الدولي، وأن كلمة «نقل» الواردة في متن الفقرة «تعني ضمناً الهدايا والهبات»، وأن تعبير «ذي صلة» الوارد في الفقرة نفسها يشير إلى «الأسلحة التقليدية حصراً»، ولا يمت بأي صلة إلى الأسلحة النووية.

القرار. وفيما رأت فيه قوى 14 آذار خرقاً للقرارات الدولية لا يمكن لبنان تحمّل تبعاته، اعتبرت قوى 8 آذار أن «الهبة غير المشروطة» لا تندرج ضمن «التوريد» أو «البيع»، خصوصاً أن هناك غض طرف دولي عن نقل السلاح الإيراني إلى بعض الأطراف مثل كردستان العراق. ونتيجة رار الأطراف المحلية عدم الدخول في «مشكل» حول الهبة، «نام» ملفها في الأدرج.

وعلمت «الأخبار» أن فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات الدولية على إيران راسل بعثة لبنان لدى الأمم المتحدة - من دون طلب لبناني - في شأن الهبة الإيرانية عارضاً إرسال خبراء إلى لبنان لـ «فحص» كل ما يتعلق بهذه الهبة ومدى انطباق القرارات الدولية عليها. وتراقب هذه

### وفاق، قانصوه

سريعاً، رضخت الأمم المتحدة للضغوط الأميركية التي تحظر على لبنان الحصول على سلاح من خارج المصادر التي تسمح بها واشنطن. حسمت المنظمة الدولية بأن الهبة الإيرانية العسكرية لتسليح الجيش اللبناني خرقاً للقرارات الدولية والقاضية بفرض عقوبات على إيران. تبرّعت الأمم المتحدة بالتدخل في لبنان، فيما تغض الطرف عن السلاح الإيراني المنقول إلى كردستان العراق، وبعضه بطائرات أميركية إلى مقاتلين الإكراد في مدينة عين العرب السورية.

تذوّعت الأمم المتحدة بالقرار 1747 الصادر عام 2007، الذي ينص على ألا تصدر إيران أو تقدّم السلاح إلى أية دولة، الأمر الذي يعرضها، كما الدولة الملتزمة للسلاح، لعقوبات نتيجة نقل السلاح من أراضيها، وتلقي الدولة الأخرى له. وتنص المادة الخامسة من القرار على ما حرفيته: «يقرّر ألا تقوم إيران بتوريد أو بيع أو نقل أي أسلحة أو عتاد ذي صلة بشكل مباشر أو غير مباشر من أراضيها».

وقد تعدّدت التفسيرات، تبعاً للانتماءات السياسية اللبنانية، حول ما إذا كان العرض الإيراني لتسليح الجيش يندرج ضمن هذا

عرضت الأمم المتحدة إرسال خبراء لـ «فحص» انطباق القرارات الدولية على العرض الإيراني

بري: لو كنت رئيساً للمجلس عام 1992 قبلت بقانون انتخاب يرفضه المسيحيون (هيلم الموسوي)



مفضل أو يكاد على قياس المرجعية التي طرحته، توخياً لحصولها على الغالبية النيابية. كانت النتيجة الحتمية لتشبيها بها الذهاب

السهل إلى تمديد أول للولاية بسبب عدم وجود قانون انتخاب جديد، وإلى تمديد ثانٍ بسبب عدم البحث في قانون انتخاب جديد.

## نتائج السحب الثامن لمسابقة "العرب واربح".

ارسل رسالة إلى 1040 (دون أي كلفة إضافية)

الجوائز هي: \$3,000 يومياً و \$20,000 أسبوعياً





# «تنكيد عيش» الفاسدين ليس مستحيلاً!

بوجي من الوصول إلى رئاسة مجلس الوزراء من دون مراقبة أمنية، وتكليف مجموعة صغيرة بـ«تنكيد عيشة» كل موظف متهم بالفساد أو بمخالفة القوانين، فأهل المجلس الدستوري الذي لا يبغ الطعون المقدمة إليهم معروفو مكان الإقامة، وكذلك من يعطلون مصالح المواطنين ويؤخرون أعمالهم في شتى الإدارات. حراك الأربعاء الماضي ضعيف وصغير، لكن مقارنة المواكبة الإعلامية والشعبية له بأنشطة أكبر منه بكثير وأهم توحى بأن توجيه ضربات (ولو غير موجعة في البداية) للنظام السياسي القائم ليس أمراً صعباً. الصعب تنكيده القوى السياسية في إقناع أنصارها بأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية بالذات خيراً، ونوابهم يستحقون التمديد لأنفسهم، والتسويات هي الحل الأفضل لتحقيق التغيير والإصلاح. خلاصة الحركة السياسية الجديدة واضحة: لا معنى لتظاهرك من أجل إسقاط النظام الطائفي ما لم تتظاهر للحؤول دون تمديد النواب لأنفسهم بسهولة، ولا معنى للتظاهرة الأخيرة ما لم تتظاهر لمنع إقرار قانون انتخابات يتيح للنظام الطائفي التجديد انتخابياً لنفسه. لا بد من ملاحقة كل هذه العناوين السياسية؛ ومواكبة أهالي شكا في الوقت نفسه في احتجاجهم الميداني ضد التلوث ومواكبة أصحاب العربات في طرابلس بتصديهم لمن يحاول سلبهم مورد رزقهم الوحيد إلخ... لعل الإيجابية الوحيدة أن ما من فريق سياسي يزاحم على هذا المستوى. الأحزاب السياسية غدت أحزاب سياسيين، نواباً أو مرشحين، ومنفتحين.

التي لم يتجاوز عدد المشاركين في غالبيتها، بين عامي 1998 و2004، المثني ناشط كفيفة بالتعبير عن جو عام يؤثر الصمت في انتظار اللحظة المناسبة، كانت تظاهرة الأربعاء انعكاساً ميدانياً لشتائم الرأي العام «الفاسبوكي» للنواب الممدد لهم. وجد أخيراً من يسعى دون توجيهات من أحد. لقطع طريق النواب إلى المجلس النيابي بما توفر له من وسائل بعد ارتفاع سعر البنودرة. وبدا أن تحقيق خطوة رمزية على هذا الصعيد لا يحتاج إلى حشد جماهيري ولا إلى ثروة مالية أو تلفزيون وإذاعة وموقعين إلكترونيين ومنشورات ورقية. كان يمكن إذاً، منذ سنوات قطع طريق عبد المنعم يوسف إلى هيئة أوجيرو، ومحاولة منع سهيل

أكثرية النواب للمجلس النيابي. كان الجمع صغيراً طبعاً مقارنة بحجم الحدث، ولا يملك في روزنامته خطأ مستقبلية كبيرة. إلا أن المعتصمين (أو جزءاً منهم على الأقل) لم يكونوا مجرد موظفين في جمعية ما يعتصمون خلال ساعات عملهم الرسمي لإقناع ممولهم لاحقاً بتجديد عقودهم، ولا متفرغين يتقاضون في نهاية الشهر أجراً مقابل نشاطهم الحزبي. ما من بدل نقل هنا ولا بدل اتصالات أو بدل توقيف. ولعل وصفهم بالعشرات مبالغه عديدة. إلا أن هذه المجموعة الصغيرة أثرت الأربعاء الماضي كسر الصمت العام المحيط بنا من جهة العمل والمنزل والأقرباء والأصدقاء والطائفة وكل الجهات الأخرى. وكما كانت التظاهرات العونية

آخر محترمين في تحركاتهم سقف النظام السياسي والاقتصادي. مقارنة بالقدرة المالية والخدماتية للتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية وحركة أمل والكتائب وحزب الله والمردة، عد استقطاب «من أجل الجمهورية» عشرات الطلاب الجامعيين مفاجأة إيجابية أولى، تلاها بحث جماعي عن الأنشطة التي يمكن تنظيمها من دون أي مصاريف، قبل نجاحهم في تأمين مساحة إعلامية لأنفسهم من دون تكلفة تذكر، متجنبين الخوض في القضايا السياسية الخالية التي توقف البلد برمته عندها منذ أكثر من عامين.

الأربعاء الماضي، كان المولود السياسي لهذين الشابين المعارض شبه الوحيد في الشارع لتمديد

أثبت الأسبوع الماضي أن حماسه شبابين فقط للاحتجاج على الأوضاع السياسية تكفي لإيصال الصوت. لا تحتاج المجموعات السياسية إلى مال أو إعلام خاص أو ضوء أخضر من أحد. لتخرج النظام أو توجهه

## عسان سعود

قبل عامين فقط، كان مروان معلوف وخطار طريبه يستفسران في مقهى في العاصمة التونسية، حيث يعلمان، عن أسباب خمول الجامعات اللبنانية وخمود الحركات السياسية والنقابية، مقارنة بين ما كانت الأمور عليه قبل بضع سنوات، رغم القبضة الأمنية وما هي عليه اليوم.

لاحقاً، ما كاد التمديد الأول للمجلس النيابي يطل برأسه، حتى كان معلوف يتسلل وحيداً في اتجاه المجلس النيابي لنصب خيمة احتجاج قبالة، متجاهلاً الحراك التقليدي لبعض جمعيات المجتمع المدني تحت نصب الشهداء، ولم يلبث أن وضع مع طريبه التعاطف الشعبي والإعلامي الذي تلى توقيفه في تصرف «من أجل الجمهورية» كحركة سياسية جديدة. وكان حاسمين في عدم تطلعهما إلى إنشاء جمعية تضاف إلى قائمة الـ NGO التي تعيش على تمويل السفارات الأجنبية ولأجلها، أو استقطاب الناشطين الذين يتنقلون منذ سنوات من حراك مدني إلى

لا تفرغ ولا بدك نقل ولا بدك اتصالات او بدك توقيف (هيلم الموسوي)



## المشهد السياسي

# حوار «الحزب» و «التيار»: تطورات خلال 10 أيام؟

سياسي يحاور الجميع، حتى أننا طرحنا استعدادنا للحوار مع حزب الله إن كانت هناك خيارات استراتيجية واضحة». وفي سياق آخر، أشار وزير الدفاع سمير مقل إلى أن مجلس الوزراء لن يبحث الهبة الإيرانية المقدمة إلى الجيش هذا الأسبوع. وأعلن مقل أنه «بحال الموافقة على الهبة من قبل الحكومة، سيبحث الموضوع مع مجلس الأمن الدولي»، لافتاً إلى أنه لا يتوقع قراراً إيجابياً «الجيش بحاجة» إلى الهبة.

## تفكيك عبوة

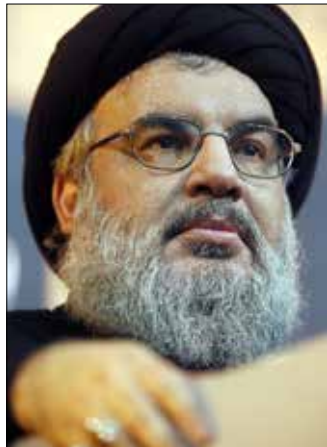
من جهة أخرى، فكك الجيش أمس عبوة ناسفة مزروعة في سيارة نوع فان سانغ يونغ بيضاء اللون كانت متوقفة على طريق الجمال - عرسال. ولفت بيان لقيادة الجيش مديرية التوجيه إلى أن «العبوة زنتها 2 كلغ موصولة بفتيل صاعق وبطارية 9 فولت وجهاز تحكم عن بعد».

(الأخبار)

«حتى الآن لم يحدث أي تطوّر يذكر بشأن الحوار، ونتوقع أن يكون هناك تطورات في الأيام المقبلة، لجهة مستوى التمثيل في الحوار ونوعه، وإن كان تنسيقاً يومياً أو استراتيجياً، وكذلك بالنسبة إلى الموضوعات التي ستناقش». بدورها، أشارت مصادر وزارية في 14 آذار لـ «الأخبار»، إلى أن «الأجواء إيجابية حول الحوار مع حزب الله، لكن شيئاً لم يحسم حتى الساعة، وما زلنا نناقش مستوى التمثيل والموضوعات التي سيدور الحوار حولها». وتوقعت المصادر أن تحصل تطورات خلال الأيام العشرة المقبلة.

من جهته، شنّ النائب أحمد تفتت هجوماً كلامياً على النائب ميشال عون، مشيراً إلى أن «عون يعلم أن الفيتو على اسمه ليس من وزير الخارجية السعودية سعود الفيصل، بل الاعتراضات ظهرت من حلفائنا وضمن كتلة المستقبل». وقال تفتت: «نحن لن نقطع الحوار مع أحد، وإذا أراد عون قطع الحوار معنا فهذه مشكلته. نحن طرف

المستقبل: ما زلنا نناقش التمثيل وموضوعات الحوار



(هيلم الموسوي)

يستشعر بدوره بخطر الجماعات التكفيرية على شارع أولاً». وتقول مصادر 8 آذار لـ «الأخبار» إن «الحزب يرى أن الحوار مدخل إلى تثبيت الاستقرار اللبناني الداخلي، ويساعد على الوصول إلى تفاهات محلية في ظل الاشتباك الإقليمي غير الواضح الأفق». وتشير المصادر إلى أن «حزب الله يتمنى تحييد لبنان عن ملفات المنطقة والعمل على كل ما يضمن استقرار المؤسسات الرسمية وقوتها، لمواجهة التهديدات الأمنية وتمدد الخطر التكفيري». وتتابع المصادر أن «تيار المستقبل يمكن أن يكون لديه هامش في لبنان منغل عن تطورات الإقليم». وردت مصادر قوى 8 آذار حديث نصرالله عن أن حلفاء الحزب في سوريا وإيران لا يتدخلون في رؤيته وعمله، إلى كون «الحريري عندما زار الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند طلب منه التدخل لدى إيران للضغط على حزب الله لتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية». وقالت المصادر إنه

لا تزال دعوات الحوار اللتان أطلقهما كل من الرئيس سعد الحريري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله خلال الأسابيع الماضية، من دون ترجمة فعلية، على الرغم من الأجواء الإيجابية التي تديها مصادر الطرفين. غير أن مد يد نصرالله لـ «المستقبل» في هذه اللحظة بالذات، بعد أن كان رئيسه النائب سعد الحريري قد طالب بالحوار مع الحزب قبل شهرين، لا تخرج عن سياق استشعار الحزب خطورة الوضع الداخلي اللبناني وأحداث المنطقة، وليس بعيداً عن موقف «المستقبل» خلال أحداث طرابلس الأخيرة الداعم للجيش اللبناني. وعلى ما تقول مصادر قوى 8 آذار، فإن «الحزب أدرك خطر سحب التكفيريين البساط من تحت المستقبل، والحوار يساعد على تخفيف الاحتقان السنّي - الشيعي، وبالتالي يساعد المستقبل على ضبط شارع، كما أن موقف المستقبل خلال أحداث طرابلس يشير إلى أن التيار الأزرق بات



# مجتمع واقتصاد

تقرير

احتياجات أوروبا من الكهرباء بحلول عام 2050 باستخدام مرايا لزيادة شدة أشعة الشمس لإنتاج بخار وتشغيل توربينات. وتقول «ديزيرتك»، في تقرير بعنوان «طاقة الصحراء: بدء العمل»، إن الصحراء تحصل على طاقة في ست ساعات أكثر مما يستهلكه سكان العالم في عام. ووفقا للمشروع ستجمع حقول من المرايا في الصحراء الممتدة داخل حدود دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لتوجيه الأشعة الشمسية التي يمكنها غلي الماء وتشغيل التوربينات لتزويد شبكة جديدة خالية من الكربون بالكهرباء، تربط بين أوروبا والمنطقة العربية. ومن الممكن لمصادر الطاقة الكبيرة الحجم كمحطات تركيز الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المستمدة من الخلايا الكهروضوئية ان تعمل على توليد الكهرباء بتكلفة اقل كثيراً من تكلفة الطاقة التي يجري توليدها بمحطات تعمل بالنفط.

من الممكن للخلايا الضوئية في الوقت الحالي انتاج الطاقة بتكاليف تقل عن 100 يورو/ميغاواط ساعة، ومن ثم تصبح منافسة لتوربينات الغاز. علما ان محطات توليد الطاقة التي تعمل بالنفط تنتج الكهرباء بتكلفة 150 الى 200 يورو /ميغاواط ساعة في الدول العربية. ولا تزال تلك المحطات تعمل الى الان في جميع انحاء المنطقة، وخصوصاً الأردن ولبنان وسوريا ومصر، لذلك من الممكن التحول الى الطاقة البديلة في هذه الدول للحد من الضغط على موازنة الدولة، لكن القرار بالتحول الى الطاقة البديلة لا يقتصر على العالم التقني فقط، بل يرتبط أيضاً بعوامل معقدة أبرزها بنية العلاقات الإقليمية والدولية والقوى السياسية والدور الاقتصادي ومستوى المعيشة.

## الهدف اللبناني

حدّدت الحكومة اللبنانية في بيانها الوزاري لعام 2009 ومن خلال الالتزام الذي قطعته في قمة تغير المناخ كوبنهاغن، والذي جدّدت التأكيد عليه الورقة الخاصة بسياسة الطاقة لعام 2010 الصادرة عن وزارة الطاقة والمياه، هدفاً يقوم على تأمين 12% من احتياجاتها الإجمالية من الطاقة، باستثناء النقل، من مصادر متجدّدة بحلول عام 2020.

تعد تغطية 12% من الطاقة المتجدّدة وحتى على صعيد إمدادات القطاع الكهربائي، هدفاً طموحاً للغاية، ولا سيما بالنسبة الى لبنان، الذي ما زال يحتاج إلى إنفاق أموال طائلة لإعادة تأهيل قطاع الكهرباء. استناداً الى الهدف المعلن، يجب تجهيز مصادر للطاقة المتجدّدة قادرة على تزويد لبنان بنحو 2400 جيغاواط سنوياً، أي ما يعادل 206 آلاف طن مكافئ النفط في حلول عام 2020، بافتراض أن يبلغ متوسط معدل النمو السنوي للطلب على الطاقة 3%.

تمثل الطاقة المتجدّدة ميزة هائلة، إذ إنها تساهم في حلّ اثنتين من القضايا المثيرة للجدل، التي يواجهها قطاع الكهرباء في لبنان، أي أمن الطاقة وقبوليتها. ويُعد نطاق التكنولوجيا المتاحة المتوخاة واسعاً للغاية، ويتضمن توربينات الرياح والألواح الضوئية وسخانات المياه على الطاقة الشمسية وتحويل النفايات الى طاقة ومضخات الحرارة الجوفية.



خطة ديزيرتك توليد 15% من احتياجات أوروبا من الكهرباء من الصحراء (مروان طحطح)

## كهرباء لأوروبا من شمس العرب لبنان خارج اهتمام تحالف «ديزيرتك»

فيما يبقى لبنان خارج المعادلة، يتزايد الاهتمام بتحويل أشعة الشمس إلى طاقة كهربائية في أنحاء عدّة من العالم. عيون الشركات الأوروبية تترصد «الفرص» المتاحة في «الصحراء» أو في نطاق المنطقة العربية. هذه الشركات تتوحد ضمن ائتلافات دولية، وقد انضمت إليها الصين أخيراً. هدفها يتركز على الاستثمار في الطاقة الشمسية وطاقة الرياح واستجارتها الى أوروبا

دول الشرق الأوسط على التقارب معاً وإشاعة الاستقرار في المنطقة وتطوير صناعات جديدة.

يعول مدير قسم سياسات الطاقة في وزارة الطاقة الألمانية ثورستن هردن على الاهتمام المتزايد من قبل الحكومات والأفراد بالطاقة الشمسية، مؤكداً ان الاستثمار في الطاقة الشمسية تجاوز مسألة البحث عن طاقة إضافية مساعدة، بل ثمة نقاش جدي بان تكون الطاقة البديلة ركيزة أساسية في إنتاج

## كلفة إنتاج الطاقة من الخلايا الضوئية تقل عن 100 يورو/ميغاواط ساعة

الطاقة الوطنية وصولاً الى تصدير الفائض الى الخارج.

بدوره أعلن مدير مؤسسة الطاقة المتجدّدة في مصر محمد عطية ان بلاده تخطط لإنتاج 2300 ميغاواط من الطاقة الشمسية و 2000 ميغاواط من طاقة الرياح في غضون العامين المقبلين. وتوسعى تونس أيضاً الى انتاج الطاقة البديلة وفق خطة طموحة تصل الى 30% من إجمالي إنتاج الطاقة في البلاد في غضون عام 2030، بحسب ما أعلن خالد مقني المدير العام لهيئة مراقبة المشاريع العامة في تونس.

## تأمين احتياجات أوروبا

بالاستناد الى خطة «ديزيرتك»، فإن الهدف الأساسي للمشروع هو توليد ما يصل إلى 15% من

الى هذا المعتك، فبادرت مجموعة من شركاتها الى تأسيس تحالف «ديزيرتك» بهدف استغلال الطاقة الشمسية من دول «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» الى أوروبا، وما لبث هذا التحالف ان توسع ليضم العشرات من الشركات الأوروبية، قبل ان ينضم إليها أخيراً العملاق الصيني الباحث عن موطن قدم لإنتاج هذه الطاقة في القارة السمراء.

الدورة الخامسة لمؤتمر «ديزيرتك» المنعقد في الشهر الماضي في روما، استقطب مشاركة عربية لافتة، ضمت ممثلين عن وزارات الطاقة في دول المغرب وتونس ومصر والجزائر والأردن، فيما غابت كل من ليبيا وسوريا والسعودية، وبقي لبنان خارج اهتمام الشركات العالمية المعنية بإنشاء مراكز لتوليد الطاقة الشمسية.

رُصد نحو 400 مليار يورو للمشروع، وهو يرمي الى إنتاج طاقة كهربائية نظيفة في الصحراء بحلول عام 2015. وأوضح رئيس مشروع «ديزيرتك» بول فان سون أن الوعي والاهتمام بمشروع تحويل أشعة الشمس إلى طاقة كهربائية تزايد في أنحاء شمال أفريقيا والشرق الأوسط. ولفت فان سون الى ان الوضع لم يكن مماثلاً قبل خمس سنوات حيث كان هناك عدد قليل من المشاريع في هذه المنطقة.

قال سون إن مشروعاً مثل ديزيرتك يمكن أن يساعد على توفير فرص العمل في أنحاء المنطقة العربية وخاصة للشبان. وأعرب عن أمله في أن تتمكن «ديزيرتك» من مساعدة

## بسام القنطار

كل الطرق تؤدي الى روما. المدينة التي كانت لقرون مركز الامبراطورية، التي غزت العالم، تتوق اليوم للبحث عن مصادر متجددة للطاقة. هي ليست المدينة الأوروبية الوحيدة التي تبحث عن مصادر بديلة للطاقة، برلين سبقتها



حالياً هناك ما يقارب 70 مشروعاً تعمل على النظام الكهربائي الضوئي في لبنان، آخرها تلك التي يجري تركيبها حالياً فوق مجرى نهر بيروت. وتتوّج النظم الكهربائية الضوئية بين نظم قدرتها 1,125 كيلوواط/ذروة، وآخرى قدرتها 2 كيلوواط/ذروة. وتستفيد هذه النظم من كون لبنان يتمتّع بطقس مشمس لثلاثين يوماً في السنة على الأقل، مما يسمح بتحقيق وفورات مهمة قد تصل إلى 60-65% على صعيد استخدام المازوت. وهناك العديد من المشاريع الصغيرة التي تعمل على الأنظمة الكهربائية الضوئية، تراوح قدرتها بين واحد كيلوواط/ذروة و3 كيلوواط/ذروة. إضافة الى تجهيزات تسخين المياه بالطاقة الشمسية.



## على الغلاف

بالحد الأدنى، ومهما كان مصير مناقصتي إعادة تأهيل عملي الذوق والجية الكهربائيتين، فإن التعتيم سيزداد حدة في السنتين المقبلتين. هذا ما يشي به ملف المناقصتين المذكورتين المعروض على الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء: أما السير بنتائج المناقصتين على الرغم من الاسعار المرتفعة جداً بالمقارنة مع تقديرات الاستشاري، وأما إعادة المناقصتين بسبب عدم مشاركة سوى عارض واحد في كل منهما

# تأهيل الذوق والجية بكلفة إنشاء عمليتين جديدين

## محمد وهبة

يناقش مجلس الوزراء في جلسته المقبلة مناقصتي تأهيل عملي الجية والذوق، وعليه أن يتخذ قراراً للبت بمصير هاتين المناقصتين في ظل مشاركة عارض واحد في كل مناقصة، وفي ظل اقتراحات متباينة رفعتها كل من وزارة الطاقة ومجلس الإنماء والإعمار.

الوزارة تقترح التفاوض مع عرض شركة «انسالدو - ميتكا» لتأهيل عملي الذوق وإعمال نتائج مناقصة تأهيل عملي الجية، التي فازت فيها شركة «الخرافي»، نظراً إلى تقادم العمل وعدم جدوى تأهيله بالأسعار المعروضة. أما مجلس الإنماء والإعمار ومؤسسة كهرباء لبنان، فيعتقدان أنه في ظل وجود عارض واحد لكل شركتين وبأسعار بعيدة جداً من تقديرات الاستشاري، فإنه يجب إعادة إجراء المناقصة وتصحيح الشروط الفنية لتوسيع المنافسة من خلال استقطاب عارضين أكثر. المشكلة أن الاقتراحين ينبئان اللبانيين بمزيد من العتمة خلال السنوات المقبلة، وأن خيارات اللبانيين محدودة بتحديد أي مسار أمراً من الثاني.

في عام 2012 أطلق مجلس الإنماء والإعمار مناقصتي تأهيل عملي الذوق والجية. في البدء تقدمت ثلاثة شركات للمشاركة، إذ شاركت الشركة الصينية CNEEC في المناقصتين، فيما شارك تحالف «انسالدو - ميتكا» في مناقصة الرزوق، وشركة «الخرافي ناشيونال» في مناقصة الجية. ورغم أن مجلس الوزراء منح الشركة الصينية مهلة أسبوع لتقديم الكفالة المالية المطلوبة منها، إلا أنها لم تتمكن من استيفاء شروط التأهيل للمشاركة في العروض الفنية - الإدارية والمالية للمناقصة، ما يعني عملياً أنها لم تشارك في المناقصة، وبقي عارض واحد لكل مناقصة هما «انسالدو - ميتكا» و«الخرافي ناشيونال»، ما استدعى عرض الموضوع على مجلس الوزراء لحسم مصير المناقصتين، أما قبول العروض الفنية والمالية، أو احداها، وأما إلغاء المناقصتين وإعادة تهما.

جاء قرار مجلس الوزراء في شباط 2013 وأضحاً لجهة عرض شروط «على أن يكون عرض كل شركة متوافقاً مع دفتر الشروط وأن يكون العرض المالي لكل منهما لا يتجاوز التقديرات الموضوعية من قبل الاستشاري». هذا يعني أن قرار مجلس الوزراء ينسجم مع الموافقة المشروطة للجهة الممولة للمشروع، أي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي، الذي قدم قرضاً لتمويل أشغال تأهيل عملي الرزوق، والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الذي قدم قرضاً لتمويل أشغال تأهيل عملي الجية. على هذا الأساس فضت لجنة التلزييم المعنية لدى مجلس الإنماء والإعمار العروض المالية للشركتين، فتبين أن «انسالدو - ميتكا» قدمت عرضاً لتأهيل عملي الرزوق بقيمة 206,7 مليون دولار، فيما قدمت شركة «الخرافي» عرضاً لتأهيل عملي الجية بقيمة 298,8 مليون دولار.

شكلت الاسعار المعروضة مفاجأة للجنة فض العروض، وخصوصاً أن تقديرات الاستشاري تشير إلى

أن كلفة التأهيل لا تتجاوز 250 مليون دولار للمعملين، لكن مجموع العرضين يبلغ 505,5 ملايين دولار، أي أكثر من التقديرات بنسبة 102,2%. وقد أوضحت مصادر في مؤسسة كهرباء لبنان أن تقديرات الاستشاري لإعادة تأهيل كل كيلواط ساعة تبلغ 170 دولار في الذوق و330 دولار في الجية، لكن عرض «انسالدو - ميتكا» رفعها إلى 500 دولار وعرض الخرافي إلى 1000 دولار، وذلك بذريعة أن دفتر الشروط يفرض إعادة المعامل إلى قدرتها الاسمية الاصلية على الرغم من أن عمر المعملين تجاوز 32 سنة.

رفعت لجنة التلزييم النتائج إلى مجلس الوزراء مقروناً بتوصياتها لجهة التفاوض مع العارضين تمهيداً للتلزييم أو إعادة المناقصة. لكن خلافاً نشب بين أعضاء اللجنة، إذ يرى ممثلو مجلس الإنماء والإعمار في اللجنة أن المناقصة بشكليها الحالي لم تتمكن من استقطاب أكثر من عارض واحد بسبب تعقيدات دفتر الشروط، وأن الكلفة بعيدة جداً من تقديرات الاستشاري، ما يعني أنه يجب عدم التفاوض مع عارض وحيد على أسعار بعيدة جداً من التقديرات، لأن هذا الأمر يتيح للعارض الوحيد أن يتحكم بالمفاوضات ويمنحه أفضلية فرض شروطه على الدولة، علماً أن الكلفة الموضوعية تتيح للدولة اللبانية إنشاء معملين جديدين على أساس أن الكلفة المتعارف عليها عالمياً لكل ميغاوات تبلغ مليون دولار. وبحسب تقرير مجلس الإنماء والإعمار المرفوع إلى مجلس الوزراء، فإن هناك خيارين: الأول يكمن في إعادة إجراء المناقصتين بعد إعادة النظر في ملف التلزييم الأساسي، الذي أعد «بهدف زيادة المنافسة واستقطاب عدد أكبر من العروض». أما الخيار الثاني، فهو يشير إلى «صرف النظر عن التأهيل الشامل لمعمل الذوق والجية والاكتفاء ببعض أعمال التأهيل الضرورية التي تجريها مؤسسة كهرباء لبنان، على أن تبدأ التحضيرات لتلزييم إنشاء معملين جديدين يحلان محل المعملين القائمين».

ممثلو وزارة الطاقة في اللجنة، يتحدثون عن ضرورة السير بالمناقصة، وخصوصاً في الذوق، حيث يمكن تأهيل مجموعات المعمل، فيما تقادم مجموعات الإنتاج في الجية لا يسمح بالتفاوض مع العارض الوحيد بسبب عدم جدوى التأهيل من أصله بهذه الكلفة التي تساوي كلفة إنشاء معمل جديد. وقد جاء اقتراح وزارة الطاقة في إطار سرد انعكاسات إعادة إجراء المناقصة وصرف النظر عن التأهيل الشامل على خطة وزارة الطاقة التي أقرها مجلس الوزراء، وعلى توفير الطاقة الكهربائية.

قالت الوزارة: «إن أسعار العروض وإن جاءت أكثر من الأسعار المرتقبة من الاستشاري، تبقى ضمن المعقول بالنسبة إلى عملي الذوق، مقارنة بأسعار معاميل جديدة مماثلة»، لافتة إلى أن الفرق كبير بين متطلبات التأهيل وبين متطلبات إنشاء معاميل جديدة. خيار التأهيل يختصر على توفير مجموعة واحدة فقط في كل معمل طول فترة التنفيذ، أما خيار إنشاء معاميل جديدة فيتطلب التوفير الكلي للمعاميل

وزارة الطاقة تقوله أن إعادة المناقصتين تكلف 800 مليون دولار أكثر من السير بهما (الخبار)



مجموع العرضين يبلغ 505,5 ملايين دولار أي أكثر بنسبة 102,2% من تقديرات الاستشاري

التغذية خلال 2015 و2016 مع تحسن ملحوظ خلال 2017 و2018، فضلاً عن تمديد استئجار البواخر حتى عام 2018 مع افتراض زيادة 1500 ميغاوات إضافية عام 2018».

وخلصت الوزارة إلى أنه من الضروري التنجبه «إلى اعتماد السيناريوات كافة على فرضية إنجاز مشاريع كبرى بإلاف الميغاوات خلال السنوات المقبلة، وليس من المضمون أنها ستجنز ضمن المواقيت المقدرة لها، ما يجعل عملية تأهيل المعامل القديمة ذات أهمية لضمان الحد

البواخر حتى عام 2018، ومع افتراض زيادة 1500 ميغاوات بالشراكة مع القطاع الخاص في نهاية عام 2018 و2000 ميغاوات إضافية في عام 2020». وتشير الوزارة إلى أن خيار «بدء تأهيل عملي الذوق والجية في مطلع 2015 يؤدي إلى نقص حاد في

القديمة لفترة تتراوح بين أربع وخمس سنوات، ونظراً إلى النقص الحاد في الإنتاج، فإن مدة توكيف المجموعات عن الإنتاج هي عنصر حيوي في معادلة اتخاذ القرار، وإن ورقة سياسة الكهرباء قدرت معدل الخسائر على الاقتصاد من خلال كلفة الطاقة غير المتاحة بنحو 700 دولار لكل ميغاوات ساعة». وبالتالي تشير وزارة الطاقة إلى أن «خيار التفاوض بناء على العروض المقدمة لا يجب أن يُستبعد قبل دراسة جوانبه كافة، لأن تأهيل المعامل الموجودة هو عنصر رئيسي في ورقة سياسة الكهرباء وله تأثير في نتائج المبادرات الأخرى كافة التي قد تبدو من دون فائدة ملموسة في حال تدهورت القدرة الإنتاجية للمعامل القديمة».

وبعد عرض مختصر من وزارة الطاقة لورقة سياسة الكهرباء على المدى القصير والمتوسط والطويل، تبين لها أن إعادة إجراء المناقصة يتطلب أكثر من سنة، تليها حاجة إلى توكيف المعامل نهائياً عن الإنتاج لثلاث سنوات، ما يعني «نقص حاد في التغذية بالتيار الكهربائي خلال الأعوام 2015، 2016، 2017، 2018، وتكون سنة 2016 قاسية جداً، بالإضافة إلى تمديد استئجار

## أفضلية كبيرة للشركتين

يشير المطلعون على دفتار الشروط في مناقصتي تأهيل عملي الذوق والجية، أن مشاركة عارض واحد في كل مناقصة لم تكن مجرد صدفة محض، بل هي متصلة بالتعهدات الواردة في دفتر الشروط المعمد جذاً في شفء التقني. هذا الأمر منح المعارضين المشاركين، أي «انسالدو» و«الخرافي»، أفضلية كبيرة على غيرهما من الشركات المهتمة بالمشاركة. نظراً إلى أن «انسالدو» هي الشركة التي تقوم بصيانة عملي الذوق منذ سنوات طويلة ولديها اطلاع واسع على مشاكله وتعقيدهاته، أما شركة «الخرافي» فقد تحالفت مع شركة نمساوية لديها اطلاع واسع على تعقيدات ومشاكل عملي الجية. هذا يعني أن تسهيل شروط المشاركة في المناقصة سيلغي هذه الأفضلية ويفتح المنافسة.



## اخبار

## مصالح الناس في مهبط التمديد

عقدت الهيئة الادارية لرابطة موظفي الادارة العامة اجتماعاً اليوم، ناقشت فيه قضايا وظيفية وإدارية وأموراً تنظيمية، وأصدرت بعده بياناً قالت فيه: «وأخيراً التأم المجلس النيابي ومدد لنفسه، تحت شعار عدم الوقوع بالفراغ»، سائلاً المجلس «أين مصالح الناس من هذا التمديد، ولماذا لم يلتزم ويعالج قضايا الوطن الدستورية والاجتماعية وغيرها من مشاكل الناس وأبرزها سلسلة الرتب والرواتب؟». ونكرت الهيئة النواب بمطالب الموظفين والعاملين في الادارة العامة «المحقة والمزمنة»، وأبرزها «تعديل الرواتب والأجور لكافة العاملين في الإدارة، موظفين ومتقاعدين وأجراء ومياومين وعمال الساعة والفاتورة بما لا يقل عن زيادة 121% وبمفعول رجعي من 2012/7/1 وحفظ حقوقهم بالدرجات الاستثنائية تأميناً للعدالة والمساواة مع باقي القطاعات الوظيفية»، فضلاً عن «إعادة النظر بتقديمات تعاونية موظفي الدولة لناحيتي التقديمات الصحية والاستشفائية والمنح المدرسية والتغطية الشاملة للأمراض المزمنة»، ورفض «أي زيادة في ساعات العمل من دون مقابل».

## السلطات الاردنية تسحب جواز سفر صفا

أعلن «مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب» أن مخابرات مطار الملكة عليا في الأردن سحبت جواز سفر الامين العام للمركز محمد صفا بتاريخ 2014/11/2 من دون تحديد الأسباب، مشيراً إلى أن المخابرات الأردنية أصرت على حضور صفا شخصياً لتسلم جوازه من مقرها العام، رغم تدخل السفارة اللبنانية في الأردن. صفا كان مشاركاً في مؤتمر وفوجي بالتحقيق الذي أجري معه عن مركز الخيام وأشطته وتبعيته وتمويله، وعن رأيه في الديمقراطية في الأردن وقضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

## إعادة تحريج لبنان من الاولويات

تابع وزير الزراعة أكرم شهيب اجتماعات لجنة إدارة مشروع زراعة الـ40 مليون شجرة (تحريج وإعادة تحريج لبنان)، التي شكلها مجلس الوزراء، وبحث خلال الاجتماع الأخير الذي ترأسه في «إطلاق آلية لبلورة خطة تحريج وإعادة تحريج لبنان ووضعها حيز التنفيذ مع موسم التحريج المقبل 2014 - 2015 الذي يبدأ قريباً، وتفعيل اللجنة وعملها خلال تشرين الثاني الحالي والتحضير لإطلاق خطة عمل اللجنة في مؤتمر وطني يعقد في السراي في 10 كانون الاول المقبل بمناسبة عيد الشجرة».

## الاجتماع التشاوري

## لدعم اللاجئين الفلسطينيين

عقدت اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغرب آسيا «الإسكوا»، بالتعاون مع مؤسسة التعاون ومعهد الأصفري في الجامعة الأميركية في بيروت، الاجتماع التشاوري الثاني في إطار مساندة الهيئات الأهلية المحلية العاملة في مجال دعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، في بيت الأمم المتحدة - بيروت، واتفق على «بدء إعداد دراستين تتناولان التحولات في العمل الإنساني في لبنان، نتيجة الأزمة السورية وانعكاساتها على الهيئات الأهلية المحلية العاملة في مجال دعم اللاجئين الفلسطينيين، وتقييم القدرات المؤسسية واحتياجات تطويرها لدى الهيئات الأهلية المحلية العاملة في مجال دعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

## متابعة

## مياومو «الكهرباء»: النار لتسخين المفاوضات السياسية

## فراس ابو مصعب

«المياومون» يفكرون في التصعيد مجدداً للضغط من أجل حل الأزمة، ولا سيما أنهم لم يتقاضوا رواتبهم من شركات مقدمي الخدمات، إلا ان شركة KVA الملزمة خدمات توزيع الكهرباء في بيروت الإدارية والبقاع قالت انها تدفع رواتب موظفيها، حتى رواتب أولئك المضربين عن العمل (ولو مع التأخير). أما شركة NEU الملزمة الخدمات في المناطق الواقعة جنوبي بيروت الإدارية، التي لم تدفع للمياومين السابقين رواتب شهري أيلول وتشرين الأول من هذا العام، فقد توقفت عن دفع رواتب جميع موظفيها، كما أوقفت أعمال الصيانة الأسبوع الماضي، بحسب أحد المتابعين: «والأمر ليس سراً»، يقول أحد موظفي الشركة، مشيراً إلى عدم قبض الشركة لفواتيرها المستحقة منذ شهر. غير أن مخول ينفي أن يكون سبب تحركات المياومين السابقين عدم قبضهم لرواتبهم، مشيراً إلى أن تحويل «قضية» الآخرين إلى مسألة قبض الرواتب هو «حرف»

يستمر مسلسل المفاوضات السياسية لحل أزمة «احتلال» مبنى مؤسسة كهرباء لبنان، فيما يتبادل «المياومون» وإدارة المؤسسة الاتهامات بتعطيل تطبيق الاتفاق السياسي المبدئي (المجهول المضمون) الذي كان على وشك أن يثمر إنهاء «لاعتصام» المياومين الأسبوع الماضي. في هذه الأثناء، تحاول «لجنة العمال المياومين» الضغط باتجاه حل الأزمة، فبعدما أعلنت الأسبوع الماضي توقفها عن أعمال الصيانة، عمدت يوم أمس إلى قطع الطرقات وإحراق الدواليب في عدد من المناطق، منها صيدا وبعبك والنبطية وصور ومرجعيون وراشيا، إحتجاجاً على ما يصفه رئيسها لبنان مخول بـ«لامبالاة» القيادات السياسية بإقفال مرفق عام حيوي كالكهرباء، لما يقارب ثلاثة أشهر، معبراً عن «قناعته» بأن «الهدف ضرب المؤسسة»، تمهيداً لبيعها للقطاع الخاص.

## عدل

## العنصرية المتنقلة: العنف يتطور

## أيضا الشوفي

قامت زوجة أحد السوريين برمي عبوات طلاء وبعض الشتول وعبوات مياه وقطع حديدية من شرفة منزلها لإبعاد المتجمعين، وأصاب عدة أشخاص بالطلاء. وتم إيقاف شخصين سوريين بعد التحقيق، بحسب ما جاء في البيان. إلا أن مصادر مطلعة تدحض رواية قوى الأمن وتنفيها نفيًا مطلقاً، إذ حصل تالاس بين شبان سوريين وآخرين من الحي أثناء تعبئة مياه لإحدى البنائيات في تحويطة فرن الشباك، حيث استفاقت العنصرية في نفوس «شباب الحي»، وتحوّلت قصة المياه إلى رغبة في طرد السوريين من المنطقة، فأقدموا على ضربهم ورميهم بدلو يحتوي على مادة تمنع النش. هذه المادة من الصعب إزالتها وتصبح مزعجة وموجعة عندما تجف. اقتيد الشبان الثلاثة

حتى اليوم، لم ينكشف حجم العنصرية المخبأة في وعي بعض اللبنانيين. فالممارسات العنصرية يمكنها أن تتخطى حدود الضرب والشتم والإهانة لتصل في فرن الشباك إلى حد رمي ثلاثة شبان بمادة مانعة للنش في وضح النهار وعلى مرأى من جميع الذين وقفوا ينظرون إلى المشهد ببرودة قاتلة. المشكلة الأكبر هي أن تحصل هذه الحادثة منذ شهرين من دون أن يعرف بها أحد. البيان الصادر عن قوى الأمن يتحدث عن تضارب بين أشخاص لبنانيين وسوريين بتاريخ 2014/9/14 على خلفية تعبئة صهريج مياه لإحدى البنائيات في محلة تحويطة فرن الشباك، «حيث



الأدنى من الاستثمارية في الإنتاج في المرحلة المقبلة وتوفير ملحوظ في استهلاك الفيول وتحسن ملحوظ في الانبعاثات الناتجة من تشغيل المعامل... إن خيار إعادة المناقصة له أضرار على الاقتصاد اللبناني ناتج من الطاقة غير المعطاة خلال السنوات المقبلة، وهي تفوق بكثير التوفير المحتمل وغير المضمون الذي يمكن أن ينتج من إعادة... إن تأهيل المعامل سيحد من الاستهلاك المفرط للفيول وسيحسن مؤشرات البيئية بشكل ملحوظ».

ومن ضمن التداعيات التي تشير إليها وزارة الطاقة، أن «خيار إعادة المناقصة ستكلف 800 مليون دولار أكثر من خيار المضي في التأهيل فوراً (الكلفة المباشرة وغير المباشرة)، وذلك في حال اقتصر مدة اطلاق المناقصتين الجديتين على سنة واحدة، بينما الكلفة المقدرة لخيار استبدال المعامل القديمة كلياً بمعامل جديدة هي بنحو 2,8 مليار دولار أكثر من خيار المضي فوراً في التأهيل».

وبصرف النظر عن قرار مجلس الوزراء المرتقب، فإن العتمة ستلاحق اللبنانيين لفترة إضافية وبحدة أكبر مما هي عليه الآن لفترة سنتين على الأقل، أو أكثر.

خير عاجل  
بسبب اقبال جميع فروع شركة  
**NOVA PRONTO**  
تعلن عن تصفية عامة على جميع  
بضائعهم من الألبسة  
والأحذية للرجال والنساء  
حسم لغاية 90%  
بدلة إيطالي : \$ 38  
كبوت كشمير: \$ 39  
قميص إيطالي: \$ 10  
حذاء جلد : \$ 27  
نوفابرونطو - نزلة السوديكو، مقابل فلافل صهيون  
تلفون : 03/ 04 03 22



# وهابية أوكرانية الحرب وصياغة الهوية القومية



استمرار الحرب في اوكرانيا يعزز مكانتها في عقل القارة الأوروبية (ف ب)

فرنسا مأسست الهويات المذهبية في لبنان، بحيث بات صعباً التخلّص من هذا النظام. في رواندا وضعت فرنسا نظريات «علمية» حول تفوق عرقي لقبيلة على أخرى ما أدى إلى المجازر المعروفة. أما بريطانيا فقلّما تركت مستعمرةً إلا وخلفت وراءها مشاكل حدودية مع كل جوارها، على أن تصبح بريطانيا هي مرجع حلّ النزاعات فيها. بعد انتهاء حقبة الاستعمار البريطاني والفرنسي، تُنهب واشنطن خصوصاً (وحتى حلفاءها) بسلسلة من حروب الهويات العرقية والدينية. لاستنزاف روسيا هناك أوكرانيا وجورجيا والشيشان وصولاً إلى جماعات سياسية داخل روسيا نفسها. لاستنزاف الصين هناك هونغ كونغ، الجزر المتنازع عليها مع اليابان وفييتنام والفلبين إقليم تشينغناغ والتبت حتى وإن كانت الصين الشريك الاقتصادي الأول للولايات المتحدة، يُفصل لها أن تكون قابلة للابتزاز باستقرارها. أما إيران فلا تكاد تُخرج صامدةً من معركة حتى تُفتح لها جبهة جديدة داخل هلالها الذي استقرّ لمدة وجيزة وصولاً إلى تحريك بعض المنظمات الانفصالية البلوشية والكردية والأذرية. حتى حلفاء الولايات المتحدة الأكثر إخلاصاً كالسعودية، فإنها تحتفظ لها بتوترات مع قطر وتركيا ولائحة طويلة من الانشقاقات العقائدية. في كل هذه الملفات لا تُريد واشنطن حلّاً ولا حسمًا؛ الاستثمار في استدامة الحروب وتنميتها فحسب.

في المقابل، فإن القوى الثلاث روسيا وإيران والصين (والتي لا يوجد بينها رابط)، تجهد للصوص في هذه التحديات. لسبب ثقافي لا تتمكّن هذه القوى من تصوّر إمكان أن تُقلّ مواجبتها إلى الأراضي الأميركية نفسها. لا يتعدى الأمر تصوّرات بدائية لا أفق لها، مثل إعادة إحياء القاعدة العسكرية الروسية في كوبا.

لا يتعلق الأمر بفارق قدرات كما يُعتقد البعض. اخترقت الاستخبارات السوفياتية النظام الفرنسي على نطاق واسع خلال الحرب الباردة (وكانت تملك ناصية أوروبا النفطية)، ولكن موسكو لم تدرك أن بإمكانها استغلال التوترات التاريخية داخل المجتمع الفرنسي لإشعال حرب أهلية، أو على الأقل خلق حساسيات يمكن تفعيلها عند الحاجة. مثلاً، جنوب فرنسا وشمالها منطقتان مختلفتان تاريخياً وحضارياً، مذهبياً وحتى لغوياً (الحديث هنا عن منطقة أوكسيتانيا بالذات). كان طموح السوفيات إيصال الشيوعيين إلى الحكم في باريس. في الحرب العالمية الأولى اقترح الألمان على المكسيك فتح حرب مع الولايات المتحدة لاستعادة أراضيها المحتلة في تكساس ونيومكسيكو وأريزونا، بحيث تشغل الولايات المتحدة عن التدخل في حرب أوروبا. ولكن المكسيك تهيبت الأمر ورفضت المقترح الألماني بتزويدها بالمال والسلاح؛ كان مسار العالم ليكون مختلفاً لو قبلت المكسيك العرض. بالمناسبة، الإمبراطورية الألمانية لم تكن فاشية، بل كانت ديموقراطية إلى حد بعيد. كانت الحرب الأولى بحث حرب إمبراطوريات، ولم تكن حرب قيم وإيديولوجيات كما هي حال الحرب العالمية الثانية (الليبرالية، الفاشية، الشيوعية).

أما اليوم، فإن روسيا التي يتراجع الروبل فيها إلى أدنى مستوياته بسبب العقوبات، وروسيا التي تدفع ثمن تشغيل الأوكرانيين الروس المهجرين إلى أراضيها، لا تدرك أهمية نقل المعركة إلى أراضي الخصم وجعله يُستنزف بصراعاته الداخلية أو على الأقل وضع رؤية أنثروبولوجية للتفاعل مع نسيج كل منطقة من العالم. لا يكفي للسفير الروسي في بيروت مثلاً أن يتكلم العربية لنعبر ذلك رؤية للعالم؛ الأمر نفسه مع السفارة الصينية في بيروت حيث تتمثل الاستراتيجية في اتخاذ موظفيها أسماء عربية.

رودريغ خوري هو شخصية سياسية تملك مؤهلات قيادية وثقافية رفيعة قلما نجدها لدى سياسي لبناني آخر، أسس حزب المشرق. وإنّ يُعتبره البعض منطوقاً أرثوذكسياً إلا أنه لا غبار على موهبته وقدرته على قيادة تيار واسع جديد في المنطقة. تحتاج روسيا إلى حليف قوي كخوري، ولكنها لم تؤمّن له سوى الدعم

## محمد فضل الله \*

سوء التفاهم بين رجل الاستخبارات ورجل الفكر نجده نفسه تقريباً بين عالم النفس وعالم الاجتماع. الأول مجاله الأفراد والثاني مجاله الجماعات.

لدى رجل الاستخبارات فِراسة لافتة في فهم الفرد عند التفاعل معه: هل هو صادق؟ هل يُخفي أمراً؟ هل يمكن ابتزازه؟ رجل الفكر يُستخدم الفرد كعينة تدلّ على الجماعة التي ينتمي إليها؛ ما هو الخطاب الذي يستقرّ هذه الجماعة؟ من هي الجماعة المنافسة لها؟ هل من إمكانية لخلق هوية تشنت وحدتها؟

هكذا يؤمن رجل الاستخبارات بنظرية الإغتيال (تصفية قادة الخصم بما هم أفراد مؤثرون)؛ بينما يرى رجل الفكر أن اغتيال الأفراد/ القادة لا يُجدي، على اعتبار أن مؤسسة الجماعة تُعوّض غيابهم سريعاً. اغتيال وعي الخصوم الجمعي هو المعركة الأكثر فعالية بنظره.

هناك فارق إضافي مهم: التعامل مع الفرد يمكن أن يتمّ في الخفاء، أما التفاعل مع الجماعات فلا يكون إلا في العلن؛ الهوية هي تشكيل علني بطبيعته. ليست هناك دراسة اجتماعية تصف الواقع بدقة؛ تكمن أهمية الدراسة في أنها حين تُنشر يمكنها خلق ردود فعل محددة؛ إنها تولّد الظواهر بقدر ما تصفها.

مثال على صراعات الخفاء والعلانية: مجموعات شعبية مرتبطة بإيران مباشرة (ليست منظمة بدر ولا جيش المهدي) هي التي أجبرت الجيش الأميركي على الانسحاب من العراق، ولكن الصيت هو للقاعدة والفلوجة، وسُكّبت تاريخ المنطقة على هذا الأساس.

الاستخبارات كما نعرفها اليوم هي ابتكار سوفياتي. فِرَق التحسس والعمليات السرية كانت موجودة دائماً، ولكن في القرن العشرين طرأ متغير أساسي: أصبح العملاء السريون للمرة الأولى نافذين في تحديد سياسات الدولة وليس مجرد موظفين، ويتمتعون بميرانيات ضخمة. هناك تصريحات كثيرة لقيادة أميركيين وفرنسيين في النصف الأول من القرن العشرين تحقر عمل الاستخبارات؛ ولكن كان من الضروري أن تصبح أجهزة الاستخبارات في الولايات المتحدة مركزية لنتمكّن من مواجهة الاستخبارات السوفياتية؛ انتهى بهما المطاف متشابهين منهجياً.

جون هوفر، مؤسس الف ب آي، بقي 48 عاماً حاكماً مهياً في الولايات المتحدة يهدّد الرؤساء ويبتزهم؛ تبقى فترته غائبة عن النقد التاريخي. ليس صدفة أنه على مدى تسعين عاماً منذ جون هوفر لم يتوفر خلالها جوليان أسانج ولا ادوارد سنودن. ظهورهما اليوم بالتحديد هو جزء من عصر الاستخبارات، أو بالأحرى إعلان ولادة نظام «ما بعد الاستخبارات»، نظاماً يتمحور حول برمجيات تُراقب الأفراد وتتعامل معهم.

قبل الابتكار السوفياتي لمركزية جهاز الاستخبارات، كان الاستعمار قد صاغ جهازاً متعدد المهمات، أكثر مرونة وفعالية: رجل الفكر غير الإيديولوجي؛ مهمته هي «هندسة الإثنيات»؛ المصود بقوى الاستعمار هنا بريطانيا وفرنسا، ولاحقاً الولايات المتحدة الأميركية، وألمانيا بعد أن استتبع النظام الأميركي إسبانيا والبرتغال يمكن اعتبارهما قوى استعمارية بدائية (prototype).

في حين انصبّ جهد المؤسسات الفكرية السوفياتية على الترويج لإيديولوجيا معينة حول العالم، كانت مؤسسات الفكر الاستعماري تقدّم تقارير (علمية/ أمنية) حول الهياكل الاجتماعية للشعوب ومكامن التوتر فيها وتضع لها أسماء وعناوين موجهة. بهذا المعنى فإن «هندسة الإثنيات» هي إنتاج بُني تتوالد الانشقاقات والصراع وتشكّل حقلاً شبه مستقرّ يُصلح للاستثمار الدائم؛ لا يتعلق الأمر بتحالف مع إثنية ضد أخرى.

هناك بالتالي عمادتان أساسيتان للتجربة الاستعمارية: «هندسة الإثنيات»، و«اللا-إقليمية»، أي تجاوز الإقليم في وعي الذات وفتح جبهات وراء البحار. لم تعد المعادلة التقليدية صالحة: السيطرة على الإقليم، ثم الدائرة الإقليمية المجاورة ومن ثم العالم.

المعنوي ومنح جامعية. الدعم المادي الذي تمتنع روسيا عن إرساله لخوري ستدفعه لاحقاً أضعافاً تُمن حروب أميركية على أرضها وعند حدودها.

## «الصدمة الإلكترونية»

شكّل رُفَع خالد مشعل راية المعارضة السورية «صدمة إلكترونية» لحزب الله وإيران. وانطلقت عبارة ستشكل مفصلاً في التاريخ للشرق الأوسط: لم نفهم العالم السنّي. تلك كانت اللحظة التي جعلت حزب الله يولي أهمية للإنتروبولوجيا، بمعنى أن الإحساس بالتاريخ في ما يحدث اليوم بدأ يجد طريقه إلى مركز التخطيط في حزب الله وإيران.

موقف حركة حماس، وليس تطرّف القاعدة، هو الذي جعل الجهاز الأمني في حزب الله وإيران يشعرون أن وراء الحركة اليومية للمعلومات مسارات تاريخية وهناك خصائص اجتماعية يجب أن تُدرس، وأنها ليست هامشية كما كان يُعتقد. هناك ضباط في الحرس الثوري اليوم يتأبرون على محاضرات عنوانها «كيف نفهم الآخر».

لا يتعلق الأمر بدراسات وصفية عن فِرَق السلفية، بل قراءات تأويلية تاريخية.

بعد أن دُشن سؤال التاريخ في عقل حزب الله وإيران، فإن الأمر لن يتوقف عند نظريات تطوّر المجتمعات السنّية. ستتسع تلقائياً دائرة الرؤية الأنثروبولوجية لتشمل كل المجتمعات، والأهم مجتمعات الحكومات التي تتأمر علينا، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

يُضاف إلى إرادة تأويل الآخر، عنصر حاسم: السمة التسوية المستجدة. في سوريا بات حزب الله يخوض معارك على أرض ليست له فيها بيئة حاضنة. في الواقع، إن



قلّما تركت بريطانيا مستعمرةً إلا وخلفت وراءها مشاكل حدودية



تأويل الآخر والسيطرة الميدانية عليه ليسا منفصلين.

اليوم وأكثر من أي وقت مضى يُدرك حزب الله أن الانتقام لعماد مغنية لا يكون باغتيال زعيم إسرائيلي مهما بلغ شأنه. خلق هويات إثنية جديدة داخل المجتمع الإسرائيلي، بواسطة العمل الأمني، وتحويل الحرب الأهلية فيه أمراً واقعاً سيكون انتقاماً لعقل عماد مغنية.

اليوم وأكثر من أي وقت مضى تُدرك إيران أن المليات التي تبذلها اليوم في سوريا كانت لتؤتي ثماراً مضاعفة لو استثمرت في تعزيز التوترات داخل مجتمعات الخصوم. الإعلام الأميركي مثلاً هو إعلام أمني؛ مدير قناة «سي بي أس»، وليام بايلي، هو أحد الآباء المؤسسين لوكالة الاستخبارات الأميركية. لا تزال التجربة البريطانية هي الرائدة في مجال الإعلام. لا يمكن مقارنة «بي بي سي» بقناة «سي أن أن» مهنياً. لذلك فإن الأميركيين يأخذون معهم البريطانيون في حروبهم كإلى إنتروبولوجيين يُشيدون إليهم بكيفية تفكيك النسيج الاجتماعي للدول.



حرب أوكرانيا تشكل مدخلاً أمنياً - إثنوبولوجياً إلى الاتحاد الأوروبي والتنوّع الداخلي لدوله؛ إنها فرصة لكثير من المستثمرين. تتشكل عناصر الهوية الجمعية في معترك حربي. وُلد الشعور الوطني في أستراليا حين أرسلت مع نيوزيلاند كتائب الأنزك (ANZAC) إلى غاليبولي في الحرب العالمية الأولى.

اليوم، هناك بُنية سياسية (الاتحاد الأوروبي) لم تجد هوية تجمع أعضائها، وهي بحاجة إلى حرب لتشكيلها. حرب أوكرانيا هي اللحظة المؤسسة للوعي «القاري» الجمعي (القارة الأوروبية). قبل حرب أوكرانيا لم يكن هناك من مجال للحديث عن سرد مشترك في الاتحاد الأوروبي. في الحرب الأميركية على العراق 2003، أُنشئت الاتحاد هشاشة بالغة، فقد ذهبت دول أوروبا الشرقية إلى الحرب على رغم اعتراض ألمانيا وفرنسا.

لقد أسس الاتحاد الأوروبي كي يمنع حرباً ولن يستقيم إلا بحرب. كانت نظرية وزير الخارجية الفرنسي آنذاك روبرت تشومان أن من شأن «الاتفاقية الأوروبية للصلب والفحم الحجري» أن تجعل الصناعة العسكرية في ألمانيا وفرنسا مستحيلة إلا بالتعاون بينهما، بالتالي تُصبح الحرب بين هاتين الأمتين مستحيلة.

ستتكرر جولات العنف في أوكرانيا مع كل استحقاق. ورغم اتفاق الهدنة فإن المعارك حول مطار دونتسك لم تتوقف، وهناك قتلى بشكل شبه يومي معظمهم من المدنيين. بنود اتفاق مينسك لا تؤدي إلى دولة مستقرة، وقد أعلن الثوار الروس أن المعركة طويلة لأن كيف تناوركي تُمنع عن إعادة إعمار دونباس لإذلال الأقلية الروسية.

المهم أن الحرب التي أدت إلى أكثر من 3000 قتيل وضعت دول الاتحاد الأوروبي ومواطنيها للمرة الأولى أمام حرب يخوضونها سوياً. كُتب القليل عن كتيبة أزوف، وهي كتيبة من اليمين الأوكراني المتطرف تضم الكثير من المقاتلين الأوروبيين الذين حاربوا كمنطوقين إلى جانب القوات



# سارية

الحكومية الأوكرانية في منطقة دونباس الشرقية (المكوّنة من دونتسك ولوغانسك). كتيبة أزوف لا تلتزم وقف إطلاق النار، بل هي تُطلق النار على مَنْ ينسحب من المعركة. يتحدث تقرير لـ«بي بي سي» عن المقاتلين الأجانب ضمن كتيبة أزوف: ضباط وقناصة سابقون في الجيشين السويدي والفرنسي، يمينيون من النروج وفرنسا وإيطاليا ورومانيا وتركيا والشيشان...

لمجبي المقاتلين «الأوروبيين» إلى أوكرانيا للقتال فإنهم يكرّسون هوية الاتحاد الأوروبي باعتبارها هوية ضد روسية. باراك أوباما وفي كلمة في العاصمة الإستونية أبدى مخاوف من مذ المشاعر الوطنية التي شهدتها أوروبا مع بداية الحرب في شرق أوكرانيا «ونحن نعلم أن جنوحاً أوروبياً كهذا كان خطراً تاريخياً».

أوكرانيا، وأوروبا الشرقية عموماً، هي البرزخ الذي تشكل بين ثلاثة حواضر: برلين، موسكو، ووارسو. الاندفاع نحو الغرب هو سمة الروس منذ بيتر الأول على الأقل، والاندفاع نحو الشرق هو سمة الألمان منذ حملات التوتوتوين في بولندا والذي تشكل لاحقاً بمفهوم قذري «Drang nach Osten». وإن كان الدور المحوري لبرلين وموسكو معروفاً، فإن أثر وارسو في تشكيل أوروبا الشرقية يبقى مغموراً. إن تأسيس القوة العسكرية البولندية - الأوكرانية - الليتوانية (4500 جندي) الشهر الماضي إثر توقيع اتفاق الهدنة مع الأقلية الروسية يُعيد إلى المنطقة فكرة الكومونولث البولندي - الليتواني.

يُعتبر البعض أن أوكرانيا ليست أكثر من الجزء الروسي الذي خضع يوماً لبولندا. ولكن بعد ذلك وعلى مدى ثلاثة قرون اختفت بولندا (بعد تقاسمها بين بروسيا والنمسا وروسيا)، وبقيت برلين وموسكو الفاعلين الوحيديين تقريباً في أوروبا الشرقية. كان لافتاً تحديزُ الرئيس البولندي السابق ليش فاليسا من أن تسليح أوكرانيا سيؤدي إلى حرب نووية مع روسيا، ولكنه في المقابل (وهو الحائز نوبل للسلام) دعا الناتو إلى تزويد بولندا بالأسلحة النووية للحدّ من نفوذ روسيا في أوروبا الشرقية. تتنبش حرب أوكرانيا هويات وذاكرات أوروبية مندثرة، وتعيد صياغتها وفق أجدات جديدة.

كان الاتجاه الطبيعي للبيئات المعادية لروسيا في أوروبا الشرقية هو برلين، حتى لو كانت برلين النازية. لذلك فإن اليمين المتطرف الأوكراني يَختلف جوهرياً عن اليمين المتطرف في أنحاء أوروبا. اليمين المتطرف الأوكراني ليس فاشياً بل هو نازي، لا يُعلي من شأن المحلي كما هي حال باقي الفاشيات بل يُظهر ولاءه المطلق للغرب، وينتظر في الدعوة إلى تعميق الوحدة الأوروبية. باقي تنظيمات اليمين في القارة تُستّر تظاهرات ضد الاتحاد الأوروبي «Euro-skepticism».

تُشهد هذه البيئات المعادية لروسيا تاريخياً انتشاراً واسعاً للتبشير الإنجيلي. الرئيس الأوكراني الانتقالي أولكسندر تورتشينوف هو راعي الكنيسة المعمدانية، والرئيس المقدوني الحالي بروتسنانتي كذلك. نحن نتحدث عن قلاع أرثوذكسية تاريخياً. وحول العالم فإن المتحولين إلى الإنجيلية يتميّزون بتشدّهم الديني. خلال معارك شرق أوكرانيا، أُردت «رويتزن» أن المسلمين الروس اختطفوا أربعة من الإنجيليين بعد خروجهم من الكنيسة وقتلوهم بعد تعذيبهم. كان لافتاً تصريح رئيس جمهورية دونتسك الشعبية الكسندر زاخارتشنكو بأن الروس يُقاتلون دفاعاً عن لغتهم وعن حرية ممارسة شعائرهم الدينية.

هناك فيديو لأحد قياديين اليمين المتطرف الأوكراني يُقاتل في الشيشان ضد روسيا، ويَهتف الله أكبر. بالمناسبة، فإن الفاشية الكرواتية (Ustase) بدورها كانت متطرفة ضد روسيا والأرثوذكسية ولكنها قبلت المسلمين في صفوفها. حين كان الغرب يُخَيّر بين الإسلام وروسيا، كان بفضل الإسلام، بدءاً من حرب القرم وليس انتهاء بحروب البلقان.

**خصي العقل اللاتاني**

مقابل احتدام الأسئلة في جبهة أوكرانيا، هناك ضمور في الهوية في برلين.

يُعيد الحرب العالمية الثانية بدات عملية

طويلة يمكن تسميتها «خصي العقل الألماني». في أقسام الفلسفة الأميركية أنّهم العقل الألماني بأنه فاشي بطبعه؛ شمل هذا الاتهام كل القارة الأوروبية لاحقاً. باتت أوروبا تُسمى «القارة».

عام 1947 مُنعت سلطات الاحتلال الأميركية في ألمانيا مجلة أدبية «Der Ruf» من الصدور، رغم أن هدفها المعلن كان «تعليم» الشعب الألماني قيم الديمقراطية. السبب الذي أوردته سلطات الاحتلال لمنع طباعة المجلة كان لافتاً: إنها عدمية للغاية. كان الأميركيون يعتبرون أن إرث نيتشه العدمي أوصل إلى النازية. يُمكن لأي شخص في العالم الاحتفاء بنيتشه إلا الألمان. تم اختصار ألمانيا إلى مناقشة تاريخ النازية والخلافات حوله «Historikerstreit» أو «الماضي الذي لا يمضي»، بحسب تعبير أرنست نولته.

لقد بات كل الماني مُهاجساً بطبيعته الفاشية، ويخشى دائماً عودتها. يورغن هابرماس كان واضحاً «علينا أن نسير خلف الولايات المتحدة، حتى في مغامرة أسطورية كحرب النجوم». الضمانة الوحيدة للألماني كي لا يرتدّ إلى الفاشية هي ولاؤه للولايات المتحدة.

في وقت كانت الطبقة السياسية الألمانية تُرقّض الحرب الأميركية على العراق 2003، كانت الاستخبارات الألمانية ترسل المعلومات التي يريدها البنتاغون الأميركي؛ بمعنى أن ولاء الاستخبارات الألمانية هو لواشنطن وليس لبرلين.

تمكّنت ألمانيا من صناعة الرفاه الاقتصادي بفضل الغطاء العسكري والأمني الأميركي الذي وفر عليها الإنفاق الجدي في هذين المجالين. انعكس ذلك تقريراً لـ«دير شبيغل» صدر أخيراً: الطائرات الحربية الألمانية لا تُطير. تقول المجلة إن سلاح الجو الألماني أضعف مما كان يُعتقد، وإن الأزمة المالية تُعني أن أسراباً من الطائرات لن تكون قابلة للتشغيل بسبب نقص في قطع الغيار. هكذا، فإن استمرار الحرب في أوكرانيا يعرّز مكانتها في عقل القارة الأوروبية؛ وإذا امتدت الحرب جغرافياً فإنّ «قاطرة الاتحاد الاقتصادية» (ألمانيا) لن تعمل في بيئة غير مستقرة، وستفقد مركزيتها.

مما تقدّم نعرف أن لدى أوكرانيا فرصة أن تحتضن مراسم ولادة الهوية القارية (الأوروبية). لكن هذه الهوية تبقى احتمالاً معلقاً ما لم يعمل طرف فاعل على رسمها واقعاً.

يمكن لروسيا (وأيضاً لإيران) أن تشكّل مجموعة يمينية أوكرانية متطرفة تبدأ بمحاربة الروس وتنتهي بتصفية المختلفين عنها داخل الاتحاد الأوروبي. يمين يتطرّف في دعوته إلى الوحدة الأوروبية، بحيث تصبح عبئاً على مَنْ أنسوا الاتحاد. الأمر شبيه بابتكار بريطانيا للوهابية: حركة إسلامية متطرفة ضد «القيم الغربية»، باسم الإسلام تُنهك المسلمين وتجعلهم يجدون في ما يُسمى الغرب خلاصاً لهم.

الأرضية الاجتماعية السياسية في أوكرانيا جاهزة لتوجه كهذا، خصوصاً مع وجود كتيبة أزوف.

بالمناسبة، اللعب في نسيج ألمانيا وفرنسا وبريطانيا هو لعبٌ في نسيج الولايات المتحدة الإثني، فالإثنيات الألمانية والبريطانية والأيرلندية هي الكبرى في الولايات المتحدة، إضافة إلى الشعور الوطني الفرنسي في منطقة كيبك الكندية؛ وبالتالي فإن العمل في أوروبا هو عملٌ في أميركا الشمالية. ■ ■ ■

بمعنى ما، كل الحروب هي حروب أهلية، وغير مشروعة في جوهرها. لذلك انحاز إلى النظرية البريطانية عندما يتعلق الأمر بفلسفة الحرب وليس الألمانية. وحين نكتب نقداً للاستعمار، فلكي نُحتفي بعبقريته، بالتقدم الحضاري الهائل الذي حقّقه الاستعمار خلال مدة وجيزة؛ نقنده لكي نُبتكر ما هو أكثر تطوراً لا لننصفه؛ تجربة الاستعمار تركّزت في النهاية في واشنطن: المدينة الأكثر مجداً في التاريخ، وستكون مدينتنا. إنها رؤية أاريك ملك القوط الغربيين حين اجتاح روما بعيداً من رؤية هنيبعل السطحية.

\* باحث لبناني

# هل تشتعل؟

# إنهم نائمون يا شلوهو

**بسام رجا \***

هل تشتعل مرة أخرى؟ هذا السؤال طرحه رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو على وزير حربه موشيه يعلون.

قد تكون الإجابة من يعلون بابتسامته الساخرة: يا سيدي الرئيس أظافرهم قلمت ولن تسمع سوى الصراخ في جنازاتهم.

في سؤاله المبهم وعما يدور في رأسه يبحث نتنياهو عن صورة يؤطر فيها كل الأسئلة التي تحاصره بعد العدوان على غزة وتازم خط النار في القدس، ومزايدات حكومته في جناحي نفتالي بينيت وزير الاقتصاد وتسيبي ليفني وزيرة العدل، وقراره الأخير برفع القيود عن الاستيطان «الهادئ» حتى لا يذهب لانتخابات مبكرة وتحالفات جديدة وليس أقل ذلك علاقته المتوترة مع الإدارة الأميركية... بعد أن ادخل كل ضجيج الحرب على غزة وجدواها والتوعد بلجان تحقيق في ثلاجات التبريد للأصوات التي أرادت أن تسقطه بضربة قاضية بعد إدارته الفاشلة، كما تصفه الصحف الصهيونية اليمينية.

الاحتماعات السرية التي عقدها نتنياهو قبل قراره الأخير (البناء في القدس 1060 وحدة سكنية)، أكدت مضيه في المواجهة مع السلطة الفلسطينية في رام الله التي وصفها بسلطة «التامر» و«المختلة»، وغير

”

**نتنياهو صعد في خطابه وإجراءاته على الأرض ليدخل في بازار سياسي**

“

المؤهلة لصنع «سلام»، معتبراً تصريحات السيد محمود عباس الأخيرة المتعلقة في المواجهات بالقدس بأنها «تخفي الوجه الحقيقي للتحريض ودعم «المتطرفين» على حد وصفه.

ولم يخل المشهد من استنفاغ في الكتابات التي غاصت بها الصحف الصهيونية، كما فعل زمان شوفال في «إسرائيل اليوم»، مذكراً أن «التعبير الفظ والمستفز الذي يمكن سماعه في الأونة الأخيرة جاء على لسان الرئيس الفلسطيني أبو مازن، حيث ألقى خطابا في «لجنة الدفاع عن الأقصى والقدس». ودعا الفلسطينيين إلى «منع المستوطنين بأية طريقة من الدخول إلى الحرم، فهذا المكان لنا وليس لهم الحق في تدنيسه». ويضيف: «إن استخدام كلمة تدنيس يدل على الطابع العنصري والالاسامي في هذا الكلام». ويتابع: «عملياً أبو مازن ليس هو الأول أو الوحيد الذي يقول ذلك: لقد سبقه الدكتور علي الجرباوي، وهو وزير سابق في السلطة الفلسطينية، وهو اليوم بروفييسور للعلوم السياسية في جامعة بير زيت، حيث قال في مقالة كاذبة نشرت في «نيويورك تايمز» إن ارييل شارون قد دنس قداسة المكان في زيارته».

نتنياهو صعد في خطابه وإجراءاته على الأرض ليدخل في بازار سياسي يقدمه لتجمع المستوطنين أن أوراقه تظهر في الأوقات العصيبة على حد وصف أحد الخامات الصهانية، حيث قال رئيس وزراء الاحتلال معلناً فصلاً جديداً من الحرب: «يوجد إجماع واسع في الجمهور حول حقنا في البناء في الأحياء اليهودية في القدس وفي الكتل الاستيطانية في المناطق. كل حكومات إسرائيل في الخمسين سنة الأخيرة فعلت ذلك وحتى للفلسطينيين واضح بأن هذه الأماكن ستبقى في السيادة الإسرائيلية في كل تسوية مستقبلية. إن العنف الذي يمارس ضدنا في القدس ليس نتيجة البناء، فهذا الإرهاب يأتي بسبب رغبة أعدائنا في ألا نكون هنا على الإطلاق، في أي مكان، ولهذا فإن البناء هو الرد الطبيعي والحاسم».

**صفعات متبادلة من دون قفزات**

هدير الدبابات لم يهدأ في رأس نتنياهو وحليفه الاضطرابي افيغدور ليبرمان، ومعهم يائير لبيد البرغماتي القابض على الأموال والجنرال العجوز يعلون ورئيس أركانه غيننس الباحث عن تقاعد بلا ضوضاء. هدير من نوع آخر هذه المرة عينه على القدس والضفة والاستفراء بهما، كما استفرد بغزة. جس النبض الأميركي في زيارة وزير الحرب الصهيوني إلى واشنطن وحماسة وزير الدفاع

الأميركي تشاك هيغل، الصديق المقرب ليعلون، أوقعهما في إحراج لم يتوقعاه. فلا حفاوة الاستقبال وجدت ولا مواعيد أخذت. وظلت صورة وزير الحرب هي ذاتها - المنتهك على الإدارة براسيها أوباما وحافظ أسرار خارجيته كيري. وإن كانت جعبة الزائر مليئة ببعض الاقتراحات تُخرج حالة الجفاء المقتنة إلى الصور التذكارية وحفاوة الاستقبال. الإدارة الأميركية المثقلة بالملفات الشرق أوسطية أصرت على أن «تفرك» جلد «المتمرد» على 3 مليارات سنوياً، ولو من باب التذكير أن واشنطن هي الأم الكبرى. لم يفتح يعلون جعبته وإن تحدث في لقاءات جمعته مع مسؤولين أمنيين عن العلاقات الاستراتيجية مع أميركا.

الهروب إلى الإمام - الصفة الجديدة للولايات المتحدة الأميركية ومعها الاتحاد الأوروبي، حيث الأوضاع في القدس في أعلى درجات الحرارة وضحيتها يغلي وإعلان بناء أكثر من ألف وحدة سكنية في «القدس الشرقية» برفع من منسوب التوتر الظاهري ويرسل رسائله إلى كيري حول تمسك الكيان بكل شروطه في أية مفاوضات مع السلطة «لا قدس ولا دولة»، فقط تنسيق أمني. ما يجعل الموقف الأميركي أمام خيار واحد تعطيل كل حركة سلطة رام الله في مشروعه للاعتراف بدولة فلسطينية خلال 3 سنوات في الأمم المتحدة.

صفعة جديدة يرى فيها مراقبون حماسة نتنياهو ويعلون اللذين يؤججان من إجراءات سياسة الإبارتهايد والفصل العنصري في الضفة الغربية المحتلة، وحرب التهويد المستمرة في القدس مع فصول جديدة «بطلها» نير بركات الذي يتمتع بصلاحيات واسعة في «بلدية القدس» بتشديد سياسة إنفاذ القانون والعقاب ضد سكان «شرق القدس» واستئناف هدم المنازل، وإغلاق أعمال تجارية.

**اوركسترا الجموع... وشابلوك**

إذا التصعيد في القدس والضفة الغربية المحتلة يعكس ظلال الخطوات التي بدأتها حكومة نتنياهو لفصل الضفة عن غزة، بعد أن شجعها موقف رسمي عربي وصفه الأخير بالاشجاع أثناء العدوان على غزة.

فالعنوان أفرز معطيات على الأرض توجت في مؤتمر المنحنيين «المال السياسي» العائم على نزع سلاح المقاومة وتجريد غزة من عوامل قوتها، وحكومة تشرف على العابر وهي صاحبة القرار

الأول والأخير في قرار السلم والحرب.

ما يقول: إننا أمام مرحلة جديدة أول خطوطها العريضة أن تصبح غزة محاصرة بالمال والعسكر والحدود التي تضيق. وما يطرح اليوم عن منطقة «عازلة» أو «أمنة» بين رفح الفلسطينية والمصرية بعد العدوان على الجنود المصريين (اليد الصهيونية ليست في منأى عن تلك التطورات ودورها في تسهيل لوجستي للمسلحين كما فعلت في القنيطرة في دعم المسلحين) يفتح بوابة المجهول لتطورات قد تحمل أشكالاً مختلفة من الحصار. يبدو أن سؤال نتنياهو (هل تشتعل؟) حمل أجوبة في طيات ابتسامه يعلون. فالدعم «العربي الرسمي» لأنظمة بعينها للقضاء على المقاومة «زهر ربيعته» في عدوان 51 يوماً. وتبدى ذلك في محاور كانت ضاغطة على المقاومة وشعبها، ولم نسمع إلا التذيد الخجول لدخول تلك الحصار، ولم لعبة اصطفافات تقسيم المنطقة ما يعيد أميركا لمربع اللاعب الرئيس بعد هزائم منيت فيها في مناطق كثيرة من العالم.

تستغل حكومة نتنياهو الحاجة الأميركية لتحقيق انجاز في الملف الفلسطيني المرتبط طرداً مع ملفات ساخنة في المنطقة، ومن هذه البوابة تساوام على دور أكبر يمنحها إياه الراعي الأميركي بعد أن ضمنت أنظمة عربية وهي قد دخلت بقوة في الأزمة السورية بدعمها المسلحين لوجستياً بتخاضي واشنطن وحليفها الدولي.

الخطوات الصهيونية المتوقعة هي أن تذهب إلى المزيد من الإجراءات القمعية في الضفة والقدس، والدفع إلى تضيق الخناق على سلطة رام الله وعينها على روابط قرى مرة أخرى، لا تستغني فيها عن السلطة بل تعتمد على رموز معينة.

الأيام المقبلة تحمل تغيرات فارقة وهذه يدركه الاحتلال، فالضفة والقدس تغليان. هل تشتعل؟ قد تشتعل وتُقلب الطاولة... هذا ما تقوله القدس أولاً. أما غزة فهي أمام السنة لهب كثيرة يشتد أوارها، وأقلها الحديث عن حرب جديدة يعد لها الاحتلال. فهل نحن أمام أعتاب رسم ملامح جديدة للمنطقة؟ للمقاومة كلمتها أيضاً.

\* إعلامي وكاتب فلسطيني



# روسيا تقترح حكومة انتقالية بمشاركة الخطيب



(الخطيب)

اتصالات بعدد من الشخصيات السياسية والحزبية المعارضة، واستقبلت وفوداً من داخل سوريا ومن خارجها، أبرزها وفود عشائرية تمثل كبرى العشائر في الشمال والشرق السوريين. وتريد العاصمة ضمان تأييد أوسع شريحة ممكنة من السوريين لهذا الحوار.

**الأسد سيوافق على المبادرة، والمطلوب هو إقناع إيران**

أو المتخلفين عن الالتحاق بمراكز عملهم أو المنشقين الذين لم ينضموا إلى التنظيمات «القاعدية». كذلك سيستوعب الجيش، بحسب وجهة نظر منظمي المؤتمر، المقاتلين الذين سيشاركون في قتال «داعش» و«النصرة» والتنظيمات الرديفة لهما. وأجرت موسكو والقاهرة

الروسية والسلطات المصرية، ومبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي مستورا، تقضي بدعوة وفدين إلى الحوار في العاصمة الروسية. يضم الأول وفد الحكومة السورية برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وليد المعلم، فيما يضم الثاني وجوهاً معارضة كالرئيس السابق لـ«الائتلاف» السوري المعارض أحمد معاذ الخطيب ورئيس حزب الإرادة الشعبية النائب السابق لرئيس مجلس الوزراء قنبري جميل، وعدداً من «الخارجيين من الائتلاف»، إضافة إلى هيئة التنسيق وحزب «الاتحاد الديمقراطي» (الكردي السوري) برئاسة صالح مسلم الذي تقابل وحداته ضد «داعش» في الشمال والشرق السوريين. وبحسب مصادر روسية وأخرى أمنية، يتضمن جدول أعمال الحوار الذي سيقام بين الوفدين، قيام حكوم انتقالية سورية، بصلاحيات واسعة، لكن مع بقاء سلطة الرئيس السوري بشار الأسد على الجيش والمؤسسات الأمنية. وستضم الحكومة ممثلين عن النظام وشخصيات معارضة، كالخطيب وجميل، على أن تتولى رئاستها شخصية «غير مستفزة». وسيكون من مهمات الحكومة تأليف هيئة تأسيسية (إما انتخاباً أو تعييناً) تتولى تعديل الدستور السوري تعديلاً جذرياً. وبعد نحو سنتين من تأليف الحكومة الانتقالية، ستجرى انتخابات برلمانية، ثم انتخابات رئاسية يمكن الرئيس الأسد الترشح إليها.

ويُعول الروس والمصريون على هذه المبادرة من أجل دفع العملية السياسية إلى الأمام. وهم يرون أن مكافحة الإرهاب هي الأولوية حالياً في سوريا، وأن ضمان نجاح هذه العملية بحاجة إلى حشد أكبر قدر ممكن من القوى الوطنية لمواجهة داعش والنصرة والتنظيمات القاعدية الأخرى. وبحسب مصادر القوى التي تشارك في الإعداد لمؤتمر «موسكو 1»، فإن صد الزحف الإرهابي في سوريا يجب أن يكون سريعاً، ومن دون انتظار نتائج غارات التحالف الغربي. ويرى المسؤولون الروس والمصريون أن من الضروري الحفاظ على بنية الجيش السوري، على أن تستوعب لاحقاً آلاف الضباط والجنود الفارين

**بموازاة مسعى الموفد الأممي إلى دمشق لتحييد حلب تحت عنوان تجنّب سقوطها بيد «داعش»، تعدّ موسكو والقاهرة لهوتمر حوار بين النظام السوري وبعض معارضيه، بهدف جمعهم تحت سقف حكومة انتقالية «تحارب الإرهاب»**

بات بحكم المؤكد دعوة روسيا الحكومة السورية وجزءاً من معارضيتها إلى طاولة حوار في موسكو، تحت عنوان «موسكو 1»، بدلاً من مؤتمر «جنيف 3». وبحسب الأنباء الواردة من موسكو، فإن «الطبخة» التي يجري إعدادها بالتنسيق بين الخارجية



راه الرئيس السوري، بشار الأسد. مبادرة المبعوث الخاص للأمم المتحدة، ستيفان دي مستورا الداعية إلى «تجميد» القتال في مدينة حلب أنها «جديرة بالدراسة». والتقى الأسد أمس، دي مستورا والوفد المرافق له، وذكر وكالة «سانا» أن الأسد عبّر عن «اهمية مدينة حلب، وحرص الدولة على سلامة المدنيين في كل بقعة من الأرض السورية». وفي هذا الإطار راه أن «مبادرة دي مستورا جديرة بالدراسة، وبمحاولة العمل عليها من أجل بلوغ أهدافها التي تصب في عودة الأمن إلى مدينة حلب».

(سانا)

## مشهد ميداني

# المسلحون يهدّدون بفصل دمشق عن الجنوب

والتي يحاصرها الجيش منذ أشهر. ويرى المصدر أن خسارة المعركة في المنطقة شكّلت مفاجأة للجيش في المنطقة الجنوبية، باعتبار أن النتائج جاءت مخيبة، إذ فتحت الاحتمالات أمام إطباق المسلحين على درعا بالكامل. غير أن المصدر يستدرك ويقول: «الاشتباكات قائمة حول الشيخ مسكين التي تعتبر

المسلحون على السيطرة الكاملة على نوى والشيخ مسكين واللواء 112، بهدف الضغط على الطريق الرئيسي وقطع الإمدادات عن قوات الجيش في درعا. ويشير المصدر إلى أن للمسلحين هدفاً إضافياً من السيطرة على هذه القرى، هو تخفيف الضغط عن بلدة عتمان، الواقعة على مدخل درعا الشرقي،

الأشهر الفاتنة، على الطرق المؤدية إلى المنطقة عبر أراضي زراعية وعرة، فيما سيطر المسلحون على الطرق الرئيسية إلى هذه القرى المتساقطة. وذكر المصدر أن خطوط التماس في درعا وريفها تُعدّ أكثر خطوط التماس تداخلاً. سقوط المناطق المذكورة أثر سلباً في الطريق القديم بين دمشق - درعا، إذ اعتمد

ضمن المثلث الشمالي من سهل حوران، الذي يشمل مدينة نوى (سقطت أول من أمس) والشيخ سعد التي سقطت منذ أشهر، بعد وقت مضى كانت خلاله المنطقة قاعدة عسكرية للجيش السوري، ومركز انطلاق للمعارك الدائرة. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن سيطرة الجيش اقتصر، خلال

### مرح ماشي

اشتباكات عنيفة خاضتها قوات الجيش السوري في بلدة الشيخ مسكين، شمالي درعا، انتهت بسقوطها بالكامل تحت سيطرة مسلحي «الجمبهة الإسلامية» و«جمبهة النصر». سقوط القرية، يغلق الباب أمام الجيش السوري



## جثة القطري في أبار معروف... والعنب في سلة «أحرار الشام»

الخلاف بين «النصرة» و«داعش»، وعدم رغبة أبو عبد العزيز القتال في صفوف أحدهما ضد الآخر. كانت نواة «جند الأقصى» حوالي 1000 مسلح، معظمهم من «المهاجرين». وكان مقتل المؤسس مقدمة لعودة تنظيمه عن «استقلاليته»، حيث أعلن بعد اختفائه بفترة وجيزة عن إنشاء «تحالف المهاجرين والأمناء» الذي يضم إضافة إلى «جند الأقصى» كلاً من «لواء الأمة»، و«لواء الحق في ادلب»، و«لواء عمر». وهو التحالف الذي «ذاب» لاحقاً، وعادت تسمية «جند الأقصى» إلى الواجهة بوصفه حليفاً أساسياً لـ«النصرة».

### مقتله «قائد بارز»، في ادلب

شهدت محافظة ادلب أسس مقتل قائد ميداني بارز في «جبهة النصرة»، وآخر في «لواء فرسان الحق»، في حادثتين منفصلتين. وأفادت مصادر متطابقة عن مقتل أبو طلحة الديري، أحد مهندسي التفخيخ في «النصرة»، في غارة جوية شنتها الطائرات السورية، فيما قتل جهاد زعتور، القائد الميداني في «لواء فرسان الحق»، إثر انفجار عبوة ناسفة بسيارته في كفر نبل.

«القطري» في صفوف «المجاهدين» في أفغانستان، وهناك تعرف إلى عبدالله عزام وأسامة بن لادن وأيمن الظواهري. كذلك شارك في معارك الشيشان، ثم عاد إلى بغداد أواخر تسعينيات القرن الماضي حيث اعتقل إثر ضلوعه في تفجيرات عدة، حُكم عليه بالسجن المؤبد، ثم أطلق سراحه إثر قرار عفو قبل غزو العراق. ساهم بعدها مع أبو مصعب الزرقاوي في تأسيس «كتائب التوحيد والجهاد»، فيما كان شقيقه عبد الحكيم أحد القادة العسكريين في «دولة العراق الإسلامية»، ولقي حتفه في اشتباك مسلح مع القوات الأميركية في نينوى.

تؤكد مصادر «جهادية» متطابقة أن أبو عبد العزيز القطري وابنه أبو تراب «دخلوا سوريا في الثالث الأخير من عام 2011 برفقة بعض قادة الجهاد، ومنهم أبو محمد الجولاني»، حيث ساهم مع الأخير في تأسيس «جبهة النصرة». كذلك ساهم في «تدريب كوادر حركة أحرار الشام إبان تأسيسها». انشق أبو عبد العزيز القطري عن «النصرة» في أيلول 2013، وأسس «جند الأقصى في بلاد الشام». وقيل في أسباب الانشقاق إنه جاء بسبب

في الحوار الصوتي الذي بُث أخيراً، ولعل أبرز ما يستوجب التوقف عنده في مستجدات العثور على جثة القطري، هو ظهور أصوات «جهادية» تطالب «حركة أحرار الشام بإصدار بيان بهذا الشأن وتقديم معروف للمحاكمة الشرعية»، مع استبعاد حصول ذلك، في تلميح إلى تواطؤ «أحرار الشام» مع «ثوار سوريا». اللافت في هذا السياق أن أصواتاً مماثلة كانت قد اتهمت «الحركة» بالضلوع في اغتيال القطري منذ شيع الأبناء عن وقوعه، مطلع العام الحالي، عبر استدراج القطري إلى جبل الزاوية لتتكفل «ثوار سوريا» بالباقي («الأخبار»، العدد 2219). وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة بين «أحرار الشام» و«ثوار سوريا» كانت وطيدة منذ ذلك الحين، خلافاً لما راج أخيراً في بعض وسائل الإعلام عن أن العلاقة بين الطرفين قد توطدت بعد اغتيال قادة «الحركة». ويؤكد «قيادي» سابق في «لواء التوحيد» أن «تورط أحرار الشام في قتل الشيخ القطري هو الاحتمال الأرجح». المصدر قال لـ«الأخبار» إن «تتبع مسيرة الحركة منذ تشكلها يؤكد أنها كانت على امتداد الوقت أداة استخبارية، جرى استخدامها لتأجيج الصراع بين تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة، الأمر الذي تكرر في الأحداث الأخيرة في ريف ادلب، رغم ادعاء أحرار الشام أنها تلعب دور الوسيط». ويرى المصدر أن «أحرار الشام» ستكون «المستفيد الأكبر من الصراع في جبل الزاوية، حيث تسعى إلى تعزيز نفوذها هناك عبر ما تسقيه قوات الفصل». المصدر أشار في هذا السياق إلى «توجه رتل كبير من أحرار الشام في ريف حماة إلى ريف ادلب الجنوبي وريف حماة الشمالي، تحت مزاعم تولي الفصل بين المجموعات هناك»، معتبراً إياها «ذريعة لتوسيع نفوذ أحرار الشام».

### من هو أبو عبد العزيز القطري؟

محمد يوسف عثمان العثمان، والمعروف بأسماء عدة، منها «أبو عبد العزيز القطري»، و«عبدالله عزام الشام». تعود أصوله إلى قرية عين غزال جنوب مدينة حيفا في فلسطين المحتلة. ولد في منطقة الفضل وسط بغداد سنة 1956. متزوج ولديه 4 أبناء وابنة واحدة، أحدهم «أبو تراب» (20 عاماً) الذي لقي مصرعه في سوريا في تشرين الأول 2012. قاتل

أعلنت تنظيم «جند الأقصى» العثور على جثة مؤسس أبو عبد العزيز القطري في إحدى أبار بلدة دير سنبل في ريف ادلب. التنظيم اتهم «جبهة ثوار سوريا» باغتيال القطري، فيما جددت مصادر «جهادية» التلميح إلى «تورط حركة أحرار الشام».

### صهيب عنجربني

«جثة أبو عبد العزيز القطري في إحدى أبار جمال معروف». لا جديد في الحدث بعد ذاته. فممنذ اختفاء القطري مطلع العام الحالي اتهم بتصفيته طرفان: «جبهة ثوار سوريا» و«الدولة الإسلامية في العراق والشام». لكن اكتشاف جثة القتيل في هذا التوقيت ربما كان المسمار الأخير في نعش محاولات إيجاد تسوية بين «جبهة النصرة» و«جند الأقصى» من جهة، و«جبهة ثوار سوريا» من جهة أخرى. تنظيم «جند الأقصى» أصدر أمس بياناً اتهم فيه «ثوار سوريا» بقتل مؤسسه وأميره السابق. البيان أكد أن جثة القطري وُجدت في قرية دير سنبل في جبل الزاوية في «مقبرة جماعية (...) في بئر جب كوكبة، البالغ عمقها 33 متراً، حيث كانت الجماعة المسماة جبهة ثوار سوريا ترمي فيها جثث من تختطفهم من المجاهدين، وقادة الدعوة والإصلاح...». وفيما اكتفى البيان بتوجيه الاتهام، أوضح مصدرٌ مقربٌ من «جند الأقصى» لـ«الأخبار» أن «الإخوة المجاهدين اهتموا إلى المقبرة بعد اعترافات حصلوا عليها من عدد من مسلحي معروف. وهي اعترافات تؤكد أن عمليات الاغتيال كانت ممنهجة، ولا يمكن قصر الاتهام على معروف وحده، بل يجب توسيعه ليطال معظم أفراد جماعته». المصدر استبعد أن يكتفي «جند الأقصى» بالمطالبة بـ«تسليم معروف إلى محكمة شرعية»، مرجحاً أن يذهب التنظيم نحو اعتبار «كل أفراد ثوار سوريا متورطين في دم الشيخ ودماء غيره من المجاهدين»، ما يقود بالتالي إلى المطالبة بتصفيته «ثوار سوريا»، الأمر الذي يوافق كلام زعيم «جبهة النصرة»، أبو محمد الجولاني،



وفيما ترى مصادر أممية أن الرئيس السوري سيوافق على هذه المبادرة، وأن المطلوب هو إقناع حليفته إيران بها، تنفي مصادر سورية ذلك، مؤكدة أن الحوار بين موسكو ودمشق في هذا الخصوص لم يصل إلى خواتيمه بعد.

(الأخبار)

### تقرير

## دي مستورا في الوعر... بحثاً عن تسوية

البرازي، وصولاً إلى كنيسة أم الزنار في حمص القديمة، وجامع خالد بن الوليد في حي الخالدية. اجتماع دي مستورا بوجهاء حي الوعر، الخارج عن سيطرة الدولة، دام قرابة ساعة من الوقت، «بهدف تحقيق تسوية سياسية» في الحي المشتعل. عباءة غطى بها أحد الوجهاء كتفي المبعوث الأممي أوحى بحالة من الرضى لديهم على مبادرة في جعبة الضيف تقضي بتجميد الصراع في حلب، وإيجاد حل سياسي في الوعر. الاطلاع على نموذج التسوية المعمول به في بعض أحياء حمص كان هدف الزيارة الأبرز، حسب مصادر في محافظة حمص. «لا يمكن إغفال معاناة الشعب السوري طوال السنوات الفائتة»، عبارة قالها الرجل لمحافظ حمص. وفي حديث للصحافيين أشار دي مستورا إلى أن تجميد الصراع في سوريا، وحلب على وجه الخصوص، يهدف إلى وقف إطلاق النار في البلاد، يأتي في هذا التوقيت تحديداً لتوحيد الجهود ضد تهديد الجماعات التكفيرية، وعلى رأسها «الدولة الإسلامية».



### حمص - مرجع ماشي

جاءت زيارة مبعوث الأمم المتحدة ستيفان دي مستورا مدينة حمص، بعد لقائه الرئيس بشار الأسد، صباح أمس. عنوان الزيارة الأبرز «تسوية في الوعر»، إذ التقى المبعوث الأممي وجهاء من الحي الحمصي، إثر جولة بدأها من مبنى المحافظة لمقابلة المحافظ طلال

جبهة «النصرة». ويؤكد المصدر أن حصيلة التفجير هي 14 قتيلاً من عناصر «النصرة». يأتي ذلك بعد مضي أكثر من شهر على سيطرة الجيش على القطاع الشمالي من جوبر وصولاً إلى جسر زملكا، حيث تتمركز قوات الجيش على مشارف عربين، تمهيداً لعمليات عسكرية متوقعة.

تتواصل حرب الأنفاق على محور جوبر - زملكا. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن عناصر الجيش حفرُوا نفقاً طوله 135 متراً، يصل إلى منطقة المولات. وبحسب المصدر، فإن تفجير النفق أدى إلى تدمير جزء كبير من «المول»، الذي يعتبر خط تماس أول بين الجيش والمسلحين، باعتبارها مركز تجمع مهم لمسلحي

نوى والشيخ مسكين والشيخ سعد، بالإضافة إلى مقر لـ«لواء عبد الرحمن» في بلدة طفس جنوب غرب درعا. وفي الغوطة الشرقية تتواصل الاشتباكات في محيط بساتين بالا وبلدتي جسرين وزيدتين، بالتزامن مع تركيز أهداف مدفعية الجيش السوري داخل هذه البلدات، فيما

في المدينة، إذ يسيطر المسلحون على درعا البلد، ما يعني أن المعارك ستدور حول الطريق العام، ما لم تتحرك قوات الجيش لفتح منافذ عسكرية ضمن القرى المسيطر عليها حديثاً، من قبل مسلحي «النصرة» و«الجبهة الإسلامية». إلى ذلك، تواصل مدفعية الجيش السوري استهداف تجمعات المسلحين في

مطوّقة، بهدف الضغط على المسلحين منعاً لقطع طرق إمداد الجيش، باعتبارها عقدة مواصلات هامة. وتقتصر سيطرة الجيش على المربع الأمني وسط درعا المدينة، والمتمثل بالمحافظة ومحطة البريد والجامعة، إضافة إلى فرع الأمن العسكري. فيما تتداخل خطوط التماس بدءاً من المخيم الفلسطيني



## جماعة «أنصار الله»: شركاء لا إنقلابيون!

لا تريد جماعة «أنصار الله» الانقلاب على السلطة في اليمن ولا الاستئثار بها. ما يريد الحوثيون هو إثبات حقهم في المشاركة في السلطة السياسية، سعياً إلى تقليص النفوذ السعودي. الأميركي على الدولة، ما يعرّض الجماعة لإجراءات انتقامية من القوى «الخاسرة»

### جوي سليم

قد يعصى على المتابع للتطورات في اليمن، منذ أب الماضي تحديداً، فهم ما الذي يريد الحوثيون. وقد يتفاجئ سوء فهمه إذا ما استسلم لتغطية وسائل الإعلام السعودية والقطرية لتقدم الحوثيين في المدن والمحافظات اليمنية.

منذ بدء الحراك الحوثي الذي سدّد الضربة القاصمة إلى النفوذ القطري في اليمن، وأدى إلى اهتزاز الوصاية السعودية. الأميركية عليه، تعدد إعلام قطر والسعودية التهويل إزاء تمرد الحوثيين على طول الجهة الشمالية الغربية. على سبيل المثال، أراد الإعلام الخليجي، أن يقنعنا في الأسابيع الماضية، بأن هناك مؤامرة كبيرة تحاك خيوطها في اليمن، قوامها جماعة «أنصار الله» والرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، بدعم من إيران... وأميركا! واستندت تلك الوسائل الإعلامية، في تلك الخلاصة، إلى تنفيذ الولايات المتحدة لضربات بطائرات من دون طيار، على تنظيم «القاعدة» بالتزامن مع اشتعال الممارك بينه وبين الحوثيين في وسط البلاد، من دون أن تأتي على ذكر «الدعم الأميركي للحوثيين» في الوقت الذي فرضت فيه واشنطن، أمس، عقوبات على كل من صالح وزعيم «أنصار

الله» عبد الملك الحوثي والقيادي في الجماعة عبد الله يحيى الحكيم، «لعرقله عملية الانتقال الديمقراطي في اليمن». وفي اليومين الماضيين، ازدادت حدة التهويل، وتحذّرت بعض الصحف عن «انقلاب وشيك» بين اليوم وغداً، سيقوده الحوثيون وصالح على الرئاسة وعلى حكومة خالد بحاح المشكلة حديثاً. كذلك كثر الحديث عن إعلان تحالف رسمي بين الجماعة وحزب «المؤتمر الشعبي العام» الذي يترأسه صالح، خلال الساعات المقبلة.

في حديث لـ «الأخبار»، نفى المتحدث الإعلامي باسم جماعة «أنصار الله»، محمد عبد السلام، إعلان أي تحالف رسمي مع حزب صالح، مؤكداً أن التوافق البادي اليوم بين الجماعة وحزب «المؤتمر» هو «مجرد تقاطع أي في المواقف، لا تحالف سياسي».



التوافق مع صالح هو تقاطع أي في المواقف لا تحالف سياسي



فرضت واشنطن، أمس، عقوبات على الحوثي وصالح (أ ف ب)

لمحتوى الاتفاق»، كذلك، جدّد عبد السلام تأكيد موقف الجماعة من ضرورة «إعادة النظر» في التشكيلة الحكومية الحالية.

تسيطر على كلام الحوثيين ونبرتهم عموماً، لغة إنشائية فضفاضة حول «إرادة الشعب اليمني» و«تحرير اليمنيين»، من دون تسمية الأشياء بأسمائها، حتى إنهم عندما اعترضوا على التشكيلة الحكومية، أخيراً، اكتفوا بقول، إن أسماء بعض الوزراء «لم تلنّز معايير الكفاءة والنزاهة التي اتفق عليها مسبقاً»، فيما يرّجح أن اعترض الجماعة ومطالباتها بتعديل التشكيلة، جاء بسبب بقاء بعض الوزراء المحسوبين على «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون) من الحكومة السابقة، وهم وزراء الكهرباء، التعليم الفني والمهني والصناعة

والتجارة. كذلك قد يكون اعترضهم شمل تعيين وزير المالية والسياحة، المحسوبين على الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

واعْتَبَر تصريح مستشار الرئيس هادي، الذي ينتمي إلى جماعة «أنصار الله»، صالح الصماد، مؤشراً على الخطوات التصعيدية التي قد تتخذها الجماعة قريباً، في سيناريو مشابه لسيطرتها على صنعاء في أيلول الماضي. وقال الصماد، أمس: «أنتم تحفرون حفرة السوء وستكونون أول من يقع فيها»، متابعا: «إن الشعب لن يرحمكم، وإن غداً لناظره قريب». ورأى الصماد، الذي عُيّن مستشاراً للرئاسة بناءً على شروط الحوثيين بعد سيطرتهم على صنعاء، أن «الثوار الأحرار اعتصموا وسقط لهم شهداء من أجل كرامة اليمنيين، فيما جاءت الحكومة من اصطفاك الستين»، في إشارة إلى قوى «الاصطفاف الوطني» التي كانت تتظاهر في شارع الستين في العاصمة احتجاجاً على تحرك الحوثيين، وتضمّن حزب «الإصلاح». يدرك الحوثيون دقة التركيبة اليمنية، وهم يرمون منذ البداية إلى تحقيق مكاسب على صعيد السلطة السياسية، لا الاستئثار بها. ويعتبر موقف الحوثيين الأخير من الحكومة الجديدة بوضوح عن أنه لم يعد مجدياً عدم اعتراف القوى السياسية بأحقية الحوثيين بالمشاركة في حكم يحافظ على العناوين السياسية العريضة التي تتبناها الجماعة، ما يضمن تقليص النفوذ السعودي الأميركي على السلطة في البلاد. ولعلّ ما يؤكد نجاح الحوثيين في تحقيق هدفهم، الإجراءات الانتقامية التي يتخذها الخاسرون من هذا الحراك، إما عبر العقوبات أو عبر تحريك تنظيم «القاعدة» لقتال الحوثيين وتسعير الصراع معه بواسطة «طائرات من دون طيار».



## خامنئي يُكرّم المالكي: قائد العراق، بشجاعة

حيّا المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي، «عملك وشجاعة» رئيس الحكومة العراقية السابقة، نوري المالكي خلال فترة رئوسه الحكومة، وكذلك قراره التخلي عن منصبه «لمنع زعزعة استقرار العراق»، في وقت يصل فيه رئيس الجمهورية فؤاد معصوم اليوم إلى السعودية في محاولة لتحسين العلاقات بين البلدين

فيما بدا أنه تكريم من المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية للخدمات والجهود التي بذلها رئيس الحكومة العراقية السابق، وصف السيد علي خامنئي نوري المالكي خلال مدة توليه رئاسة الحكومة «بالشجاع والمقتدر» في الحفاظ على العراق، وعدّ عمله على انتقال السلطة من «الاضطراب» إلى «الاستقرار» و«الانسحاق» العراقي إلى «الانبناء» و«النهضة» العراقية، وذكر وكالة الأنباء الإيرانية (إرنا) أن خامنئي استقبل اليوم (أمس) نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، وأشاد بدوره الشجاع والمقتدر أثناء توليه رئاسة الحكومة

العراقية، فضلاً عن دوره في الحفاظ على استقرار العراق وتطوره». وأضاف خامنئي أن «المالكي قام بعمل كبير أثناء عملية انتقال السلطة تمثل في منع انسياق العراق إلى الاضطراب والفوضى»، مشيراً إلى أن «موقف المالكي لن ينسى أبداً من الذاكرة العراقية، فضلاً عن إحاطته الكاملة بقضايا العراق ومشاكله».

وعدّ خامنئي، وفقاً للوكالة، «اهتمام المالكي بحكومة العبادي وسعيه لتعزيز الوحدة بين جميع الفصائل العراقية خطوة جيدة ينبغي أن تتواصل». ونقلت الوكالة عن المالكي قوله إن «إيران قدمت دعماً كبيراً للعراق حكومة وشعباً لمحاربة الإرهابيين والعناصر الأجنبية». من جهة أخرى، أعلن نائب الرئيس الإيراني، إسحق جهانقيري، لدى استقباله المالكي، أن إيران ستضع «كل قدراتها تحت تصرف العراق» لمحاربة مقاتلي تنظيم «داعش». ووصف جهانقيري، الذي نقل تصريحاته موقع تلفزيون «أريب»، تحرك التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة بأنه «مسرحة».

منتقداً «عدم وجود إجراءات ملموسة لتجفيف الموارد المالية» لتنظيم «داعش». من جانبه، قال المالكي «نحن في حاجة إلى تعاون وتنسيق أكبر لتفادي مخاطر أعظم»، مضيفاً أن «هدف التحرك العسكري لتنظيم داعش»، المدعوم من دول عربية وغير عربية، هو انهيار العراق». في مقابل ذلك، يصل اليوم الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى السعودية في زيارة رسمية، بحسب ما أعلنت وكالة «الأنباء السعودية». وعدّت الوكالة الزيارة بـ «الأولى لمسؤول عراقي على هذا المستوى منذ سنوات»، من دون إعطاء تفاصيل أخرى.

في إطار آخر، وصف رئيس الحكومة حيدر العبادي قوات الحرس الوطني المزمع تشكيله بـ «التجربة الجديدة»، داعياً إلى دراستها بشكل جيد «من أجل الوصول إلى صيغة مناسبة».

وذكر بيان لرئاسة الحكومة أن العبادي أكد خلال لقائه وفد محافظة ديالى، الذي ضم محافظ ديالى وأعضاء مجلس المحافظة وممثليها في مجلس النواب، على أهمية «التعاون بين الحكومة الاتحادية والمحلية لمواجهة إرهاب «داعش» الذي يستهدف الجميع»، مشدداً على أن «ظاهرة المسلحين المدنيين يجب أن تتوقف، ونرفض أي سلاح خارج إطار الدولة». في غضون ذلك، كشف وزير الداخلية محمد سالم الغبان، أمس، عن وجود خطة أمنية ستشرع فيها الوزارة قريباً تشارك فيها العشائر لمحاربة الإرهاب.

وأضاف الغبان في كلمة القاها في مؤتمر لعشائر ووجهاء عشائر مناطق حزام العاصمة بغداد «إننا نريد من العشائر العراقية أن يكون لها دور ووقف في موضوع محاربة الإرهاب وبسط سيادة القانون، إضافة إلى أننا نريد من رجل الأمن أن يطبق القانون ولا شيء فوق القانون».

أمنياً، واصلت القوات الأمنية مدعومة من قوات الحشد الشعبي تحريرها لمناطق قضاء بيجي من

مسلحي تنظيم «داعش». وأفاد مصدر أمني في عمليات صلاح الدين، رفض الكشف عن اسمه أمس، في تصريحات صحافية، بأنه «مع تواصل العمليات العسكرية للقوات الأمنية هربت جميع العناصر الإرهابية من تلك المناطق، ومنها منطقة الجديدة في بيجي، كذلك فرضوا سيطرتهم على مديرية شرطة بيجي شمال تكريت»، مشيراً إلى أنه «لم يتبق سوى 2 كلم للوصول إلى مصفى بيجي».

إلى ذلك، أعلن أمر فوج طوارئ ناحية البغدادي (محافظة الأنبار)، العقيد شعبان برزان العبيدي، عن وصول عدد من مروحيات الأباتشي الأميركية مع وفد من الخبراء العسكريين في مجال التدريب العسكري إلى قاعدة عين الأسد في ناحية البغدادي في قضاء هيت غرب الرمادي.

وأضاف العبيدي، في تصريحات صحافية، أن «الوفد العسكري الأميركي اجتمع مع عدد من القيادات الأمنية في الجيش والشرطة العراقية للتباحث في تدريب العناصر الأمنية لقتال تنظيم داعش». (الأخبار، أ ف ب، رويترز)



وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم **حسن حسين حويلي** والده: المرحوم الحاج حسين علي حويلي والدته: المرحومة الحاجة سكره الزين أشقاؤه: علي (أبو فؤاد) والحاج محمد والحاجة فاطمة تقبل التعازي غداً الأربعاء الواقع فيه 12 تشرين الثاني 2014 في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الرملة البيضاء قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً. ولكم الأجر والثواب والأسفون: آل حويلي وآل الزين وعموم أهالي بلدتي جباع وشقرا

انتقلت إلى رحمته تعالى **جمانة جعفر نيوه** زوجة المستشار الدبلوماسي في السفارة اللبنانية في الأردن علي حسن المولى ولداها: فراس وريزان شقيقاتها: حنان، دلال وزهرة أشقاؤها: الأستاذ سعيد، عماد، بلال وجهاد أصهرتها: شوقي عقيل، العميد غسان عز الدين، المرحوم النقيب صبحي حاطوم وووريت الثرى في العاشر من تشرين الثاني. تقبل التعازي نهارى الخميس والجمعة 13 و 14 تشرين الثاني من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً في مبنى الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي - الجناح قرب أمن الدولة. الأسفون عائلات: المولى، نبوه، مكحل، حاطوم، عقيل، عز الدين وعموم أهالي حربنا وبرج البراجنة.

ذكرى أسبوع

بمناسبة ذكرى مرور أسبوع على رحيل فقيدنا الغالي **المحامي الأستاذ السيد حسين أحمد الموسوي**



(رئيس مجلس إدارة شركة الموسوي) أولاده: السادة: أحمد، علي، محمد، هناء وفاطمة صهره: الحاج ربيع الحلباوي أشقاؤه السادة: محمد، علي، حسن، رفيق، بشير، عبدالله، عباس وخليل شقيقته: خديجة زوجة السيد يوسف الموسوي تقبل التعازي في بيروت، مجمع الإمام شمس الدين، قرب روضة الشهداء، الطيونة وذلك اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/11/11 من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً. الأسفون: آل الموسوي وآل الحلباوي وعموم أهالي النبي شيت له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

طهران تتحدث عن تقدّم طفيف واشنتن: لن نوقع صفقة سيئة

اختتمت المحادثات الثلاثية حول الملف النووي، على أنه يجري اليوم اجتماع آخر على مستوى المديرين السياسيين لإيران ودول المجموعة السداسية، سيحضره كل من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وممثلة الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون

واشنطن، إن الولايات المتحدة تبقى «مركزة للغاية على إحراز تقدم»، مشددة على أن «هناك وقتاً كافياً لتحقيق ذلك». وفي السياق نفسه، أكد نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، أن هناك إمكانية لإبرام «صفقة جيدة» مع قرب نهاية المهلة للتوصل إلى حل مع إيران، «فإننا لن نوقع صفقة سيئة»، وأشار في كلمة القاها أمام الجمعية العامة للمؤسسات اليهودية في شمال أميركا، إلى أن «إيجاد حل دبلوماسي يضع القيود على برنامج إيران النووي هو الطريق الأمثل للحفاظ على أمن الولايات المتحدة وإسرائيل والشرق الأوسط من إيران مسلحة نووياً». وفي هذه الأثناء، بدأ بارزاً، أمس، دعم المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي للمفاوضات، بعدما كان قد شكك بنجاحها منذ إطلاقها في أيلول 2013 واستعداد حساب خامنئي الذي

خاضت إيران والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، أمس، جولة جديدة من المحادثات في العاصمة العمانية مسقط، حول البرنامج النووي الإيراني، من دون مؤشر على تقدم يذكر في الأفق. وفيما أثر وزير الخارجية الأميركي جون كيري، والإيراني محمد جواد ظريف، إبداء الحذر في تعليقاتهما على مجريات المفاوضات عند بدء الجولة الثانية من المحادثات المغلقة، مساء أمس، فقد أفادت تصريحات مسؤولين أميركيين وإيرانيين آخرين، بعد انتهاء الجلسة، عن صعوبة وجديّة تواجهها الأطراف في سبيل الوصول إلى اتفاق. ولكن ذلك لم يمنح وزير الشؤون الخارجية العماني، يوسف بن علوي، من التأكيد أن الجانبين الإيراني ومجموعة «1+5»، مقتنعان بإمكانية التوصل إلى حل يرضي كل الأطراف، موضحاً أن الطرفين يريدان مواصلة المحادثات من دون العودة إلى الوراء من أجل أن يسود السلام والأمن في المنطقة. وقال مسؤول إيراني رفيع المستوى لوكالة «رويترز»، إنه «بعد ساعات من المحادثات أمكننا تحقيق تقدم طفيف»، مضيفاً: «ما زالت الخلافات باقية وما زالت لدينا فجوات بشأن القضايا»، في وقت أعلنت فيه وزارة الخارجية الأميركية، أن المحادثات الجارية في سلطنة عمان «صعبة ومباشرة وجدية». وقالت المتحدثة باسم الوزارة، جنيفر بساكي، في



الولايات المتحدة تبقي «مركزة للغاية على إحراز تقدم»



(الأخبار، رويترز، آ ف ب، مهر، الأناضول)

مقتل مستوطنين دهساً في القدس

علي حيدر

وقت سابق، جندي إسرائيلي إثر عملية طعن تعرض لها في محطة القطارات في تل أبيب. وعلى وقع تواصل هذه العمليات، يخشى الإسرائيليون من أن يؤدي اتساع نطاقها إلى «انتشار الشعور بفقدان الأمن الشخصي لدى المواطنين الإسرائيليين»، وهو أمر سبق أن ساد في السنوات الأخيرة. في هذا الإطار، هدد رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الفلسطينيين المتظاهرين بترحيلهم إلى المناطق الفلسطينية المحتلة، قائلاً: «أدعوكم للانتقال إلى هناك ولن نضع العوائق في طريقكم». وفي محاولة لحشر الفلسطينيين أمام خيار الخضوع للسياسات الإسرائيلية، قال نتنياهو إن إسرائيل تحارب «التحريض الذي تقوده السلطة الفلسطينية». ولم ينس أيضاً توجيه المزيد من التهديدات، بـ«استخدام الصرامة» مع «المخالفين بالنظام الذين يدعون إلى تدمير إسرائيل». كذلك، كشف عن قراره التصعيد في أساليب العنف الرسمي ضد المدنيين الفلسطينيين عبر إبعازه «باستخدام كل الوسائل المتاحة،

مع توالي عمليات الطعن والدهس التي تستهدف المستوطنين والجنود الإسرائيليين، رداً على السياسة العدوانية التي تعتمدها الشرطة وأجهزة الأمن الإسرائيلية بحق الجمهور الفلسطيني، انتقل مستوى القلق في تل أبيب من التدهور إلى الخوف من انتفاضة شاملة، وهو ما أعاد إلى الذاكرة الهبة الشعبية الفلسطينية في عام 2000. ورغم التشابه بين العمليات التي تستهدف المستوطنين مع عمليات سابقة، فإن ما يميزها هو تزامنها مع تحرك جماهيري فلسطيني واسع، ومع أجواء احتقان شعبي، على خلفية السياسات الإسرائيلية إزاء المسجد الأقصى، وفي أعقاب تعمد عناصر الشرطة الإسرائيلية قتل المواطن الفلسطيني خير حمدان قبل أيام. في المقابل، تحدثت تقارير إسرائيلية عن مقتل مستوطنين وجرح آخر في الكتل الاستيطانية «غوش عتسيون» في منطقة القدس بعد صدمهم بالية وطعنهم من قبل فلسطيني، وقتل، في

بما في ذلك هدم المنازل واستخدام أشد القوانين صرامة وسنّ قوانين جديدة إذا تطلب الأمر»، وهو ما يؤكد حقيقة أن ما يميز إرهاب المستوطنين عن إرهاب الدولة، أن الأول لا يكون تحت عناوين رسمية، فيما الثاني يتخذ طابعاً قانونياً. وبهدف تبرير السياسة العدوانية، أعطى نتنياهو أبعاداً لا تحتلها التظاهرات الشعبية وحتى عمليات الطعن والدهس التي يضطر إليها الفلسطينيون، بسبب محدودية ما يملكون من قدرات، بالقول إن «مخططات الإرهابيين لطردنا لن تنجح، بل سينتصر عليهم». وفي محاولة لالتفاف على المزايدات السياسية الداخلية التي تترافق عادة مع تطورات من هذا النوع، دعا نتنياهو الإسرائيليين إلى «الوحدة»، مضيفاً أن «هذا ليس وقت التصريحات التي تؤدي إلى الانقسام، كلما كنا موحدين أكثر، نكون أقوى، وهذا ما تتطلبه إسرائيل اليوم». كذلك، ألقى نتنياهو المسؤولية على ما سماه «تحريض الإسلام المتطرف»، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وحركة «فتح».

METRO

الحقل الفارغ في لبنان

ABDULLAH MINIAWY

IN CONCERT

SPOKENWORD - SUFI MUSIC

Guest performer Nassreddin Toufar

TUESDAY NOVEMBER 11th, 2014

TICKET: 25.000 LL

DOORS OPEN AT 9.30 PM

CONCERT STARTS 10.00 PM

الخبير AXA ME السمير beiruti



إعلانات رسمية

إعلان للمرة السابعة

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي اباد بردان، لبيع اسهم المنفذ عليه علي امين وهبي في العقار رقم 740/ الغسانية، بالمزاد العلني. المعاملة التنفيذية: رقم 2004/229 وارد - استنابة.

المنفذ: الشركة السعودية للاستثمارات المالية ش.م.ل. بوكالة المحامية تمام الساحلي والمشارك علي زكي عساف. المنفذ عليه: علي امين وهبي. السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا عدد 2004/716 تاريخ 2004/7/5، مبلغ /68484 د.ا. ومبلغ /50000 د.ا. عدا اللواحق. تاريخ تبليغ الانذار: 2004/5/17 تاريخ قرار الحجز 2004/6/17 وتاريخ تسجيله 2004/6/22، تاريخ محضر الوصف 2004/7/22 وتاريخ تسجيله 2004/8/18.

محتويات العقار /740/ الغسانية: قطعة ارض ضمنها بعض اشجار الزيتون والنصب المختلفة، وضمنها بناء عن قيد الإنشاء دوبلاكس.

- البناء الأول يتألف من أرضي وسفلي وأول الأرضي قيد الإنشاء يتألف من ممر وصالون وغرفة وحمام ومطبخ ودرج داخلي يؤدي الى الأول وفرندات. السلفي: غرفة ومنفتحات الأول: مدخل وثلاث غرف ومطبخ وحمامان وزاوية وفرندات ودرج.

- البناء الثاني يتألف من أرضي على اعمدة، وأول: صالون وغرفة ومنفتحات ودرج داخلي يؤدي الى الثاني والسطح مع فرندات والثاني: مدخل وثلاث غرف وحمامان ومطبخ وفرندات مع درج يؤدي الى السطح.

مساحة العقار: /800م2. حدود العقار: غرباً طريق خاص، شرقاً العقار 743/ الغسانية، شمالاً العقار 515/ الغسانية جنوباً العقار 741/ الغسانية.

التخمين: 2400 سهم /240000 د.ا. بدل الطرح: /144000 د.ا.

موعد المزايمة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2014/12/8 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس الدائرة. على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايمة في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او ان يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ. وان يتخذ محل اقامة مختاراً له في نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه، وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له.

وعلى المشتري ايداع كامل الثمن والرسوم والدلالة خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة وإلا تعاد المزايمة بالعشر على مسؤوليته. مأمور التنفيذ

غانم الحجار

إعلان بيع بالمعاملة 2013/393

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/11/25 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه راني مليخ سعيد ماركة سيتروان C3 SX موديل 2005 رقم /320384 ج/الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /13275\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4160\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /2700\$/ أو ما يعادله بالعمله الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /360,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/896

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/11/25 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما يوسف سعيد الحداد وجوسلين انطوان حنا ماركة هوندا CRV EX موديل 2002 رقم /415518 ج/الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /6195\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7000\$/ والمطروحة بسعر /6000\$/ أو ما يعادله بالعمله الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,020,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/793

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/11/25 ابتداءً من الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه مارون جورج مبارك ماركة سوبارو LEGACY OUT BACK موديل 2006 رقم /138134 ج/

الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /21996\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7007\$/ والمطروحة بسعر /5500\$/ أو ما يعادله بالعمله الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /514,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب ميشال في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم أسامة حمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريه ينفذ ميشال لويس الحاج بالمعاملة رقم 2009/812 بوجه إميل البير البيروتي سندات تحصيلاً لرصيد الدين البالغ /3,942,889,70/ د.ا. (ثلاثة ملايين وتسعمئة واثمان وأربعون ألفاً وثمانمئة وتسعة وثمانون دولاراً اميركياً وسبعون سنتاً) ما عدا الفوائد والرسوم.

وجري التنفيذ على /600/ سهم حصه اميل البيروتي في العقار 433 أدما الدفنة وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة ارض حرجية، وبالكشف تبين ان الواقع مغاير للإفادة العقارية وأن بناء يقوم على هذا العقار وهو قيد الإنجاز مؤلف من سفلي ثان وسفلي أول وأرضي وأول وثان وأن الطوابق المشار اليها غير مقطعة من الداخل والسفلي الأول على الأعمدة والسفلي الثاني لا يمكن الوصول اليه الا بصعوبة.

مساحة العقار 1820 م.م. تاريخ قرار الحجز 2009/10/26 تاريخ تسجيله 2009/11/10.

بدل تخمين: 600 سهم في العقار 433 أدما والدفنة /1123355/ د.ا. وبدل طرحها /674013/ د.ا.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/1/14 الساعة 12/ في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة مالية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايمة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب ربيع بشير زهر وكيل أنيسه

ووداد سلمان أسعد عدنان زهر بصفتهم احد ورثة سلمان شرف الدين عدنان اسعد زهر هو نفسه سلمان اسعد زهر وبصفة ربيع وكيل فريد نجم زهر احد ورثة نجم شرف الدين عدنان زهر هو نفسه نجم شرف الدين عدنان سندات ملكية بدل ضائع عن حصصهم في العقارات 358، 360، 359، 361 العبادية

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا هيثم طريه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب انطون وديع قازان وكيل سعد حمد ناصر البراك سند ملكية بدل ضائع للعقار 3558 حمانا للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا هيثم طريه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب فادي انطوان حنين وكيل جوزف ميشال ابي حطب بصفته الشخصية ورين ادسون افرام احد ورثة الفرد ميشال ابي حطب سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2356 بعبدا للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا هيثم طريه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عادل فؤاد يمين بالوكالة سندي ملكية بدل ضائع عن حصتي فاطمة دره عبد الرحمن زكي المدرس وعلي نهاد الاسعد بن محمد اسعد في العقار 918 سوق الغرب للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عصام حلاوه رامز غصن بصفته موسى له سند ملكية بدل ضائع عن حصه رامز عبد الله حلاوي غصن في العقار 460 البساتين للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه طاني عنتر

إعلان من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب جوزف كميل ابي راشد بوكالته عن احد الورثة سند ملكية بدل ضائع عن حصه حنه الياس سركييس في العقار 548 المنصورية وعين المرج للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب عماد سعيد حيدر بوكالته عن سهيل فؤاد العياش وكيل الورثة سند ملكية بدل ضائع عن حصه يوسف حمد العياش في العقار 1095 بعبدا للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب حسن علي قباني بوكالته عن المشتريه سندات ملكية بدل ضائع عن حصص محمد بشار محمد رضا سنجابة وأحمد زكي عرابي ومحمد محمود طويل للقسم 17 للعقار 1891 العمرسية

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في عاليه طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب خليل صبحي حمد وكيل القاضي جميل جميل محمد بيرم وكيل باسل جميل جميل المشتري من جميل جميل بيرم سندي ملكية بدل ضائع للعقارين 1125، 1126 الوردانية للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في الشوف نايفة شبو

الخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

الخبار

شركة إعلامية في بيروت  
تعلن عن حاجتها إلى محرر/محررة  
اقتصادي للعمل بدوام كامل. الخبرة  
المطلوبة يجب ألا تقل عن 3 سنوات.  
مع إجادة للغة الإنكليزية  
للاغبين، الرجاء إرسال السيرة الذاتية  
مع نماذج عن العمل، على البريد الإلكتروني التالي  
jobs@al-akhbar.com

ذكري اسبوع

لمناسبة مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة

السيدة ليلي يوسف يعقوب

(رحمها الله)

يتقبل نجلها غسان بن جدو

(رئيس مجلس ادارة قناة الميادين)

التعازي يومي الاربعاء والخميس الواقع في 12 و 13 تشرين الثاني 2014

من الساعة الثالثة ولغاية السادسة مساء

المكان: قاعة مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي،

الرملة البيضاء، قرب مقر امن الدولة

لها الرحمة ولكم من بعدة طول البقاء



27/10/2014	20/10/2014	RT000036971LB	182627	حسن علي مرجي
27/10/2014	22/10/2014	RT000036931LB	374273	احمد عارف قببسي
27/10/2014	20/10/2014	RT000037001LB	401411	خليل ابراهيم معتوق
28/10/2014	21/10/2014	RT000036993LB	684385	حكمت عبد النبي طفيلي
28/10/2014	21/10/2014	RT000036938LB	866095	احمد يحيى بدران
28/10/2014	21/10/2014	RT000037025LB	1327387	سلمان قاسم برجايوي
27/10/2014	20/10/2014	RT000037138LB	77810	محمود احمد حمود
28/10/2014	21/10/2014	RT000037473LB	168438	علي عبد اللطيف صفا
28/10/2014	21/10/2014	RT000037067LB	224667	علي حسين جرادي
29/10/2014	20/10/2014	RT000037171LB	231503	نعم حسن نعمة
27/10/2014	20/10/2014	RT000037035LB	550110	عاطف احمد حطييط
28/10/2014	21/10/2014	RT000037143LB	566689	معروف يوسف طفيلي
27/10/2014	22/10/2014	RT000037082LB	598582	عمر محمد بدير
29/10/2014	16/10/2014	RT000037257LB	865702	عبد الله رياض التامر
27/10/2014	16/10/2014	RT000036409LB	1257821	ابراهيم محمد حمزة
27/10/2014	17/10/2014	RT000036493LB	1378434	حسن حسين حمزة
27/10/2014	17/10/2014	RT000036950LB	411442	جرجس يوسف الحلو
27/10/2014	17/10/2014	RT000036773LB	549797	يوسف عبد الرسول معلّم
28/10/2014	16/10/2014	RT000036793LB	840448	نعيم نعمة نعمة
27/10/2014	17/10/2014	RT000036913LB	2049520	علي حسيب شميمساني
27/10/2014	17/10/2014	RT000037208LB	34592	سعيد محمد فواز
27/10/2014	17/10/2014	RT000036985LB	93041	حسين اسعد شحرور
28/10/2014	16/10/2014	RT000037108LB	545397	محمد حسين بسما
27/10/2014	16/10/2014	RT000037164LB	811687	ناصر محمد حاج علي
28/10/2014	16/10/2014	RT000037262LB	1572772	علي رياض التامر
-----	-----	RT000036930LB	80208	احمد سعيد حمدان
-----	-----	RT000036936LB	720969	احمد محمد نعمة
-----	-----	RT000036942LB	909326	الياس خليل ضاهر
-----	-----	RT000036945LB	547550	امين عادل حاج علي
-----	-----	RT000036946LB	445270	بيار ريمون الحلو
-----	-----	RT000036959LB	1199463	حامد محمد فقيه
-----	-----	RT000036960LB	915184	حبيب علي دقماق
-----	-----	RT000036968LB	694571	حسن علي قانصو
-----	-----	RT000036969LB	549759	حسن علي قببسي
-----	-----	RT000036974LB	232641	حسن محمد جواد
-----	-----	RT000036987LB	566700	حسين حسين حمادي
-----	-----	RT000036990LB	2027635	حسين علي جابر
-----	-----	RT000036994LB	906454	حمزة محمد درويش
-----	-----	RT00003699LB	678182	حيدر محمد معتوق
-----	-----	RT000036999LB	182025	خديجة محمد فرحات
-----	-----	RT000037000LB	1387521	خلدون سامي فرحات
-----	-----	RT000037004LB	173522	خير الدين عبد حطييط
-----	-----	RT000037005LB	617258	رامز عبدالكريم صباغ
-----	-----	RT000037011LB	176399	رمزية حسن قدوح
-----	-----	RT000037013LB	587147	ريمون كميل الحلو
-----	-----	RT000037811LB	914036	زهرة محمود رحال
-----	-----	RT000037023LB	908968	سعيد محمد نحلة
-----	-----	RT000037027LB	619930	سليم محمود صبرا
-----	-----	RT000037030LB	209392	شكيب حسين قاطبي
-----	-----	RT000037031LB	83983	شوكت محمد علي فقيه
-----	-----	RT000037036LB	125131	عاطف امين حاج علي
-----	-----	RT000037044LB	1412615	عبد الامير حسين حلاوي
-----	-----	RT000037048LB	926152	عبد الله حسن نعمه
-----	-----	RT000037052LB	1158148	عصمت محمد حريري
-----	-----	RT000037059LB	308854	علي عبد الله صبرا
-----	-----	RT000037060LB	327527	علي ابراهيم شعبان

## إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات.

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية - دائرة التحصيل، دائرة الالتزام الضريبي، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
ناهيبة سعيد بشارة	562120	RT000010647LB	19/05/2014	20/10/2014
نور الصباح يوسف ضاهر	1470405	RT000010657LB	19/05/2014	20/10/2014
رخيه مخايل ابوغازر	1941201	RT000010668LB	19/05/2014	17/10/2014
ليلي علي خليل بصل	1972101	RT000010670LB	19/05/2014	27/10/2014
محمد حسن الحاج	2138903	RT000010674LB	19/05/2014	27/10/2014
سحر شهاب فرحات	2167469	RT000010682LB	19/05/2014	20/10/2014
سلام شهاب فرحات	2167498	RT000010683LB	19/05/2014	20/10/2014
نديم شهاب فرحات	2167504	RT000010684LB	19/05/2014	20/10/2014
راغب عامر منذر	2211881	RT000010685LB	19/05/2014	20/10/2014
احلام علي الغريب	2613761	RT000010694LB	19/05/2014	20/10/2014
حسين محمد نحلة	1207366	RT000036500LB	13/10/2014	22/10/2014
فتحي علي المقدم	1369805	RT000036508LB	14/10/2014	21/10/2014
شركة تول للسياحة والسفر ش.م.ل	13396	RT000036530LB	14/10/2014	21/10/2014
المركز الهندسي الجغرافي	79507	RT000036532LB	13/10/2014	22/10/2014
فضل عباس قاطبي	123701	RT000036536LB	14/10/2014	24/10/2014
نعمه حسن يونس	913569	RT000036522LB	14/10/2014	22/10/2014
غسان علي قانصو	124542	RT000036537LB	13/10/2014	21/10/2014
حمزة صادق حمزة	158576	RT000036542LB	13/10/2014	22/10/2014
علي سعيد صباح	168120	RT000036545LB	13/10/2014	21/10/2014
حسين فايز مقدم	172533	RT000036573LB	14/10/2014	21/10/2014
بلال الدين محمود شوكت معنية	175520	RT000036586LB	14/10/2014	21/10/2014
صادق محمد عليق	232650	RT000036647LB	14/10/2014	24/10/2014
ناديجدا اندريه تاراسنكو-سرحان	251415	RT000036648LB	14/10/2014	21/10/2014
كميل عبد الحلیم ترحيني	271996	RT000036649LB	14/10/2014	21/10/2014
نجيب محمد زيتون	55321	RT000037166LB	15/10/2014	21/10/2014
اسماعيل حمدان حمدان	302442	RT000037186LB	15/10/2014	21/10/2014
ربيع حيدر شميمساني	319288	RT000036667LB	15/10/2014	21/10/2014
خليل حسن المقداد	527213	RT000036663LB	13/10/2014	22/10/2014
هلا محمد صباح	535141	RT000036664LB	13/10/2014	22/10/2014
اسامة محمود سببتي	547432	RT000036768LB	13/10/2014	22/10/2014
نجيب يوسف قميحة	548480	RT000036770LB	13/10/2014	22/10/2014
جهاد علي شعيتاني	549247	RT000036772LB	13/10/2014	21/10/2014
جميل سعيد خليل	603048	RT000037195LB	14/10/2014	28/10/2014
سناء جميل طرابلسي	735717	RT000036791LB	14/10/2014	21/10/2014
هلال محمد هاشم	911232	RT000037175LB	13/10/2014	22/10/2014
حسن نزيه فحص	1140698	RT000036813LB	14/10/2014	21/10/2014
فياض محمد عياش	1171621	RT000036886LB	14/10/2014	21/10/2014
رجاء محمود مروة	1209011	RT000036889LB	14/10/2014	24/10/2014
سلام كامل فقيه	1216689	RT000036890LB	14/10/2014	21/10/2014
محمد احمد نحله	1297817	RT000036892LB	13/10/2014	22/10/2014
ريمون سعد مسعد	203409	RT000037206LB	15/10/2014	21/10/2014
شركة جوني اخوان	209404	RT000036640LB	21/10/2014	29/10/2014
مروان معروف طفيلي	1459935	RT000036900LB	21/10/2014	28/10/2014
احمد حمزة حمزة	124135	RT000036929LB	21/10/2014	28/10/2014
ابراهيم حسن كركي	664965	RT000036925LB	22/10/2014	27/10/2014
بتول حاتم ركين	1779644	RT000036908LB	21/10/2014	28/10/2014
علي منصور غندور	2810148	RT000036919LB	21/10/2014	28/10/2014
حسن علي موسى	76133	RT000036972LB	22/10/2014	27/10/2014
حسن محمود بسمة	125239	RT000036978LB	21/10/2014	28/10/2014



إعلانات رسمية

----	----	RT000036572LB	172215	حسين عبد النبي ياسين	----	----	RT000037066LB	825940	علي حبيب كحيل
----	----	RT000036574LB	173233	موسى علي زبيب	----	----	RT000037068LB	1445333	علي حسين حرقوص
----	----	RT000036592LB	176804	عبد الله احمد العبد الله	----	----	RT000037074LB	103885	علي محمد عمار
----	----	RT000036597LB	177704	محمد سليم سليمان	----	----	RT000037080LB	398608	علي محمد كركي
----	----	RT000036603LB	179037	حسين احمد بدران	----	----	RT000037081LB	166733	علي محمود مغنية
----	----	RT000036612LB	179115	ابراهيم حبيب يوسف	----	----	RT000037085LB	1362530	غسان علي قديح
----	----	RT000036627LB	179877	محمد رشيد حايك	----	----	RT000037097LB	806508	محمد أحمد ضاهر
----	----	RT000036629LB	181184	علي حسين سببتي	----	----	RT000037107LB	1190772	محمد حسن فارس
----	----	RT000036632LB	181288	احمد غريب عباس	----	----	RT000037112LB	176619	محمد حسين صباح
----	----	RT000036633LB	200368	حكمت ديب خليفة	----	----	RT000037116LB	916242	محمد رشيد اسماعيل
----	----	RT000036644LB	228679	فادي موسى حديب	----	----	RT000037119LB	671143	محمد شريف بدر الدين
----	----	RT000036652LB	315950	محمد مفيد عاصي	----	----	RT000037120LB	169031	محمد عادل حاج علي
----	----	RT000036653LB	333415	حسين احمد ياسين	----	----	rt000037812lb	832926	محمد عبد الكريم صباغ
----	----	RT000036660LB	470212	ايمن قاسم اسعد	----	----	RT000037130LB	1370027	محمد علي حريري
----	----	RT000036780LB	570688	علي محمود عليق	----	----	RT000037134LB	387257	محمد علي مكه
----	----	RT000036794LB	849984	غازي عبد اللطيف غيث	----	----	RT000037135LB	112245	محمد علي ياسين
----	----	RT000036811LB	1041767	ابراهيم حسين حايك	----	----	RT000037142LB	927614	مصطفى محمد حمادي
----	----	RT000036894LB	1392672	محمد رضا حسن	----	----	RT000037162LB	207675	نادرة رفيق المقدم موسى
----	----	RT000036898LB	1409467	ميرفت محمد كجك	----	----	RT000037163LB	303500	ناصر حسن حيدر
----	----	RT000036901LB	1466538	علي احمد ترحيني	----	----	RT000037170LB	1143622	نعيم خليل بلوط
----	----	RT000036904LB	1622554	خضر حسين ترحيني	----	----	RT000037176LB	387641	هناء محمد عمار
----	----	RT000036914LB	2279517	ابراهيم جميل عبدالله	----	----	RT000037181LB	1395572	ياسر محمد علي شعيب
----	----	RT000036915LB	2454191	منذر مصطفى فقيه	----	----	RT000037183LB	1482489	يوسف محمد مقداد
----	----	RT000036918LB	2794846	غازي عبد المجيد شعيب	----	----	RT000036406LB	100009672	ابراهيم حمدون
----	----	RT000036529LB	13391	شركة هاليكو للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م	----	----	RT000036487LB	207381	ابراهيم محمد حسين فضل الله
----	----	RT000030913LB	209090	ليلي ذيب موسى طرابلسي	----	----	RT000036490LB	1056033	احمد حسن قببسي
----	----	RT000030922LB	637850	نزار حسن طفيلي	----	----	RT000036494LB	935271	حسن عبد الحسين قببسي
----	----	RT000030925LB	1256459	عباس عبد الحسن نقش	----	----	RT000036498LB	333117	حسين علي الحاج علي
----	----	RT000030928LB	1293259	نمر احمد مكه	----	----	RT000036503LB	909353	حيدر حسن بدير
----	----	RT000030929LB	1545925	شادي حسن دهام	----	----	RT000036505LB	697434	خديجة محمود عبد الله
----	----	RT000030931LB	1642967	حسن محمد حجيج	----	----	RT000036483LB	337187	محمد حسين جمعه
----	----	RT000030933LB	1690617	محمد علي صالح	----	----	RT000036514LB	916638	محمد حسين حطاب
----	----	RT000030934LB	2026097	حسين محمد وهيبي	----	----	RT000036520LB	1212167	محمود محمد بيطار
----	----	RT000030936LB	2060935	مريم بهجت ميرزا	----	----	RT000037190LB	542811	ابراهيم خليل البيطار
----	----	RT000030938LB	2076261	خضر سميح نصر الله	----	----	RT000037194LB	603559	بهية خليل قدوح
----	----	RT000030939LB	2164764	جمال حسيب حال	----	----	RT000037201LB	1397310	حسين عبد علي شرارة
----	----	RT000030940LB	2384689	علي بسام سليمان	----	----	RT000037204LB	1745415	حسين نمر توبي
----	----	RT000030941LB	2404815	محمد عبد الرسول عاصي	----	----	RT000037215LB	621933	علي حسن السيد
----	----	RT000030943LB	2488690	حسن احمد صالح	----	----	RT000037216LB	1568372	علي حسين حمود
----	----	RT000030944LB	2532317	شركة مزايا للتجارة و الخدمات العامة خالدي فيصل الامين و شريكه ش ت ب	----	----	RT000037226LB	249471	ميلاد جريس الحاج
----	----	RT000030945LB	2560357	نبية حسين زناتي	----	----	RT000037228LB	726778	نقولا اسعد حبيب
----	----	RT000030946LB	2807076	علي حسين علي احمد	----	----	RT000037187LB	1603202	عيسى الياس سابا
----	----	RT000030947LB	2883194	زينب احمد عبود	----	----	RT000037233LB	194513	احمد حسين عواضة
----	----	RR 125061658LB	249585	حسين محمد فقيه	----	----	RT000037245LB	408619	بتول عبد علي راضي صادق
----	----	RR 139258266LB	1253898	عباس ابراهيم موسى	----	----	RT000037248LB	446904	حسن محمد عطوي
----	----	RR 139257671LB	324248	محمود نمر محمد يوسف	----	----	RT000037252LB	814892	سكنة ابراهيم قاسم عواضة
----	----	RR 139257835LB	2999729	علي قاسم السيد	----	----	RT000037254LB	563921	طارق الفرد ابو سمره
----	----	RR 139257053LB	500767	احمد محمد حسون	----	----	RT000037259LB	1046653	عبدالله حسن الدبغي
----	----				----	----	RT000037261LB	302369	عفيف علي صالح حرز
----	----				----	----	RT000037269LB	1263101	محمد محمود علاء الدين
----	----				----	----	RT000036528LB	13385	شركة عبر الجنوب للتسويق
----	----				----	----	RT000036540LB	126441	علي عبدالله بيطار
----	----				----	----	RT000036543LB	158739	حسين سميح جابر
----	----				----	----	RT000036567LB	171131	محمد حسين معتوق
----	----				----	----	RT000036570LB	171318	محمود شاهين ياسين

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.  
 رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية  
 سعد مصطفى بري  
 التكاليف 1937



محبوب الأخبار

المكتبة العلمية Since 1972

شراء وبيع الكتب المستعملة لجميع المدارس

مَعَكَ .. لَوَدُّ الْوَلَدُ

فرع اول مشرفية - اوتوستراد السيد هادي

فرع ثاني حارة حريك

**الوسيلة**

إعلانية - ميبوبة - مجانية

إنتشار واسع وكثيف في كل البقاع

وخطري في بيروت

بدك اعلانك  
يوصل بسرعة  
الريح  
الوسيلة  
مطرحو الصحيح

زحلة - بناية الرقبان  
٠٨/٨٢٩٩١ - ٧٦/١٥٧٣٧٧  
info@alwasilamagazine.com  
www.alwasilamagazine.com

www.serve-medical.com

**Serve Medical**  
supplies & equipment

SERVE MEDICAL provides medical supplies and services to hospitals, relief organizations, clinics and pharmacies.

Saida - Riad Al Solh str. Rahbanieh Maronite bldg. 3rd flr  
• [t] +961 7 725 355 • [m] +961 3 369 871  
mazenmanana@hotmail.com • info@serve-medical.com

Agent  
**smi**  
Belguim Sutures

**Kamal**  
TRADING & SERVICES

**Kamal Abdel Massih**  
Owner & Manager

Lebanon  
Bouchreih- Abu Jawde Str.- Unifert Bldg.  
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100  
Mobile: +961 3 653342  
Email: kamalam@inco.com.lb  
PPBox: 90/ 1245 Lebanon

**شقة مفروشة للإيجار**

شارع سبيرز - خلف مطعم بربر - 2 نوم - صالون - سفرة - حمامين - ط 2 - 71/079680

**مكتبة المطران**

قرطاسية  
جرايد و مجلات  
تصوير مستندات  
اعلانات رسمية  
اعلانات ميبوبة

Librairie Moutran  
Badaro street, Beyrouth, Liban  
P.O. BOX.: 116-5160  
Tel: 01 383694 - 03 272707; Fax: 01 390669

**سيارة 2x4 INFINITY**

2001 رصاصي فول أوبشن هادفة بداعي السفر

نهائي \$10500  
03/223587

**شقة للبيع**

مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م 2 ط 4 - 3 نوم - صالون - سفرة موقف - حالة جيدة

03/636051

**محل للإيجار**

تجاه ثانوية حارة حريك - جانب كهرباء دعبول - عرض 4.5 م - طول 3.5 متر مع ديكور \$275 شهري

71/580290

**شقة للبيع**

الطريق الجديدة - شارع حمد

3 نوم - صالون - سفرة - حمامين - سند - موقف - 150م 2 - ديلوكس سعر مغر - ط 6 - 03/820917

**Indie Care Boutique & Spa**

إستيفيدي من العروض الحالية  
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي  
قسم خاص للمحجبات  
المواقف مؤمنة

اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسيمات  
Cell 71/008974

**شقة للبيع**

بشامون - المدارس

3 نوم - صالون - سفرة - 3 حمامات - 4 بلاكين - موقف - سند - بئر - مولد - مطلة مطار - بحر - ط 4

03/887084 - \$190000

**شقة للإيجار**

بيروت - مار الياس - 3 نوم - صالون وسفرة - 2 حمام - \$850 شهرياً الدفع سنوي موقف واشترك - تلفون: 03/636051

**مطلوب موظف أدوات منزلية**

للعمل لدى شركة فوماتكس في بئر حسن الخبرة ضرورية

للاتصال: 76/80 80 90

**مطلوب سائقين لبنانيين لشركة valet parking services (VPS)**

مع إجازة سوق العمر بين 20 و 45 للإتصال من 9 صباحاً حتى 2 بعد الظهر

هاتف: 01 / 333 508

للعمل في العراق، البصرة ميكانيكي آليات ثقيلة

SCANIA - MANN IBECO

حائز على BT - TS خبرة 3 او 4 سنوات

send CV to hireiniraq@yahoo.com

**KADO GHAMLOUSH**

الأعياد كلاً عنا

NEW YEAR BIRTHDAYS CHRISTMAS VALENTINE RAMADAN ANNIVERSARY

SAIDA 07.720 727 03.828 428 www.kadoghamloush.com

**مكتبة بيروت الجامعية الحسامي**

ترجمان محنت قانوني وتصديق من جميع السفارات  
تجليد فني، طباعة كمبيوتر، تصوير عادي، ملون، خرائط، قرطاسية  
مربون أبيض، كارت فيزيت، أختام تجديد دفتر سواقفة، شهادات طبية  
بيروت، مقابل الباب الرئيسي لجامعة بيروت العربية،  
تلفون: 01/316727 - 01/3173  
Email: housami\_lib@hotmail.com

**دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع**



الكرة الألمانية

# مانويك نوير ملك حارس بقوة ملاكم



ما قمه نوير امام الجزائر في مونديال 2014 أكد اننا امام مدرسة جديدة في حراسة المرمى (أرشيف)

يطغى الحديث عن دخول مانويك نوير في الترشيحات كمنافس قوي على الكرة الذهبية لسنة 2014. على ما عداه في كرة القدم الألمانية وحتى العالمية. الحارس العملاق يؤسس اليوم مدرسة جديدة من خلال أسلوبه الفريد

شريك كريم

بين ليلة وضحاها عاد اسم حارس مرمى بايرن ميونيخ مانويل نوير ليكون الأقوى في ألمانيا، إذ إنه بمجرد أن ذكر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السويسري جوزف بلاتر بأن الرقم 1 في منتخب «المانشافت» كان الأفضل في المونديال الأخير، حتى ذهبت الصحافة الألمانية لتطلق حملة لدعمه للحصول على جائزة الكرة الذهبية التي تمنح سنوياً لأفضل لاعب في العالم. الحقيقة، يصعب التصديق أن سيمنحون أصواتهم لحارس مرمى على حساب نجم لامع يفعل كل شيء على أرض الملعب أي البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي بلا شك هو المرشح الأقوى لحمل الكرة الذهبية للسنة الثانية على التوالي.



ساحر النجوم

لم يقتصر الاهتمام باللقطة الفنية التي قام بها نوير خلال مباراة بايرن ميونيخ واينتراخت فرانكفورت، على مشجعي الكرة الألمانية أو الفريق البافاري فقط. إذ ركب الموجة حتى بعض نجوم كرة القدم حول العالم، وعلى رأسهم الويلزي غاريث بايل، الذي غرّد في حساباته الشخصية على مدونة «تويتتر» الذي يضم أكثر من 5 ملايين متابع، مشيداً بما فعله الحارس الألماني حيث كتب: «في طريقي إلى ويلز، وهناك وقت كافٍ للاستمتاع بهذه اللقطة المذهلة من نوير».

لكن الواقع أن لا أحد - ما عدا جماهير ريال مدريد الإسباني - سيكون مستاءً في حال حصول نوير عليها، وهو الذي يقدم أصلاً شيئاً أكبر من مجرد حراسة مرمى فريقه

ومنتخب بلاده. ببساطة، نوير يفتح اليوم الباب على مدرسة جديدة في عالم حراسة المرمى. مدرسة تجعل ذاك الواقف بين الخشبات الثلاث يؤدي دوراً لا يقل

وهذا ما اظهره نوير يوم أخذ مهمة حماية شباك «المانشافت» في مرحلة ضاغطة سبقت مونديال 2010 حيث انتحر روبرت إنكه، الذي كان الخيار الأول بالنسبة للمدرب يواكيم لوف، ثم اصيب بديله رينيه أدلر، الذي قيل يوماً أنه إيلغرن الجديد، لكن نوير أنسى العالم اسم الأخير، تماماً كما يفعل حالياً عبر قضائه على أي فرصة للحراس الآخرين مثل رون - روبرت تسيلر واندرية تير شتغين. هو الملك الحارس في فريق ومنتخب عالميين، أي في بايرن ميونيخ، وألمانيا بطل العالم. وهذا الوصف يليق بصاحب الجسم الضخم، الذي يشبه جسم الملاكين (1,93 م)، لا بسبب وجهه الطفولي فقط، بل أيضاً لأنه فعلاً يكون بمثابة الملك الحارس لزملائه المدافعين لحظة ارتكابهم خطأ ما. أما بالنسبة إلى المهاجمين الذين يواجهونه، فإن مصيرهم قد يكون غير معلوم.

كتبت «ليكيب» أن «ليبيرو» القرن ال 21 هو نوير

الذين قدّموا صورةً مثالية عن كيفية شغل هذا المركز. إلا أن «ليبيرو» القرن ال 21 هو نوير، على غرار ما وصفته صحيفة «ليكيب» الفرنسية، وهو الوصف الأدق الذي يليق به. ونوير هذا أكد مرة جديدة أن ألمانيا مدرسة في تخريج الحراس التاريخيين. حراس لا أحد يمكنه أن ينافسهم في ما يفعلونه، إذ كسبوا النضج والانضباط منذ سنٍ صغيرة،

في كأس ألمانيا، لم يجد نوير أي مشكلة في الخروج إلى منتصف الملعب لاستقبال الكرات المرتدة من الركنيات التي نفذها زملاؤه، ليعيد توجيه اللعب بحسب ما يراه مناسباً، فضلاً عن أنه أصبح حارس المرمى الأشهر في الخروج من مرماه لملاقاة المهاجمين وارهابهم واستخلاص الكرات منهم وحماية شبكاته بفدائية واستبسال. والمباراة أمام الجزائر في المونديال الأخير كانت الدليل القاطع على أننا أمام حارس مرمى لم تنجب ألمانيا (وربما العالم) مثله، وهي التي قدّمت سيب ماير وهارالد «طوني» شوماخر وبودو إيلغرن واندرياس كويك واوليفر كان. ألمانيا أصلاً لم يكن لديها يوماً أي مشكلة في حراسة المرمى، فهذا المركز وجدت له دائماً الرجل المناسب، تماماً كما وجدت «ليبيرو» المثالي في فرانتس بكنباور ثم في لوثر ماتيس وبعده في ماتياس زامر،

شأناً عن أولئك الموزعين بين الخطوط الثلاثة أمامه، وما اللقطة التي قام بها أمام اينتراخت فرانكفورت في المباراة التي جمعت الأخير مع بايرن ميونيخ في نهاية الأسبوع الماضي، إلا دليل على الشيء المدهش الذي يقدمه. قوة نوير بكل بساطة هي ثقته بنفسه. ثقة رهيبية لم نلمسها عند أي حارس مرمى في العصر الحديث للعبة، وهذا ما عكسه تحديداً أمام فرانكفورت عندما استقبل كرة اعيدت إليه وهو تحت الضغط بطريقة لا يُقدّم عليها الحراس عادة، إذ قام بتحويلها من خارج القدم بحركة فنية رائعة، جعلت اللاعب المتجه إليه يضحك متفاجئاً، ومدرب أصحاب الأرض توماس شاف يهزّ رأسه إعجاباً. وهذه الحركة التي صارت بسرعة الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي ليست سوى غيض من فيض، إذ وفي المباراة أمام هامبورغ

الدوري الأميركي للمحترفين

## خسارة أوله لفولدن ستايت بعد 5 انتصارات

21 نقطة للفائز. كما سحق تورونتو رابترز منافسه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 120-88. وفي المباريات الأخرى، فاز بروكلين نتس على أورلاندو ماجيك 104-96، ويوتا جاز على ديترويت بيستونز 97-96، وأوكلاهوما سيتي ثاندر على ساكرامنتو كينغز 101-93، وبورتلاند ترايل بلايرز على دنفر ناغتش 116-100. وهذا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافالييرز - نيو أورليانز بيليكانس، إنديانا بايسرز - يوتا جاز، نيويورك نيكس - أتلانتا هوكس، شيكاغو بولز - ديترويت بيستونز، لوس أنجلوس كليبرز - سان أنطونيو سبرز.

النقاط إلى 26930 نقطة منذ بداية مسيرته في الدوري الأميركي ولم يتبق أمامه سوى تسجيل 17 نقطة ليخطى رقم حكيم عليوان ويحتل المركز التاسع في ترتيب أفضل الهادفين. كذلك، حقق لوس أنجلوس لايكرز أول انتصار له هذا الموسم بعد خمس هزائم متتالية بتغلبه على تشارلوت بوبكاتس 107-92. وسجل كل من كوبي براينت وجيريمي لين

بتسجيله 36 نقطة مقابل 16 فقط لنفسه، علماً بأن الخاسر تقدّم منذ بداية المباراة وحتى الربع الثالث. بدوره، حقق ميامي هيت فوزه الخامس هذا الموسم مقابل خسارتين على دالاس مافريكس 105-96، بفضل 30 نقطة للوول دنغ الذي تعاقده معه الفريق لسد الثغرة التي تركها رحيل ليجرون جيمس إلى فريقه السابق كليفلاند كافالييرز مطلع الموسم الحالي. وأضاف كل من دواين وايد وكريس بوش 20 نقطة للفائز. ولم يخسر ميامي أمام دالاس منذ نهائي الدوري المحلي عام 2011. وشهدت المباراة رفع عملاق دالاس الألماني ديرك نوفيتسكي رصيده من

تعرض غولدن ستايت ووريترز لخسارته الأولى في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين هذا الموسم، بعدما كان الفريق الوحيد الذي لم يخسر منذ مطلع الموسم الحالي قبل اسبوعين بفوزه في مباراته الخمس الأولى قبل أن يسقط أمام فينيكس صنز 95-107. وسجل ايزايه توماس 22 نقطة للفائز ونجح في 7 تمريرات، وأضاف كل من زميله جيرالد غرين وغوران دراغيتش 19 نقطة. في المقابل كان ستيفن كارتي أفضل مسجل في صفوف الخاسر بـ 28 نقطة. وحسم غولدن ستايت النتيجة نهائياً في مصطلحه في الربع الأخير



صرام على «الريانغ» في مباراة ميامي ودالاس (أ ف ب)

تقارير أخرى على موقعنا



## أحمد الفهد رئيساً لـ «أكنو» حتى 2018

## كرة الصالات

## فوز كبير لطرابلس ومفاجئ للغبيري

حقق طرابلس الفيحاء الرابع انتصاراً عريضاً على ضيفه الربيع الأخير 12-3، في ختام المرحلة الـ15 من الدوري اللبناني للفوتسال. سجل لطرابلس مروان زورا (4) وكامل الياس (4) وريان المصري (2) وادمون شحادة وعمر ياسين، ولربيع أحمد ملحم ومهدي برجاري وعلي حيدر. وفاجأ بلدية الغبيري، ما قبل الأخير، ضيفه الشويقات بفوزه عليه 6-5، في مباراة برز فيها محمد حمودي بتسجيله 5 أهداف، بينما سجل محمد حافظ الهدف السادس للفائز. أما ناحية الخاسر فقد سجل أهدافه حسن ترمس (3) وإبراهيم حمود ونسيب أبو انطون. أما الجيش اللبناني الثالث فقد ألحق خسارة جديدة بضيفه الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا 4-1. سجل للفائز أحمد حموضة ومحمد الحاج (2) وعباس فضل الله خطأ في مرماه، وللخاسر علي رميتي. وفي دوري الشباب، شهدت المرحلة الرابعة تألق الفريقين الصيداويين، إذ سحق الأهلي صيدا ضيفه غانرز لبيانون 12-0، وأسقط الحرية صيدا مضيفه الميادين 10-2. كذلك، فاز العمل بكفيا على الربيع 5-3، وبلدية الغبيري على تمين تحتاً 11-2، وجامعة القديس يوسف على إيليت 6-2.

وتطرقت الصباح الى حفل توزيع الجوائز، حيث أكد أن 20 محطة تلفزيونية كانت تنقل الحدث وهو الأول من نوعه، وسيجري تحويله الى «أوسكار» الرياضيين. وخضص اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية جوائز لأفضل الرياضيين والرياضيات في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في لندن عام 2012، وفي دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في سوتشي 2014. وتقرر عقد الاجتماعين المقبلين في العاصمة الأميركية واشنطن عام 2015، وفي البرازيل مدينة ريو دي جانيرو عام 2016، على هامش دورة الألعاب الأولمبية الصيفية. وكان الوفد اللبناني قد التقى الصباح على هامش الجمعية العمومية وناقش المجتمعون الاستحقاقات المقبلة وتقرر إبقاء التنسيق والتواصل في هذا المجال، كما حضر الوفد اللبناني السبت الماضي اجتماع اتحاد اللجان الأولمبية الفرنكوفونية، ولبي دعوة العشاء الذي أقامه السفير الفرنسي في دارته في تايلاند.

بدوره، وقّع باخ مذكرة التفاهم مع الأمم المتحدة التي تضمن حرية الحركة الرياضية الأهلية، وأشاد بمبادرة الصباح بإطلاق

انتخب الشيخ أحمد الفهد الصباح رئيساً بالإجماع للجمعية العمومية لاتحاد اللجان الأولمبية الوطنية (أكنو) حتى عام 2018. كذلك، انتخب بالإجماع باتريك هيكي نائباً للرئيس، في اجتماعات شارك فيها رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة جان همام، ونائبه رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم المهندس هاشم حيدر، إضافة إلى عضو اللجنتين الأولمبيتين الدولية واللبنانية طوني خوري. وعقدت الاجتماعات على مدار يومين في تايلاند، حيث أقرت الجمعية العمومية دعم اللجنة الأولمبية الدولية في التغييرات المقترحة لروزنامة عام 2020، وإقرار دورة الألعاب الشاطئية الأولى. وشكر الصباح، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ على حضوره الجمعية العمومية، وأيضاً سائر الأعضاء ورؤساء الاتحادات الرياضية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية المؤلفة من 204 لجنة.

شارك حيدر وهمام وخوري في الاجتماعات التي عقدت في تايلاند



## استراحة

## 1848 sudoku

				3		2		
8		4		5				
	6		8		1	3	5	
	9			1	8			
3	2						1	9
			2	9				4
5	8	6	9					
				3		5	8	2
								9
		3						

## حل الشبكة 1847

4	2	1	3	9	8	5	6	7
8	9	3	5	7	6	1	2	4
5	6	7	4	2	1	3	9	8
1	7	2	9	8	5	4	3	6
3	5	9	6	1	4	7	8	2
6	8	4	7	3	2	9	1	5
2	1	5	8	4	9	6	7	3
7	4	8	1	6	3	2	5	9
9	3	6	2	5	7	8	4	1

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانة صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 1848

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

نائب وزير لبناني (1910-1970). كان من المحامين الذين تولوا الدفاع عن أنطون سعادة. توفي تحت قبة المجلس النيابي وهو يلقي خطاباً سياسياً عمرانياً

1+4+3+7+6 = الغزال الأبيض ■ 5+11+8+10 = خلاف يقف ■ 9+2+11 = عتاب

حل الشبكة الماضية: أرنست ستروهر

إعداد  
نوم  
مسعود

## كلمات متقاطعة 1848

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أفقياً

1- مطرب عراقي شهير - 2- آلات تخليص القطن من بذره - أسماك كبيرة أو عمالات صغيرة - 3- آلة موسيقية شرقية حزينة - خاصتي وملكي - 4- عاصمة البيرو - تبسط قدميها - 5- هر بالأجنبية - من الحيوانات - أقرع الجرس - 6- من الضرائب التي تُفرض من قبل الدولة على المرور أو العبور - من الكواكب - 7- صوت ابن أوى - للتأوه - من الأزهار - 8- في العود - سرب من الطيور - 9- شحم - من الأشجار الحرجية - ثرى - 10- أديب وصحافي ومدرس وباحث فولكلوري لبناني راحل من مؤلفاته «معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية» و«حضارة في طريق الزوال»

## عمودياً

1- رئيس جمهورية لبناني راحل - 2- سعل - إحدى جمهوريات روسيا شمال شرقي سيبيريا تغطي الغابات معظم مساحتها - 3- جائر ومتعسف - مشى في الشوارع والطرق - 4- ستم وضجر - إضطرم وتلهب - نوتة موسيقية - 5- أفقد عقلي - نعم باللغة الروسية - حبيب ليلي العامرية - 6- ملك الهون إشتهر بغزواته البربرية - حية زعم العرب أنها تطير - 7- مريض - ولد الحصان - 8- مقياس مساحة - بيت ومنزل - من الطيور - 9- أمر شديد أو فزع - أرض فيها زرع وخصب - صفار البيض - 10- أديب وشاعر لبناني راحل لقب بأمير الزجل له النشيد الوطني اللبناني

## حلول الشبكة السابقة

## أفقياً

1- قوس قزح - عدن - 2- راسين - زفاف - 3- طر - سوفيا - نط - 4- أسد - يوردو - 5- جورجيا - ابا - 6- برازيل - 7- شيب - ينق - 8- ام - اكر - بط - 9- كابر - نادر - 10- سمينة الخشاب

## عمودياً

1- قرطاجة - إكس - 2- وارسو - شمام - 3- س س - دربي - بي - 4- قيس - جربارة - 5- زنبوبيا - كيا - 6- فوازير - 7- زار - أنخ - 8- عف - دالي - أش - 9- دانوب - نبدأ - 10- نط - القطرب

## نتائج اللوتو اللبناني

26 40 36 32 18 17 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1247 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الاربعة: 4 - 17 - 18 - 32 - 36 - 40

الرقم الإضافي: 26

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

- عدد الشبكات الاربعة:

- الجائزة الفردية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

161,565,675 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 1

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 161,565,675 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

49,720,230 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 17 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,924,719 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (اربعة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

49,720,230 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 937 شبكة.

- الجائزة الفردية لكل شبكة: 53,063 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

113,088,000 ل.ل.

- عدد الشبكات الاربعة: 14,136 شبكة.

- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 932,682,640 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1247

وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابع: 02038.

■ الجائزة الأولى:

- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.

- عدد الأوراق الاربعة: 1

- الجائزة الفردية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2038.

- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 038.

- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 38.

- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.

- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000



## عايدة صبرا... أزومات منتصف العمر

بعدما قدّمته في «مترو المدينة»، انتقل العرض الذي كتبته وأخرجته وادّته بطولته الإيمائية اللبنانية، إلى خشبة «مسرح مونو». «من الآخر» يقف على حافة المونودراما، يرصد بطريقة هزلية هواجس وأزمات امرأة في الأربعين

### منى مرعي

امرأة في منتصف الأربعين، قليلاً ما سمعنا أسمها خلال العرض. كل ما نعرفه عنها أنّ لها زوجاً مهندساً سيستلم نيشاناً ما ولها ولدان يصعب رصد عمرهما أيضاً. «من الآخر» عرض على حافة المونودراما يقدم لنا امرأة ربما فقدت كل شيء إلا مخاوفها من التقدم في العمر واستهزاء زوجها بها وبعض الذكريات التي تعيد لها قليلاً من الفرح بين الحين والآخر: فرح يأتي بنوستالجيا تتوقف مفاعيله مجدداً عند حافة بكاء محتمل. هذا العرض الذي تقدمه الممثلة، والكاتبة والمخرجة والإيمائية عايدة

عايدة صبرا  
متوسطة سيرينا  
شامي وإيلي نجيم

### النص مهتم وذاخر بالتفاصيل اليومية المحكمة بترابطها

تلك «البطلة الماراتونية في تحوُّش تفاصيل صغيرة وكبيرة أمن حياتها ومن بيوت الناس كما لو أنها لضة تتجنّس على حياتهم» تخفي هشاشتها عبر كل هذا السرد. هشاشة أنثى فقدت ثقتها بنفسها. هشاشة امرأة تخاف تجاعيد وجهها ويرعبها نعت «الختيارة». تميز العرض بمنحى هزلي (burlesque) في الأداء المنقح بلمسات تحيلنا على مشاهد الرسوم المتحركة الكرتونية: هذا التضخيم في المواقف من خلال استخدام الأكسسوارات أسهم في إضفاء جمالية على النص، وعلى أداء عايدة صبرا الذي كان جميلاً رغم بعض التشنج أحياناً. إلا أنّ تلك الجمالية لم تصل في بعض الأماكن إلى ذروتها. يحتاج

زوج البطلة يتغزل بأخته ويقوامها معظم الوقت. كل تلك الحكايا رُبطت بشكل متماسك وإن دلت تلك الرزمة من الحكايا على شيء، فهو عدم اقتصار العرض على سرد حكايا امرأة تعاني من فشل أو فتور في علاقتها الزوجية فقط. الأمر يتعدى ذلك: تلك المرأة التي تبحث طوال العرض عن فستان ترتديه لتلحق بزوجها في حفل تسلم جائزته تعاني من فراغ وجودي. قدمت كل شيء لعائلتها ولم تقدم شيئاً لنفسها. يستنبت المشاهد أنها هي التي تعاني من أزمة الخمسين وليس الموضوع بتاتا «جهلة زوجها الخمسينية». تشك البطلة أحياناً في أنّ زوجها يخونها ثم تتراجع عن ذلك. تحاول استنكار الأيام الجميلة التي ما تلبث أن تكتشف أنها زوجها ساهما سوية في جعلها فائقة الروتينية، كما لو أنّ كل مشاهد الحب تلك حولها مع الوقت إلى فيلم مصري قديم مفرط في شاعريته ويبعد شيئاً فشيئاً من معيوشهما. العرض لا يتحدث عن طبخة الزواج التي توشك أن تحترق بقدر ما يتحدث عن امرأة مزعجة العالم وما زالت تدعي أنها قوية.

هذا الاستخدام للاداء الكرتوني الى بعض «الدوزنة»: يجب أن نعرف كيف نبرزه وأين. كما أن أداء الممثلين كان أقرب إلى الأداء الجسماني منه إلى تقمص حركات وكودات كرتونية واصله إلى أقصى حدودها. كذلك، يحتاج استخدام هذا الأداء الكرتوني الى تمثين ودقة في استعمال اللحظات الموسيقية في سياق العرض. تبقى الإشارة إلى دلالة السينوغرافيا المستخدمة خلال العرض: مجموعة من مكعبات «الروبيك» (مكعب ذو ألوان متعددة يجب أن نوحده ألوان حدوده المربعة الستة Rubik's Cube) التي فقدت وحدة ألوانها، ما يذكر المشاهد بالجنس التكميبي الأنف الذكر ويحيله أيضاً على استحالة وجود حلول. كما لو أنّ المشاهد تحول عبر تلك السينوغرافيا الى طفل يبحث من خلال تلك المكعبات عن مخرج لعلاقة تلك المرأة مع ذاتها أولاً، ومع حياتها الزوجية ثانياً من دون الوصول «من الآخر» إلى نهاية حتمية.

«من الآخر»: حتى 30 تشرين الثاني (نوفمبر). «مسرح مونو» (الأشرفية). للاستعلام: 01/421870 . 01/218078

### سيرينا شامي وإيلي نجيم

في مسرحية «من الآخر»، ساعد في إبراز ضعف البطلة كأمراة وجود الممثلين سيرينا شامي وإيلي نجيم اللذين لعبا أدواراً عدة منها دور ولدي البطلة، ودور الصديقتين اللتين إما تعرضتا لخيانة الزوج أو لتحرش احد المتزوجين أو المتفصين بهما. والاهم أنّ هاتين الشخصيتين لعبتا الدور الأهم في حياة البطلة الداخلية: في أكثر من حدث في العرض لعبتا دور الرادم الداخلي المقلاني أو النفسي لتلك البطلة، تمنعها من الهجوم على زوجها. وفي أحيات أخرى، كانتا هذا الصوت الداخلي الذي يحضر البطلة على تاجيح هجوها غير المرير على أخت الزوج على سبيل المثال لا الحصر. كان النص الذي اهتمنا به عايدة صبرا زاخراً بالتفاصيل اليومية المحكمة بترابطها وباستخدام عبارات شبيهة مبتكرة لم نسمع بها من قبل.



## في انتظار «غودو» على الطريقة الصبراوية

### عبدالرحمن جاسم

تعود عايدة صبرا لعرض «من الآخر» مع إيلي نجيم وسيرينا شامي، فيما تكفلت بالسينوغرافيا مجموعة «ورق» (حسين نخال ودافيد حبشي). جريئة هي عايدة صبرا وجدلية. ما لا يختلف عليه اثنان أنها تعرف المسرح تماماً كجسدها. هذا ما نراه في «من الآخر» حيث تظهر على المسرح وجيدة إلا من «مساعدين» يكملان مشهدها، يكملان الصورة التي تبحث عنها لدى المشاهد نفسه. إنه البحث الدائم عن الأجوبة لأسئلة تدوم أكثر من 30 عاماً: لم نحّن هكذا؟ كيف تغيرنا؟ كيف

نتحول؟ هل نحن على خطّي تماس ولم نكن ندري؟ أسئلة تبحث عنها عايدة صبرا الكاتبة في مسرحيتها. إنها لا تعزي الزواج كما يعتقد بعضهم. هي ببساطة تعيش كل خيالاتها داخله وخارجه وعلى حدوده حتى. يصبح الزوج غائباً، كما القدر في المسرحيات الإغريقية القديمة. يصبح هو المسيطر والخبر والقيمة المطلقة. لولاه لا يمكن اعتبار الحدث الموجود. هو «غودو» الغائب الذي لولاه لما وجد منتظرون أساساً. تدور قصة المسرحية حول زوجين. يظهر أحدهما على المسرح، ونسمع فقط صوت ثانيهما. الزوجة تترك

مع خيالها الرحب الواسع. يحصل زوجها المهندس على ميدالية تكريمية من الدولة. لذلك، فإنه يتحصّر للذهاب إلى تلك الحفلة المهمة بالنسبة إليه. قبل رحيله، يطلق رصاصته القاتلة على زوجته: «ختيارة». إنها ليست رصاصه الرحمة، إنها الرصاصه البوابة التي تدخل الزوجة في أتون من أسئلة تجيب عنها وحدها: تقبلها وترفضها. تجتاز الزوجة كل خيالات وأحلام الزواج والخيانة وأدق التفاصيل في العلاقة بينهما منذ أيام الحب الأولى، حتى أيام «النكد» الأخيرة. أفادت صبرا كثيراً من مسرح بريشت من ثلاث نواح، أولاً

«هدم الجدار الرابع» عبر إشراك المشاهد في المسرحية، فالبطلة كانت تتوقف أحياناً كي تسأل المشاهدين أسئلة مباشرة: «لماذا يعتبر الرجال المرأة التي تسكن وحدها أرضاً خصبة للاستغلال؟»، والثانية عبر مزج الوعظ والتسلية في مكان وإطار واحد، فهي ببساطة كلما وجدت «علة» لدى زوجها، عادت وبررت الأمر وأعدت طرق القصة من زاوية أكثر دقة في قراءة تقول مباشرة: لربما كنت مخطئاً في قرارك المتسرع. أما الثالثة فهي «التغريب» الذي يظهر ملياً وسريعاً من خلال اعتمادها على «مداخل» تجعل من حدثها/ فكرتها البسيطة

صاخبة إلى حد الدهشة. بذلت عايدة جهداً خارقاً من جميع النواحي لتبرز عملاً متكاملًا: كتبت، ومثلت وأخرجت. الفنانة المتكاملة التي حازت جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسرحية «حالة حب» في «مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي» في عام 1998، وجائزة التميز لأدائها عن مسرحية «إيماء 88» قبلها بعشرة أعوام من «مهرجان دمشق المسرحي»، كان قد عرفها الجمهور وأحبها مع مسلسلها الكوميدي «حلونجي يا اسماعيل» لغايق حميصي وأحمد قعبور، يوم أدت دور «نجاح» زوجة عم البطل (عباس شاهين).



## علي قنديل

### #عايز مسرح

لقاهرة - مايك عادل

«عن استخدام الأشياء» لم تكن مجرد فقرة في عرض «ستاند أب كوميدي» لعلي قنديل (الصورة). لقد كانت انطلاقة لفكرة قد تكون هي مشروع العمر له ولجيله. خلال تلك الفقرة، طرح قنديل سؤاله أمام الجمهور قائلاً «ماذا ستفعل إذا أصبحت رئيساً للجمهورية؟». جاءت الإجابات في نطاق إصلاح منظومة التعليم، والإفراج عن معتقلي الرأي، وإصلاح منظومة الأمن، قبل أن يأتي صوت أحدهم من نهاية القاعة قائلاً «أدبلك مسرح يا علي». هنا توقف قنديل عن الكلام ووجد نفسه أمام مواطن لا يعرفه شخصياً، لكنه مطلع على موهبته وقد اختاره كي يحمله مسؤولية مسرح



بأكمله وحده.

من هنا جاءت فكرة

إطلاق حملة «عايز مسرح».

بالإضافة إلى تقديم عرضه

«مصر 2 راكب» مع فريق كامل

من الشباب المحب لعمله،

يتولى قنديل وفريقه صيانة

وترميم كل مسرح يستضيف

عرضه علي مدار عام وأكثر.

العمل الفني بالنسبة إليهم

ليس مجرد أداء على خشبة،

بل مسؤولية كاملة عن جودة

العمل، من مسرح مجهز جيداً

ونظام صوتي جيد وإضاءة

مناسبة وراحة للجمهور.

هذا الأمر منح الجمهور الثقة

بقنديل وفريقه فانتشرت

الحملة بشكل غير متوقع.

بدأ قنديل في الاعتماد على

متخصصين في كل خطوة

من خطوات الحملة. في

مجال الدعاية الإلكترونية،

استعان بمتخصصين،

وبدأ تصوير مقاطع فيديو

للدعاية ونشرها على

يوتيوب وانضمت فرق

شبابية وفنانون مستقلون

إلى الحملة، وبدأ تفاعل

الجماهير يتسع بشكل

مستمر حتى اليوم. في

هذا الصدد، يقول قنديل إن «الحملة لا تهدف إلى مجرد

تحقيق الذات، بل إلى ما هو أكبر من ذلك. الحملة ترمي

إلى إقامة نهضة فنية في مجال المسرح. منذ إهمال المسرح

وتحويله إلى عمل روتيني أو مصدر لجلب المال فقط،

تحول المجتمع بعدها تحولات غريبة وكبيرة». ويضيف

بأن «الشباب يحلمون دائماً بـ «مكان»، ومجرد توفير المكان

لهم لتقديم مواهبهم، هو المفتاح للخلق والإبداع. حين

امتلك الشباب حلاً، ولم يجدوا مكاناً لطرحه، اقتنعوا

بمبادئ مصر ليعلموا حلمهم بالعيش والحرية والعدالة

الاجتماعية. تلك المبادئ سرعان ما تحولت إلى ساحات

مفتوحة لتقديم مختلف أنواع الفنون من غناء و«ستاند

أب كوميدي» ورقص ورسم ونحت وموسيقى». يحلم

قنديل بمسرح للجميع، مسرح للشباب، يديره ولا يملكه،

يدع فيه ولا يحتكره، يخدم به وطنه ومجتمعهم ويطور به

القدرات الفنية ولا يحرم موهوباً من تقديم موهبته. هنا

أصبح الحلم للجميع، حلم بالفن والجمال والنجاح، حلم

بعنوان #عايز مسرح

## نساء أميرة جيهان خلف الله يتفتحن في «الملاءات»

على مبتغاهن. اختتمت المسرحية في المغرب بعد عروض في مدن فرنسية عدة. وكانت قد اختيرت ضمن فعاليات «مهرجان المسرح العربي المعاصر في مرسيليا» الذي نظم في مناسبة «مرسيليا عاصمة الثقافة الأوروبية». العرض كتبته خلف الله، وأخرجته ناديا فونديرهايدن، ويؤديه ممثلون فرنسيون، وهذا ما يعطيه قدرة أكبر على الانفتاح على جمهور أوسع.

تعمل جيهان خلف الله صحافية في المغرب الذي تستقر فيه منذ 2007 بعدما درست علم الأحياء. تهتم كتابتها كثيراً بعالمي النساء

تثير استغراب الأم والأخت، لكنها تصير الحبكة التي ستخلق القصة التي تصنفها خلف الله بـ «الهزل التراجيدي». «الملاءات» مسرحية عن نساء قد يعتقد الواحد للوهلة الأولى أنهن ينتمين إلى منطقة الكاتبة المسرحية. لكنهن يمثلن بنات جنسهن في كل العالم، فتصير العزلة والزواج والموت وأشياء أخرى مشتركة بين النساء أينما كن، حيث هذا البعد الكوني. وهذا ما تأكده الكاتبة الجزائرية لـ «الأخبار»: «بإمكان المسرحية أن تحدث في أي بلد وأي زمن لعدم ارتباطها بعالم مكانية وزمانية واضحة، بل تفتتح على الثقافة الإنسانية أساساً خصوصاً في المجتمعات ذات البيئة المحافظة، حيث المرأة تعتمد ذكائها لمواجهة السلطة الذكورية». هكذا تستطيع المرأة أن تلجا إلى كل الحيل للانتصار على سلطة الرجل في المجتمع التي يمثلها القاضي في المسرحية. نساء جيهان خلف الله يعمدن إلى اتخاذ كل السبل من ادعاء للغباء والحيلة والذكاء والوقاحة أحياناً للحصول

الكاتبة الجزائرية التي تتبع مصائر النساء عبر أعمالها. أنجزت أخيراً «الملاءات» التي اختتمت عروضها في المغرب

باريس - محمد الخيري

تقف بطلات أميرة جيهان خلف الله على حافة العالم، لكنها حافة مصنوعة من السخرية والخفة في عرض «الملاءات». تصير الملاءة هنا استعارة لكل أشياء الحياة: «الحايك»، ثوب الزواج، الكفن، بينما يصير فعل الحياكة، مرادفاً لتدبير الحياة وأشياءها. حبيبة المختلة نفسياً تواجه أشياء العالم بالضحك، وتعيش مع اختها بالتبني ليلي ووالدتها مليكة في منطقة مهمشة ويصارعن من أجل البقاء. تملك حبيبة القدرة على النظر إلى مستقبلها وترى عريسها الأعرج قادماً بثبات نحوها. ثقة حبيبة في زوجها من رجل أعرج

نقد

## رحلة الـ «هوب هوب» في دهاليز الأزمة السورية

دمشق - خليل صويلح

وصول متعهد حفلات فنية إلى الخشبة، عطل بروفات الفرقة التي كانت تتدرب على عرضها الأخير. كان مقدرًا لأعضاء الفرقة أن ينجزوا عرضاً مختلفاً عن جزيرة بدائية تعيش على تبادل منتجاتها من اللؤلؤ بصناديق من النبيذ الفاخر، إلى أن يكتشفها أحد النبلاء، فيسعى إلى الاستيلاء على كنوز الجزيرة بتوريد «البيبي كولا» مقابل اللؤلؤ. لكن موت الملك يعقد الأمر. النص الذي اقتبسهُ جوان جان عن «الجزيرة القرمزية» للروسي ميخائيل بولغاكوف وإخراج عجاج سليم، خضع لتغييرات جوهرية كمحصلة لورشة كتابة على الخشبة، وضعت في اعتبارها ما يجري على خشبة الخريطة السورية من صراعات وحروب ومصالح متضاربة، فرضتها المحنة الراهنة. هكذا تجري وقائع العرض، وفقاً لمحطات الباص الشعبي «هوب هوب». عنوان اختارته الفرقة للعرض الذي تحتضنه خشبة

«مسرح الحمراء» في دمشق، في إشارة إلى ضرورة الوقوف المتكرر، وفحص مسار الرحلة الشاقة بين محطة وأخرى. سيحضر متعهد حفلات نجوى كرم وجورج وسوف وآخرون البروفة، ما يعتبره المخرج مفاجأة من العيار الثقيل لأعضاء فرقة. قرّر المتعهد أن يبنى العرض لتقديمه للجاليات العربية في أميركا، ما يشحن الممثلين بطاقة إضافية، حتى أن بعضهم يقرر تعلم الإنكليزية في خمسة أيام. هنا تبدأ تدخلات المتعهد في النص وتحريفه عن فكرته الأصلية، بما يتوافق مع المزاج الأميركي، من دون اعتراض المخرج. على العكس، هو يتواطأ معه، حين يواجه احتجاجات بعض الممثلين على مفردات نادرة لا تتواءم مع النص الأصلي، فيما تذهب احتجاجات المؤلف أدراج الرياح، فقد بدأ أعزل، وهو يرى نصه يتبخّر فوق الخشبة، بعدما إطاحت الرقابة أولاً. كان لهذا العرض أن يكون حدثاً مسرحياً، لولا جرعة الكوميديا الزائدة كان الانسياق وراء الضحك هو الهدف

الأساسي من العرض، وإلغاء المسافة بين التهكم والسخرية والمرارة من جهة، والتهريج المجاني من جهة ثانية. وإذا بالمحنة السورية تتحول ذريعة أولية، جرى نسيانها تماماً. ما إن تنتهي البروفة الأولى وفقاً لشروط المتعهد في تمزيق النص الأول، وتحويله إلى ما يشبه الدبكة والعتابا في ملهى ليلي، حتى تاتيهِ مكالمة، تنسف العمارة الأولى تماماً، إذ جرى تغيير جوهر في مكان العرض، من أميركا إلى روسيا، فكان على الممثلين والمخرج التفكير في مزايا الفودكا، ونبيذ «البيبي كولا».

نص اقتبسهُ جوان جان وأخرجه عجاج سليم

في السكة الموازية للحكاية الأصلية، سلنفت إلى أسئلة جوهرية لكنها ظلت غائمة بسبب الانخراط في المبالغة على السكة الثانية. هذه الأسئلة تتعلّق بمحنة المسرح نفسه، وحيثه التاريخية، أقله محلياً، بين فصحي عابسة تخاطب جمهوراً وهمياً، وعامية تسعى إلى الانخراط في اليومي الناقل والمبذول. كان أعضاء هذه الفرقة ضحية أزمة ثقافية، وتالياً، فإن ما يحدث لهم ولنا، هو حصيلة هذه الأزمة في أطرافها المتعددة، إذ بقي المسرح السوري طوال خمسة عقود، يراوح بين «مسرح التثاؤب» المغرق في فصحي الأعمال المترجمة، والمسرح التعبوي برموزه المسطحة. «هوب هوب» يقف بين هذين النوعين، في صناعة الفرجة الغائبة، ولعله حقق بعض شروطها، أقله عودة الزحام إلى «مسرح الحمراء» بعد غياب.

«هوب هوب» حتى 14 نوفمبر. «مسرح الحمراء» دمشق. للاستعلام: 00963112222016

أعلام المغرب

## عبد الجبار الوزير «نبي الضحك» يصارع المرض وحيداً

الرباط - عماد استيتو

رغم الداء والأصدقاء المتكبرين، يجابه عبد الجبار الوزير (1928) مصيره بحس دعاية. هكذا يعيش «شيخ المسرح المغربي» اليوم، بعدما اضطر الأطباء لإجراء عملية جراحية ليتر ساقه اليسرى في أحد مستشفيات مدينة مراكش. عملية جاءت للحد من آلام يعانها منذ أسابيع جراء إصابته بفشل كلوي حاد، وارتفاع في ضغط الدم، والتهاب البروستات، مع ارتفاع السكري، ما أفقده إحدى عينيه. أخيراً، انتشرت شائعة تعلن وفاة الممثل المغربي، قبل أن تكذب

عائلته والمقربون منه الخبر. الممثل المغاربي الذي أضحك الملايين من حياً يصارع المرض وحيداً، عارياً من دعم المسؤولين الحكوميين الذين لا يهمهم سوى النقاط صورة للاستهلاك الإعلامي. إنه الفنان المتميز بمقاييس فريدة باتت شبه معدومة اليوم، لم ينل مرة على جمهوره العاشق للدعاية بلكنته المراكشية الطريفة. أما حياته، فتلخص مسار رجل من زمن مغرب الاستقلال، كان مقاوماً في عهد الحماية الفرنسية وأفلتت رقبته من الإعدام بعد انتمائه إلى كتيبة من الفدائيين بقيادة المقاوم

المغربي حمان الفطواكي. حياة أشبه بفيلم يعيش خلاله البطل الرئيسي من أجل متعة وحيدة في العالم هي التي تجعله يطير فرحاً كطفل صغير: أن يقف على الركب أو يظهر على التلفزيون بابتسامته الدائمة التي جعلها فلسفته في الحياة فعاشها من أجل الفن. يستمد عبد الجبار روح النكتة من قصة حياة عجيبة. لقد مر بتجارب مهينة عدة جمع فيها ما لا يجمع. لعب كحارس مرمرى في فريق كرة القدم المحلي لمدينة مراكش (الكوكب المراكشي)، كما اشتغل في القوات المساعدة إلى جانب عمله في المسرح. هكذا ستكون

بداياته المسرحية في أربعينيات القرن الماضي مع فرقة «الأطلس»، وتحديداً في مسرحية «الفاطمي والضواوية» التي منعها سلطات الاستعمار الفرنسي لأكثر من ثلاث سنوات قبل منحها الترخيص. قضى أربع سنوات في صفوف «القوات المساعدة المغربية» قبل أن يتفرغ للمسرح والفن بشكل نهائي في بداية الستينيات، وبشكل مع رفيق دربه الراحل محمد بلقاس من خلال فرقة «الوفاء المراكشية»، ثنائياً يصعب تكراره في تاريخ الخشبة المغربية. شارك الوزير أيضاً في العديد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية التي خلّدت في الذاكرة الفنية المغربية من قبيل رائعة «الحران» و«سيدي قدور العلمي» و«الزواج بالحيلة» و«حلاق درب الفقرا» و«دار الورتة» وغيرها من الأعمال التي أهدى فيها الوزير الكثير من اللحظات الجميلة إلى الشعب المغربي. بعدما أمضى أكثر من ستة عقود في إضحاك المغاربة ببساطته وعفويته، ها هو عبد الجبار الوزير يصارع وحده المرض الذي تكالب عليه في نهاية العمر. رغم كل شيء، لم يمل بعد من مغامرة الحياة، ما زال نبي السعادة مستعداً ليلقي علينا المزيد من النكات، أو هذا ما نامله على الأقل.

اطلق الفنان المصري حملة تالت استجابة كبيرة بين الفرق المستقلة





## صورة وخبير

حازت مغنية الراب  
الأميركية نيكي ميناج  
أول من أمس جائزة  
«أفضل مغنية هيب  
هوب»، خلال حفل توزيع  
جوائز MTV الموسيقية  
الأوروبية الذي احتفك  
هذا العالم بعيد  
المشرب، المغنية  
المولودة عام 1982  
تأقت في الحدث،  
وخصوصاً عند تاديتها  
لاغنيتها الشهيرة  
«اناكوندا» على مسرح  
SSE Hydro في  
غلاسكو، وتوجهت إلى  
الاسكتلنديين بالقول:  
«كنت أجمع الكثير من  
المعلومات عن بلدكم  
الجميل وحضارتكم،  
حتى أنني أصبحت  
اسكتلندية إلى حد  
بعض». (أوليف سكارف -  
اف ب)



## سعدى يوسف المحو

إنها السابعة، الصبح  
وفوق الشجر الناصل، يبدو قمرٌ مكتملٌ، بدُرٌ  
كأنَّ البدرَ شمسٌ  
وكانَّ الشمسَ قُرُصٌ باردٌ من صممتِ سيبيريا ...  
هي السابعة، الصبح .  
ومن رملِ الكوييتِ الهشِّ،  
من بؤابةِ «المطَّلَعِ» ، يجتاحُ جنودُ أميركيونَ  
طينَ البصرة ...  
النخلُ الذي يُطوى ، كما يُطوى الثرى  
يختلجُ الآنَ ،  
ويذوي ، مثلُ ما نذوي ؛  
وفي البصرةِ ، يجتاحُ جنودُ أميركيونَ  
ما كان عراقاً ضائعاً في كُتُبِ التاريخِ  
والرحالةِ الإغريقِ ...  
ما كان مُحالاً !

لندن 08,11,2014

## بانوراما

### معالي زايد خسرت معركتها الأخيرة

القاهرة - محمد عبد الرحمن

لم يمهل سرطان الرئة معالي زايد (1953 - 2014) طويلاً. فارقت الممثلة المصرية الحياة أمس بعد رحلة قصيرة مع المرض الخبيث بدأت في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي (الأخبار 2014/10/30) بعدما نُقلت على عجل إلى «مستشفى السلام الدولي» في المعادي تحت الرعاية المركزة. بعدها، نُقلت إلى «مستشفى المعادي للقوات المسلحة» قبل أن تسلم الروح عن عمر ناهز 61 عاماً، وبعد حملات صلاة لم تتوقف قاداتها محبّوها من النجوم والمشاهدين طوال الأيام الـ 20 الماضية. بوفاة زايد، فقدت «هوليوود الشرق» نجمتين كبيرتين في أقل من 10 أيام رغم اختلاف الأجيال بعدما رحلت مريم فخر الدين (الأخبار 2014/11/4)، وبينما تم اهداء الدورة الحالية من «مهرجان القاهرة السينمائي الدولي» لروح فخر الدين، بات منتظراً أن يشهد حفل الختام تكريماً لاسم معالي زايد. كيف لا والراحلة تعدّ إحدى أبرز الممثلات المصريات خلال العقود الثلاثة الأخيرة رغم قلة أدوارها مقارنة بأخريات ورغم أنها لم تحظ كثيراً بالبطولة المطلقة؟ وكانت أسرة زايد قد صممت لسبب غير معروف على إخفاء خبر إصابتها بالسرطان، لكن تقارير الأطباء أوضحت الحقيقة، خصوصاً عندما أكدت على تدهور الحالة ووصول المرض إلى الكبد بعد الرئة واستمرار إصابتها بغيبوبة،

علماً بأنها كان تدخن بشراهة، مما اعتبره الأطباء سبباً رئيساً لإصابتها بالسرطان. رحلت زايد قبل أسابيع من تكريمها في «المهرجان القومي للسينما المصرية». انتباه متأخر لمكانة الفنانة القديرة التي تركت بصمة خاصة على الأعمال التي شاركت في بطولتها. ورغم أنها صنفت لفترة كممثلة كوميدية، إلا أنها كعادة المخضرمين نجحت بسهولة في كسر هذا الطوق وقدمت العديد من الأدوار الصعبة والمؤثرة وأنهت المشوار بدور «دولت» البارز في مسلسل «موجة حارة»

كتابة مريم نعوم، إخراج محمد ياسين) في رمضان 2013. وعن هذا الدور، نالت إشادات لا تحصى. هذا كان المسلسل الأخير. أما البداية، فكانت في نهاية السبعينيات مدعومة بكونها ابنة لعائلة فنية بامتياز، والدتها هي أمال زايد التي جسدت شخصية أمينة في ثلاثية «بين القصرين» و«قصر الشوق» و«السكرية» (جميعها للكاتب نجيب محفوظ) أمام الممثل الراحل يحيى شاهين. ومن بين أفراد العائلة خالتها جمالات زايد، وأيضاً السيناريسست الراحل محسن زايد. وكما شاركت والدتها في فيلم

«بين القصرين»، شاركت معالي زايد في مسلسل «بين القصرين» عام 1987 لكن بشخصية مختلفة عن تلك التي قدمتها الأم. على مستوى السينما، شاركت في العديد من الأفلام المهمة والجماهيرية معاً، من بينها «الشقة من حق الزوجة» أمام محمود عبد العزيز ونعيمة الصغير (إخراج عمر عبد العزيز، 1985) وهو من أكثر الأفلام التي ارتبطت بها الأسرة المصرية. كذلك، كوّنت دويتو مع المخرج رأفت الميهي. وكانت أول ممثلة تجسد شخصية «رجل» في فيلمه الشهير «السادة الرجال» (1987). يومها، حلقت شعرها بالكامل. ومع الميهي، قدمت أيضاً «سمك لبن تمر هندي» (1988)، و«سيداتى سادتي» (1989). وقبل الأفلام الثلاثة، وقفت أمام يحيى الفخراني في فيلم آخر للميهي هو «للحب قصة أخيرة» (1968) الذي شهد حملة عنيفة ضدها بسبب مشهد حميم مع الفخراني. ومع نور الشريف، يذكر لها الجمهور فيلمي «كتيبة الإعدام» (1989) و«الصرخة» (1991). ومع أحمد زكي، شاركت في بطولة «البيضة والحجر» (1991). إلى جانب السينما، كان لزايد تواجد قوي في سوق الدراما عبر مسلسلات مثل «امرأة من الصعيد الجواني»، «ديدي ودولي»، «حارة الطبلوي»، «حاضرة المتهم أبي»، و«ابن الأرندي» إلى جانب تواجد محدود في المسرح كمسرحية «سكر هانم» مع الراحل أبو بكر عزت.



في دور «دولت» في مسلسل «موجة حارة» الذي عرض في رمضان 2013



### تغريبه كارول الفلسطينية في «الجامعة الأميركية»

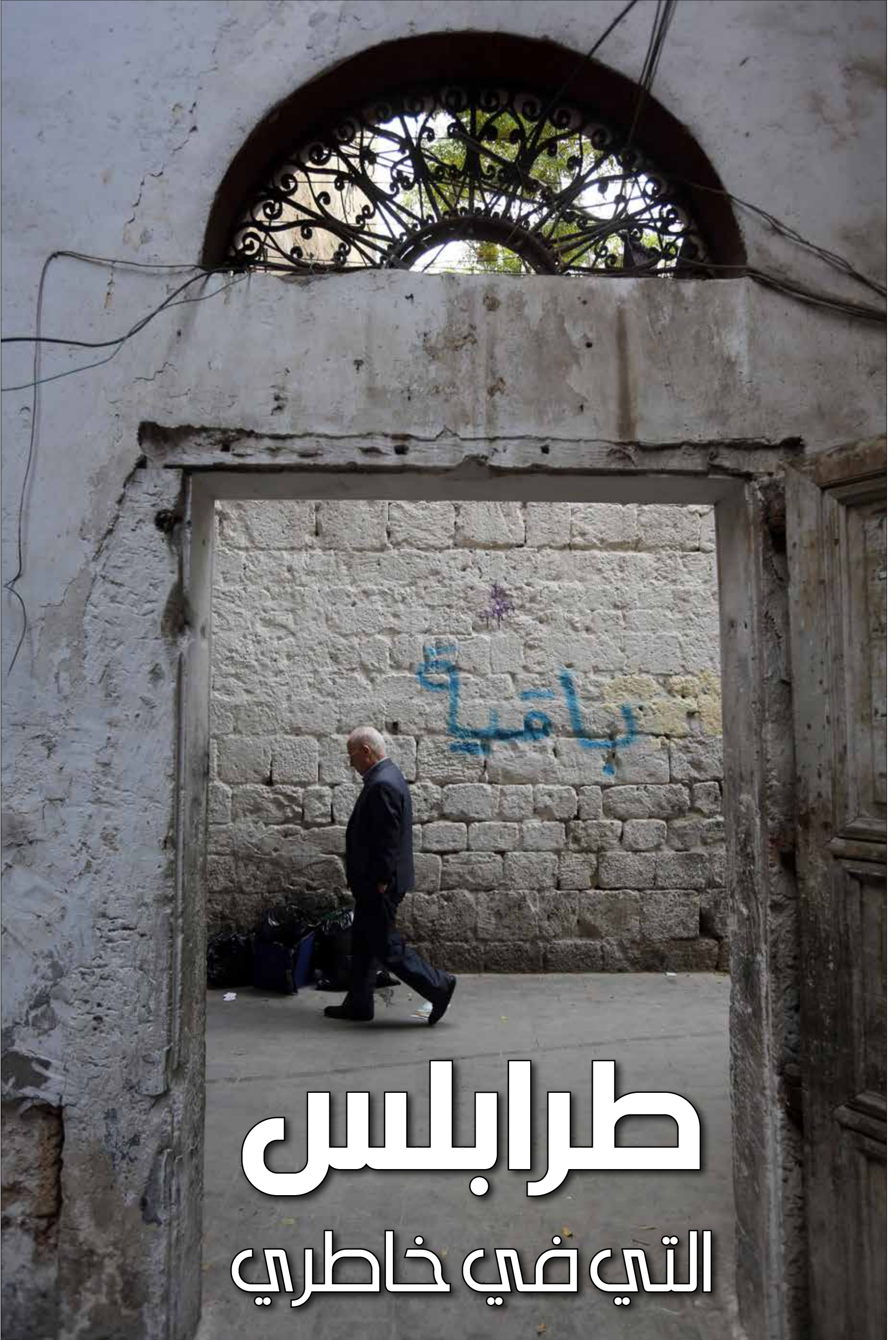
لمن فاته العرض الأول لفيلم كارول منصور (الصورة) الجديد «لا سبيل إلى العودة الآن، يا صديقي» الشهر الماضي، ها هي «الجامعة الأميركية في بيروت» تستضيف اليوم عرضاً جديداً. بعد النزوح السوري إلى لبنان، توجه المخرجة اللبنانية هذه المرة عدستها إلى التغريبة الفلسطينية التي لا تنتهي. يصور الفيلم هجرة الفلسطينيين الجديدة من سوريا (مخيم اليرموك، مخيم درعا) باتجاه لبنان، فجنيف وباريس. تلي العرض جلسة نقاش.

«لا سبيل إلى العودة الآن، يا صديقي» لكارول منصور: 17:30 اليوم في قاعة «عصام فارس» في «الجامعة الأميركية في بيروت» (الحمرا - بيروت). الدعوة عامة.

للاستعلام: 01/340460



# 1 Monodose



طرابلس  
التي ضي خاطري



# ذاكرة الأصوات في مدينة شروق الشمس

جان  
جماصوي  
مشهور

تشق الشمس طريقها إلى سمائنا. فالصلاة. أي صلاة. خير من النوم صرت في العشرية الثالثة من عمري. ولم أحب القهوة في حياتي قط. ولكن طرطقة فنجاني الشفة. في يد بائم القهوة في الساحة يغرني. ذلك البائم الصبور الذي يرتدي بزة أصفر إلى زي التنكر. ويعتمر طربوشاً في «عز الصيف». ويحمل على ظهره «الركوة» (إن كانت تلك هي تسميتها) ولا يتأفف. فهو يسترزع. صوت نداءه هو أيضاً يغرني

لهجة أهل مدينتي حادة وفيها الكثير من الواو. تثير سخرية الكثيرين... ولكنها تشعني بالانتماء في وطن يلفظ أبناءه تلك هي الأصوات المحفورة في ذاكرتي وليس بينها أزيز الرصاص

كان يحلو لي أن أراجع دروس العلوم على الشرفة صباحاً. كنت لا أزال في العشرية الأولى من عمري. كان عامل النظافة هناك... «ابن البلد». يحمل مكبسة لم أعد أرى منها. مصنوعة من القش وأوتدة الخشب الرقيقة. منكوشة ولكنها جميلة. غير متناسقة لكنها رشيقة. كان احتكاكها في الأرض يحدث صوتاً لا يوحى بقساوة العيش. بل بمحاولة صقلها يوهياً إلى الأفضل

في العشرية الثانية من عمري. كنت أتوجه فجر كل اثنين إلى محطة الحافلات لامضي إلى جامعتي في بيروت. كان يسحرنني منظر المدينة بأضوائها الخافتة. وقد استفاء أهلها للصلاة. مدينتي تام باكراً وليس في الأمر عيب. لكن مدينتي تستيقظ نشيطة قبل أن

## «على باب الله»



مهراج  
طحطح

ويمتد إلى السوق العريض، فساحة النجمة وصولاً إلى ساحة القل. هذا قلب طرابلس. الآن، هل بإمكان أحدكم أن يقول لي أي جزء من بيروت (مثلاً) هو قلبها؟

لماذا أحب طرابلس إلى هذا الحد؟ لأنني أعشق المدن غير المتوازنة الارتفاعات. أحب المدن التي تنساب على سلالم لتصل إلى قلبها. أحب المدن حيث الناس يكبرون وتحفر السنون في وجوههم أخاديد. أحب المدن التي تخلص لطقوسها. أحب المدن التي تستيقظ باكراً. أحب المدن التي تسمع فيها صوت الأذان صافياً رقيقاً. أحب المدن التي يضحك ناسها على أنفسهم، ويخشون «التنمير» على الآخرين. أحب المدن حيث عمال النظافة هم أبناءها وأهلها. أحب المدن التي يهب الناس فيها إلى مساعدتك قبل أن تطلب. أحب طرابلس لأنني لم أسأل يوماً فيها عن ديني. أحب طرابلس لأن أهلها طيبون وفقراء... ومع ذلك يكترون من حمد الله!

الزهرة». يمكنني أن أضيف إلى مخيلة الصغير: هناك أيضاً جهنم! هي شقيقتي نفسها، التي بكت عندما نطقت أبنيتها الصغرى أولى كلماتها. لم تقل ماما أو بابا أو أي شيء آخر... وإنما قالت: «طع طع...» ولهذا بكت أختي!

أحب المدن التي تملك قلباً. هذا القلب الممتد من سوق السمك عند عتبة نزلة الرفاعية، وصولاً إلى مفترق سوق الكندرجية والسوق المؤدية إلى سوق النحاسين، وسوق حراج في الجهة المقابلة. هذا القلب الذي ينبض في محيط سوق الذهب وخان الصابون،

الملمت أختي أولادها على عجل. هرعت إلى منزل العائلة في الجهة المقابلة من الشارع. طرقت الباب بعصبية. استغرب أبي قدومها، بعدما كانت قد أصرت على التزام بيتها، نظراً إلى بُعد المعارك. فشرحت: «في رصاصة طائشة وصلت على بيتي، الحمد لله اللي جيل هالايام مصروع وطايش... بس شو بعزفني انا إذا في بيناتن شي رصاصة... دكتور!».

لم أحب القهوة في حياتي ولكن طرطقة فنجاني الشفة في يد بائم القهوة في الساحة يغرني

المعيشة ممسكاً بيده منشقة، مطالباً أمي بأن تغيّر المحطة في التلفزيون إلى محطة إخبارية (إنشائية لن أبوح باسمها). أجابته بأنهم لم يتحدثوا عما يجري في طرابلس بعد. بلهفة من يمسك بيده منشقة استعداداً لإنجاز شيء آخر، ردّد مطالباً: «مبلا رح يحكوا عن طرابلس بعد الزبالة!». يبدو أن القناة كانت تعرض تقريراً عن النفايات... ربما في موزمبيق!

كانت ليلة عنيفة. اضطرت أختي إلى المبيت مع أولادها في منزل العائلة. فمزلها يقع على سفح التلة الموازية للنهر، أي بمواجهة مباشرة مع منطقة القبة، التي تنتهي بجبل محسن، والتي بدورها تشرف (نوعاً ما) على منطقة التبانة. المهم، كان ابنها البكر، وأظن أن عمره كان 7 أو 8 سنوات، ضجراً لتغيبه القسري عن المدرسة عشرة أيام، فسأل أمه: «ماما، ليش ما بيخصصوا كواكب خاصة ليتقاتلوا فيها، في كتير كواكب فاضية. في المريخ... وفي

سئل شقيقي عندما كان صغيراً، ذلك السؤال المعهود: ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر؟

أجاب: أريد أن أصبح مثل أبي (نعم نقول أبي وليس بابا)، حيثما أمر يبادرني الناس بالقول: «مرحباً حجاً» وهذا أمر لا يحدث إلا في المدن الدافئة، وأقصد هنا في طرابلس!

كنت أسكن في بيروت، بداعي العلم ثم العمل. وكان أولاد شقيقتي، بطالين أمهاتهن: «خذونا إلى لبنان لنزور جنان...». وكان طرابلس ليست جزءاً من هذا البلد «الجاد». لعله العنق الطويل الممل الذي يشطرها عن بقية الجسد اللبناني، ما إن تفرغ من شكاً، على الأرجح السبب «جغرافي»، ربما يكون هذا هو السبب فعلاً في شعور الكثيرين بأن طرابلس متروكة لوحدها هناك في الشمال.

كان ذلك مساء يوم محموم في مسلسل المعارك التي لا تنتهي في طرابلس. وقف والدي عند عتبة غرفة



# جولة في مهد الأولياء الصالحين

سليم اللوزي

من السهل على آلة التصوير التي تديرها التلفزيونات المحلية أن تلتقط صوراً عشوائية من طرابلس. صور قديمة وظفتها على طريقها لسنين مضت قبل أن يُسجن «زعران» طرابلس ويفرّ آخرون. صبغت المدينة بالإرهاب و«الزعرانات»، وهي التي «ترتدي ما يلبسونها» على مضض. ثمة صور جديدة أيضاً، وقد وظفتها في الأيام الماضية «على طريقها» بعد ما «سجن زعران طرابلس، وفرّ آخرون»، فظهرت المدينة وكأنها تنفض عنها غبار السواد والظلام. كل هذه الصور سهلة، ولا تخطئها العدسة. غير أنه في طرابلس أشياء وأشياء، لا تستطيع أن تلتقطها الكاميرات. أشياء تحسّ ولا ترى، أشياء تلمس باليد، آيات وتراويل نُقشت على حيطان الحجر الرملي، الحجر البارد صيفاً، في طرابلس آيات الجمال مصنوعة باليد، حملتها السنون كحبات الليمون فوق الشجر، كرائحة الياسمين آخر الليل، كنجوم تتلألأ في السماء، تنير دروب العاشقين والمسافرين. قصص وحكايات حملتها الذاكرة، وتناقلتها الأجيال، عن مدينة فاض نهرها حياً، فجرف من جرف، عن مدينة صمدت بوجه الغزاة، عن مدينة صنعت حياة عن مدينة، تحولت إلى جمهورية للمطلوبين يوماً، وهي نفسها، مدينة قَدّمت للوطن ما لم يقدمه لها الوطن. مدينة حملت صور شهدائها من دون كلل، وحملت همّ فقرائها بلا خجل. طرابلس، التي تبدأ صباحاتها باكراً، قبل الشمس، يتسلل سكانها من فراشهم على رؤوس أصابعهم، لكي لا يوقظوا الشمس. يريدون استقبالها على أبواب محالهم، بعد أن يعدّوا فناجين القهوة، فتوقظ رائحة البنّ الشمس، فتحضر جلساتهم قبل أن ينكبوا على أعمالهم، تزحف إلى المحال التي تقدّم الغطور صباحاً... «كعك بالجين» وفنجان شاي، كنافاة، حمص وفول، فتّة، سحلب وحبوب، مناقيش على أنواعها، لحم نيء. هنا، في طرابلس، لكل منتج محل يشتهر بتقديم الأفضل، فأهل المدينة يعرفون دروبهم جيداً.

في طرابلس، الأسئلة أكثر من البشر. عابرو السبيل يشربون ماءً بارداً يروي ظمأهم في الصيف، المياه مجانية هنا. وهذا ما لا تملكه العاصمة إلا فيما ندر. تتجه نزولاً عبر الأدراج القديمة التي تخترق المباني والمناطق من «أبو سمرا» نحو «القلعة»، تعرّج على مقام «سيدي عبد الواحد»، الشريف الصوفي عبد الواحد المغربي المكناسي، وهو مغربي الأصل، جاء إلى طرابلس مع الفتح الإسلامي للمدينة عام 705 للهجرة، وبنى فيها المسجد الذي عرف باسمه فيما بعد، وله مقام مماثل في ليبيا، لكن



تصوير  
مروان  
طحطح

ساعة طويلة تناطح السماء في ارتفاعها، تحت أصواتاً بين الفينة والأخرى. جولة سريعة ليست كافية في هذه المدينة التي يمكن أن تمضي فيها أشهر ولا تنتهي من مشاهدة معالمها، قبل أن تركب الباص، وتعود إلى بيروت، أو من حيث أتيت. هذه نسبة ضئيلة من المشاهدات الطرابلسية، وهذا المقال مجحف بحق ما تملكه طرابلس من قصص وصور ومعالم، قصص لا تستطيع الكاميرا أن تلتقطها.

أن ترتشف كوب «الخرنوب» الذي مرّ على وجود بائعه خلف هذه العربة النحاسية عشرات السنين. جدّي كان يرتشف الخرنوب في شبابه من هذا المكان أيضاً. تكمل يساراً نحو ساحة النجمة، ماراً ببائعي الكعك الطرابلسي، ومحال بيع «الشنط» والأحذية الجلدية العريقة، قبل أن تتجه يميناً نحو ساحة التل، مركز التقاء أهل المدينة وزوارها، نقطة الوصول إلى طرابلس والانطلاق منها. ترشدك إلى الساحة

المقابل لمسجد البرطاسي، وخلفه إسكافي فقد عينه اليسرى أثناء العمل قبل عشرات السنوات، كنت أخاف في صغري من زرقعة في عينه. تتوغل في الخانات إلى قلب المدينة. تمرّ بخان الصابون وخان الخياطين وخان العسكر وسوق الصاغة وسوق النحاسين وبائعي الموبيليا لتصل إلى ساحة السراي العريض. هنا، لا يمكنك أن تغض الطرف عن طقس يمارسه الطرابلسيون بخشوع، لا مجال أن تخرج من الساحة من دون

جثمانه مدفون هنا في طرابلس. طرابلس الحقيقية، لا «طرابلس الغرب»، مع محبتنا لليبيا والليبين. مدينتنا تحبّ تحت ترابها أجساد العشرات من الأولياء الصالحين، ويرجع الكثير من علماء التصوّف أنها مهد الأولياء الصالحين ونقطة انطلاقهم إلى العالم. تتابع نزولاً إلى سوق «باب الحديد». السوق التي لا تزال تحافظ على شيء من عراقة المنتجات اليدوية. بائع منتجات القش يعرض بضاعته على الرصيف

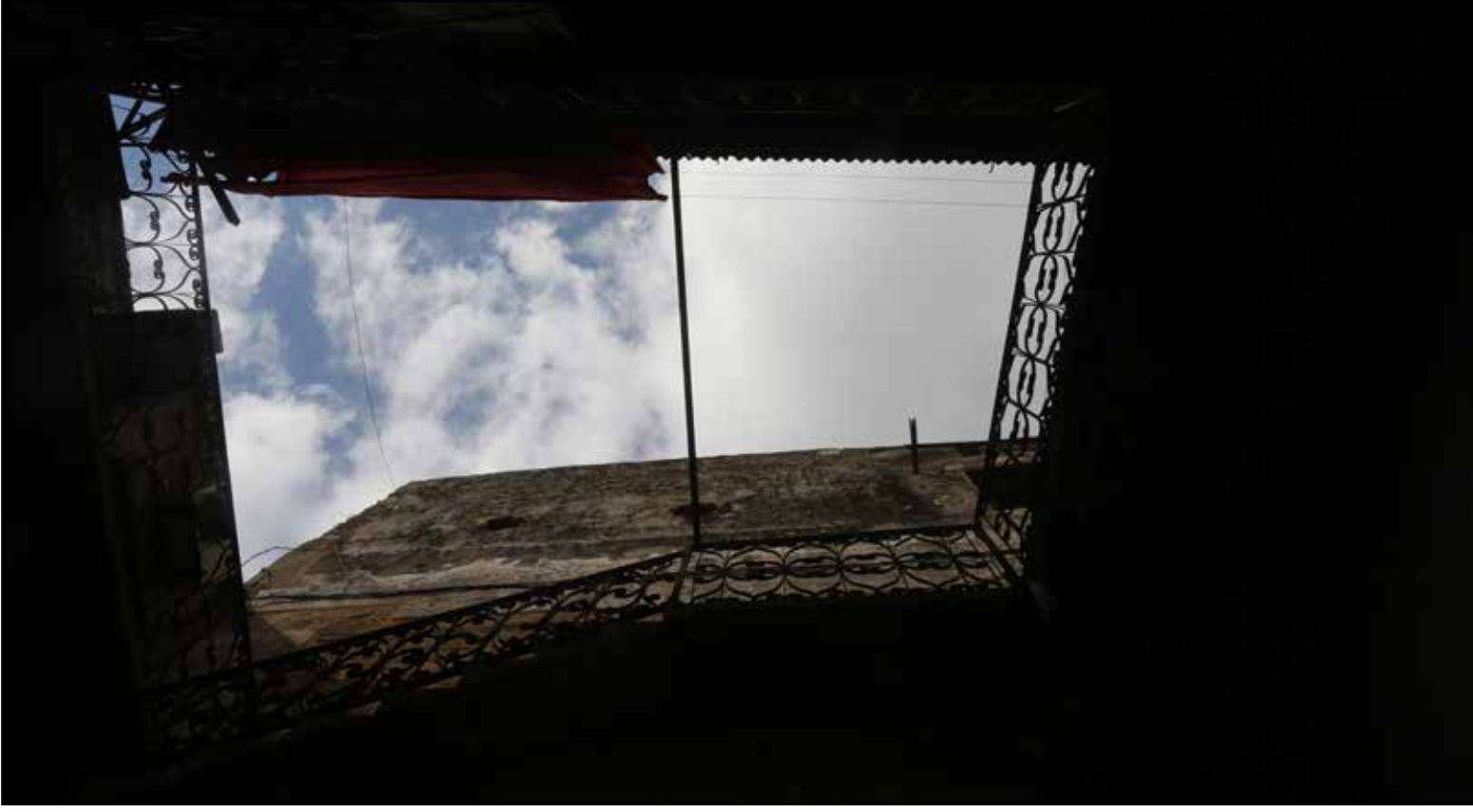


# هنا طرابلس

## يوهيات من العاصمة الثانية







تصوير  
مروان طحطح





## لم نترك المدينة بعد

صباح أيوب

ولدت هنا في منزل جدّي في «شارع المدارس» بالزاهرية . طرابلس. سبع غرف واسعة وشرفات ضيقة. عائلتان وأطفال وأغراض كثيرة ومكتبة، على رفوفها روايات بالعربية والفرنسية ومعاجم وكتب تاريخ وعلم نفس وشعر وقرآن. داخل الكتب، توجد قصاصات ورقية طارئة تروي أحداث السبعينيات، دونها جدّي بانتظام إلى جانب تواريخ عائلية مهمة وأقوال عربية مأثورة. تلك قصاصة لفاتورة دورة «تعليم خياطة» من شركة «سينجر» باسم عمّتي، والتي كانت إحدى بنات طرابلس اللواتي تعلّمن الخياطة في مشغل الشركة الأميركية في باب التبانة. تقع مكتبتنا الخشبية في «غرفة الحرب». تلك الغرفة التي كانت الملجأ الأول للعائلة عند اشتداد القصف: قصف الثمانينيات. لا تتوقف الجارة أم نبيل، المناضلة الجميلة وزوجة المسؤول السابق في الحزب الشيوعي اللبناني، عن سرد قصتها المشوّقة التي كانت الطريقة الوحيدة لإلهائنا عن متابعة مسار القذائف وتجنيبنا نوبات الرعب المرافقة. اتسع المنزل لكل المناسبات، ولم يضح يوماً بأهله الكثر. هنا، في ذلك المنزل، خبأتُ أولى نقودي، وهنا رقصتُ مع خالد ابن الجيران في عيدي الثامن، وهنا علّمتني جدتي كيف أخيط أثواباً للدمى. في تلك الزاوية، كانت شجرة الميلاد وعلى الشرفة «الغاردينيا» والحبق ودراجتي الأولى.

هناك، في غرفة الحرب، رأيتُ جدّي يغمض عينيه للمرّة الأخيرة. يومها، تعرّفت إلى الموت وبغضته. نام جدّي تحت رفوف كتبه ورحل. على الطاولة المستديرة، وسط الصالون وضعنا صورته الباهتة وأيقونات... ثم صورة جدتي. بيني وبينها أسرار ما زالت مخبأة في «جوارير» ماكينة الخياطة، وفي علبة «الحراتيقي» وبين فساتينها الأنيقة.

ولدتُ بين رائحة الخشب الذي كان يحمله جدّي كل ليلة من منشرته في «الغريباء»، وبين عطر ماء الورد الذي كانت تعتقه جدتي وحنان كثير. شرفة المنزل الضيقة تطل على مدرسة للبنات تحمل اسم جبران خليل جبران. برنّ الجرس الأخير، أهرع إلى الشرفة لألتقط أولى لحظات خروجهنّ من البوابة السوداء الصغيرة. يصرخن كلّ مرّة بأعلى أصواتهنّ ابتهاجاً بالحرية، فتكتمل فرحتي بالمشهد العظيم. أسفل المدرسة يقع محلّ خليل، الرجل الفلسطيني صاحب البسمة الدائمة. دكانه كان يتحوّل حضنة لي ولإخوتي كلّما انشغل الأهل لأسباب طارئة خلال النهار. ولكم أن تتخلّلوا «حضنة» في مكان مليء بالسكاكر والشوكولا.

قُصفت المدرسة أخيراً في إحدى جولات زعران المدينة. كانت خالية من التلامذة، ولكنها تشوّعت. لم أعد أخرج إلى الشرفة كثيراً... باتت مصنّفة مكاناً خطراً معروضاً للقنص. غادر بعض الجيران ورحل أصحاب الدكاكين. غزت الفوضى الأرصفة ومحيط المدرسة وداخل البناية وصولاً إلى الشرفات المجاورة. في الشارع الضيق، مآلات للجيش وعلى الشرفات أعلام «لا إله الا الله» السوداء. فجأة، تغيّر السكان جميعهم.

استمرّت المعارك والجولات حتى اختفى الحيّ. بقيت جاراتن وأم نبيل. أما نحن، فقد ضاق بنا الشارع والمنزل ولم تعد غرفة الحرب نافعة حتى في أوقات الهدن المستقطعة. هدن حروب كثيرة حدثت ما بعد عام 2005.

قبل أسابيع، وقّف الجيران القدامى يودّعونا بأسى، على أبواب منازلهم وعلى الأرصفة والشرفات. لم يفهم السكان الجدد لما ذرفت دموعاً كثيرة عندما أغلق باب المنزل لأخر مرّة. لن يفهموا، فهم لم يكونوا هنا قبل 40 عاماً.

أجبرتنا جولات زعران المدينة وجنون تغيّر الأحياء السريع في طرابلس على ترك منزل عشنا فيه أربعة عقود والرحيل. جمّعنا الكتب والصور والفساتين والغاردينيا وغادرنا منزل الزاهرية على عجل. المنزل الذي ولدت فيه وسكنه 11 شخصاً وجيران وأعياد ميلاد وحرب وزغاريد وموائد وفرق وصلوات. جاء الغزاة وسلبونا 40 سنة وبيوتاً عزيزة وأحياء بكاملها. قبل أسابيع هربنا من الزاهرية. لكننا، لم نترك المدينة بعد.



## «بينك فلويد» على رف صغير في «التك»

لور خوري

مكتبة منزلنا منه، كاسيتات لفرقة الروك التي اشتهرت في السبعينيات «بينك فلويد»، كاسيتات للشيخ إمام، «العقل زينة» لزياد الرحباني، كلاسيكيات فرنسية لداليدا وجو داسان، نعم، كلّها من محلّ غني رغم ضيق حجمه، وفي طرابلس! نعم، يعرف الطرابلسيون الروك وزياد الرحباني واللغة الفرنسية وليس بالضرورة حسين الديك فقط. لا يمكنني أن أمتنع عن مقارنة بيروت بطرابلس، لأنني كلما مررت بمدينة القديمة، أشعر بالفرق، أرى طرابلس جميلة جداً ومألوفة وقريبة رغم كل ما فيها من عيوب، وأرى بيروت الغربية الضيقة المربكة. أخشى أن تضمحلّ طرابلس من ذكرياتي على حساب المدينة الجديدة، وتحول إلى الغربية القادمة من بيروت، أجول في مدينة في الشمال، وأتوه في شوارعها ولا أتذكر منها سوى ما أخبرني أهلي عنها. صحيح، تغيّرت طرابلس كثيراً في عقد واحد من الزمن، ولكن هناك ثوابت فيها لا يمكن أن تموت، بائع الكعك، الحلاب، الميناء، الساعة. هي علامات فارقة، في جزء بسيط منها، تجعلها هذا الكائن الذي مهما حصد من شباب الزمان يبقى هو نفسه، لا يشبه أحداً.

بروائحها وهندستها وأصواتها. في كل زاوية فيها لك مكان، أنت الفقير أو الغني، ابن القرية النائية تعرفك، وتستقبلك بلهفة. لن أدعي أنّ علاقتي بها مميزة، فربما لكل من معارفي ذكريات لهم فيها. ولكنني أفرح لمجرد التفكير أنّ طرابلس حضرتت لجزء من أوقات اللهو في طفولتي. في أيام الأعياد، هي مقصدنا الوحيد، لشراء كل مستلزمات هذه الفترة من السنة، الألبسة من شارع «عزمي»، الشوكولا من «شوكو فرانس» في شارع الجميزات حيث كان منزل جدّي. أسير إلى جانب والدتي التي تصرّ على إمساك يدي بقوة أنا وأختي حتى لا نغيب عن ناظريها ونتوه في عباب «المدينة الكبيرة»، وفي كل زاوية من زوايا الشارع الذي حضن شبابها تخبرني قصة وذكرى، تجعلني أتفنى كثيراً لو أنني تربّيت في طرابلس أيضاً. طرابلس السبعينيات والثمانينيات، التي لفظت عنها كل الأجسام الغربية وقاومت الجهل والتطرّف. الموسيقى لا نختفي من طرابلس، في زاوية من زوايا محلة «النل»، حيث الساعة وموقف الباصات التي تنقل الركاب، يقبع متجر موسيقى صغير، «شافت»، فيه كل شيء، حرفياً كل شيء. نصف الكاسيتات المقدّسة في

عندما شاعت الأيام أن أنزح إلى المدينة الكبيرة «بيروت» من أجل التحصيل الجامعي، اعتدت أن يسألني زملائي عن مكان ولادتي الأصلي، وأن أجيب ببساطة: «أنا من عكار»، ليردّ السائل بلهجة العارف: «أه، يعني أنت من طرابلس». كلاً عزيزي، لست من طرابلس، أنا من عكار، وعكار ليست طرابلس، عكار شيء وطرابلس شيء. أنا من قرية في عكار، صغيرة، وناحية، وإن قلت اسمها، لن يتعرّف عليها أحد، وبالنسبة لأهالي القرى النائية، مثلي، فطرابلس هي المدينة البعيدة، العالم الآخر، المزيخ. طرابلس كانت، ولبرهة كافية من الزمن، المدينة الوحيدة التي أعرفها. يكفي أن تدفع لباص من حلبا 500 ليرة فقط، لتصل إلى عالم الرّحمة والأبنية الشاهقة ومحال الألبسة الفاخرة، نسبياً منذ عشر سنوات، كانت تكفيك مئة ألف ليرة لتأخذ العائلة بجميع أفرادها إلى مطعم «الحلاب»، وتلتهموا معاً اللحم بعجين، المعد بطريقة مميزة، لم أجد مثلها حتى الآن، ثم تجولوا معاً في أرجاء المدينة، وصولاً إلى الميناء، للتمتّع بمسيرة هادئة على الكورنيش. طرابلس مدينة لطيفة،

في أيام الأعياد هي مقصدنا الوحيد لشراء كل مستلزمات هذه الفترة من السنة الألبسة من شارع «عزمي» الشوكولا من «شوكو فرانس» في شارع الجميزات

نعم يعرف الطرابلسيون الروك وزياد الرحباني واللغة الفرنسية وليس بالضرورة حسين الديك فقط!



# نقوش على جدران حزينة

سالني أحدهم: ليش من شو بيشكوا العربيات». للفنانين علاقة خاصة مع الجدران، فهناك جدران «سكسي» لناحية الشكل والموقع والهوية. إنها جدران مميزة، مثل حائط مصنع الغرائيت الذي رسم عليه علي الفتاة الأندونيسية. ينهي علي حديثه بحلم يأمل أن يتحقق قريباً: «أريد أن أرسم في التبانة، لدي أفكار كثيرة».

## «فشة خلق»

قد يُفاجأ الجميع في المدينة أن من رسم على هذا الحائط في منطقة أبو سمرا أو ذاك قرب مكتبة السائح هو فتاة. منذ صغرها تعشق حياة شعبان الرسم وتحديدًا التخطيط (calligraphy). في رصيدها إلى اليوم 7 رسوم، وعمرها 18 سنة فقط. تحمل رسوماتها عبارات تعبر عن رؤيتها للمدينة: «تحذيت الموت وانبعثت من الرماد»، هذا ما نقشته على جدران مكتبة السائح بعد أن أحرقها رعاغ طارئين على المدينة. أمّا على حائط شارع أبو سمرا تجرّز عبارة «ويل لامة تكتر فيها العقائد وتخلو من الدين». بدايات حياة مع هذا الفن «مضحكة» إذ تعلمته كوسيلة للغش في المدرسة، كي لا تفهم المعلمة ما تكتبه ثم طوّرت نفسها ليتحوّل «الغش» إلى موهبة. حيطان طرابلس «فشة خلق». تقول حياة إن الحائط ليس صامتاً دائماً، إنه «وسيلة لرفض الواقع الذي تعاني منه المدينة». انتقادات كثيرة توجه لها «فالرسم لا ينفع، والبلد ما بيستاهل»، لكن في المقابل هناك تعليقات إيجابية كثيرة. «أفرح عندما أرى أحداً يقف أمام الحائط محاولاً فهم المكتوب».

## الرقص مجاني

في آب 2013 دوى انفجاران قرب مسجدتي السلام والتقوى. كثر الحديث عن الإرهاب ومواجهته. آنذاك كانت مجموعة من الأصدقاء تجتمع تحت عنوان واحد: «الهيبة هوب». ترك الرفاق الجمعيات التي كانوا ينتمون إليها وقرروا أن الفن وحده يستطيع أن يقضي على دوي الانفجارات، فكان عملهم الأول «وجعنا واحد» الذي حمل قضية التفجير. ثلاثة مؤدي راب، سبعة راقصي breakdance، وفنان غرافيتي، خلطة أوجدت فريقاً متكاملًا اسمه one voice team. منذ شهرين أصدر الفريق أول الألبوم يضم 11 أغنية أبرزها 3 أغنيات صوّرت على طريقة الفيديو كليب هي «طرابلس للسلام»، «غزة» و«وجعنا واحد». بلهجة طرابلسية محببة يغني إيهاب طه، برهان عرجا وسارة رحولي. برهان (بوب) يكتب كلمات الأغاني التي «تطرح قضايا طرابلس بأساليب مختلفة». كذلك لم تغب غزة عن بال الفريق الذي خصص لها كلمات موجهة، «فالقضية تبقى دائماً فلسطين». يصير أعضاء الفريق على عدم انتمائهم إلى أي فريق سياسي، السياسة أصبحت «تهمة» في طرابلس. هدفهم واضح، «نسعى إلى أن نبرهن للعالم أن طرابلس ليست حرباً فقط، هناك فن ينبض داخل هذه المدينة، وهناك شباب يقاومون جميع مظاهر العنف عبر الغناء والرقص والرسم». بدوره، عندما أسس محمد بعريني فرقة الـ breakdance كان يريد أن يجمع أصدقاءه الذين يشاركونه شغفه وليس لديهم مكاناً يفرغون فيه اعتراضاتهم. هكذا اجتمع الأصدقاء من ضهر المغر، باب التبانة، باب الرمل، الحصاص، وخرجوا ضدّ السلاح، بالرقص.

الأخيرة تضم عدداً هائلاً من الفنانين بينما في طرابلس فهم - غالباً - معروفون. ممارسة هذا الفن في طرابلس ليست سهلة، فعلياً «بتقوت بمية حيط»، بدءاً من الأهل وصولاً إلى المجتمع الطرابلسي، لأن الناس غير معتادين على فكرة «فن الشارع». يستطرد علي: «هذا لا يعني عدم وجود داعمين، بل على العكس يمكن الرسم على جميع الحيوان، المدينة ليست خطيرة كما تخيلونها». يتحدث الفنان عن طرابلس الحقيقية بانفعال... «فكرة التطرف لا توجد سوى في الإعلام، عندما تكون داخل المدينة لا تشعر بوجود هذه البيئة». المشكلة، حسب علي، هي في الفراغ، فراغ قاتل ومزعج يلف طرابلس. ثمة «ثقافة مقاهي» وهي وافرة وتنتشر لتملأ الفراغ الكبير في الوقت الضائع. وحده الفن يمكنه أن يمكن أن يضيف شيئاً إلى الفراغ المدني. يرسم علي لسببين: أولاً، تجميل المدينة وإدخال الحياة إليها. وثانياً، تحفيز الآخرين على التفكير، الرسم، التعبير... «عندما رسمت رجلاً عجوزاً في المينا تغيرت المنطقة بالكامل وأعجبت الكثيرين. لكن عندما رسمت وجه شابة أندونيسية

## أيضا الشوفي

«المدينة بحاجة إلى فن. على المستوى البصري أصبحت طرابلس مليئة بالمشاهد التجارية، بنايات باطون بشعة. كان لا بد من كسر هذه البشاعة، واجبك أن تغير هذا المحيط». في 2010 أتجه علي الرافي إلى جدران طرابلس بعد صراع ذاتي طويل. أولى رسومه كانت على حائط مهمل لا يراه أحد. بعد ذلك أراد أن يتواصل مع الناس عبر الجدران، الجدران المهملة. «لتحقيق تواصل ناجح مع المجتمع الطرابلسي كان لا بد من دمج الخط العربي مع الرسم لأنني أردت أن اتحاور مع أهالي طرابلس»، يقول علي. جدران شوارع الميلا، المعرض... مليئة برسوم أرادها أن تغير شيئاً من الرمادي الثقيل الذي يسيطر على المدينة. يتنقل الشاب بين طرابلس وبيروت، وبين المدينتين تختلف الرسوم «في طرابلس لا أضع أي بعد سياسي، أركز على الوجوه، على عكس بيروت حيث يمكن أن تتضمن الرسوم الكثير من الرسائل السياسية». ويسقط علي السياسة من طرابلس ويلجأ إليها أحياناً في بيروت، لأن



One voice team



تحذيت الموت وانبعثت من الرماد، لحياة شعبان

يوجد جدران «سكسي» لناحية الشكل والموقع والهوية مثل حائط مصنع الغرائيت

رسمت حياة حتى اليوم 7 رسوم وعمرها مازال ثمانين عشرة سنة فقط

«فشة الأندونيسية»، لعلي الرافي

تأسس فريق one voice team مباشرة بعد الانفجار الذي وقع قرب مسجدتي السلام والتقوى

يصر أعضاء الفريق على عدم انتمائهم إلى أي فريق سياسي، السياسة أصبحت «تهمة» في طرابلس





# سوسيولوجيا

زاوية اسبوعية  
بريشة براق ريما

أو كان من الممكن أن يكون عنوانها:  
"لم أعد أبحث عن طريق للعودة"



ماذا سأرسم عن طرابلس؟  
ولماذا هذه المدينة الآن؟  
تعود و تلاحقني و انا اهربُ منها  
كلما ابتعدُ تقترب و كلما أنسى تعود



ولدتُ و ترعرعتُ فيها  
و هربتُ منها راكضاً  
و حاولت أن أكرهها  
ولم أنجح

حاولتُ العودة اليها  
مراراً و تكراراً  
ولم أنجح

قلعة المسلمين طرابلس  
طرابلس قلعة كل اللبنانيين ...  
مسلمين و مسيحيين



و اكتفيتُ بالنظر اليها من بعيد



يتبع (ربّما) في العدد القادم